جامعة ا زائر

بن يوسف بن خدة

كلية الآداب و اللغات **قسم اللغة العربية و آدا ا**

شرح
تحفة الإخوان في علم المجاز

لـ: أبي البركات أحمد بن محمد بن أبي حامد العدوي
الشهير بالدردير
(ت: 1201 هـ / 1786 م)
تقديم و تحقيق

مذكرة لنيل شهادة ا اجست

إعداد الطالب:

عمرو را ي

السنة ا امعية 2005/2004

جامعة ا زائر

كلية الآداب و اللغات **قسم اللغة العربية و آدا ا**

شرح
تحفة الإخوان في علم المجاز

لـ: أبي البركات أحمد بن محمد بن أبي حامد العدوي
الشهير بالدردير
(ت: 1201 هـ / 1786 م)

تقديم و تحقيق

مذكرة لنيل شهادة ا اجست

إعداد الطالب:
عمرو را ي

إشراف الدكتور:
الشريف مريبعي

أعضاء نة ا ناقشة:

الدكتور: بركاهم العلوي . . . . **رئيسا.**

الدكتور: الشريف مريبعي . . . . **مشرفا و مقررا.**

الدكتور: زهية سعدو . . . . **عضوا مناقشا.**

السنة ا امعية 2005/2004

П

علـم البيـان

تعريفه وفائدته:

البيان لغة: الكشف, والإيضاح والظهور, وبان الشيء يبـ بيانا . اتضح ,فهو بـ .وأبان الشيء فهو مبـ وأبنته:أي وضحته واستبان الشيء ظهر والتبـ . الإيضاح, قال تعا ((وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبـ م))

واصطلاحا:أصول وقواعد يعرف ـا إيراد ا ـ الواحد, بطرق ـتلف بعضها عن بعض, وضوح الدلالة العقلية على ذلك ا ـ نفسه .واضع هذا العلم:دون أبو عبيده كتابه((ـاز القرآن)) مسائل هذا العلم,و ـدث عنه نقاد آخرون كا ـاحظ, وبشر بن ا ـعتمر والرما .والآمدي والقاضي ا ـر جا , وابن رشيق وأ هلال العسكري وما إن جاء عبد القاهر ا ـر جا حـ أحكم أساس هذا العلم وشيد بناءه ورتب قواعده بشكل دقيق....وتبعه ذلك من جاء بعده.

فائدته: **الوقوف على أسرار كلام العرب منطوقة ومنثورة.ومعرفة مافيه من تفاوت فنون الفصاحة والبلاغة الـ يصل ـا إ مرتبة عـالية.**

انظر البلاغة والأسلوبية مقدمات عامة, ل:د يوسف أبو العدوس'مطبعة الأهلية للنشر والتوزيع . الأردن . ط:99/1 ص:97

الاصطلاحات و الرموز الواردة   هذا التحقيق

1. رمز الصفحة . . . . (ص)
2. رمز ا زء . . . .   (ج)
3. وجه الورقة . . . .   (و/)
4. ظهر الورقة . . . .   (ظ/)
5. رمز ا خطوط الأصلي . . . . (مخ)
6. رمز طوطة ا عهد القا ي . . . . (ق)
7. رمز طوط خزانة الرباط . . . . (خ)
8. رمز طوطة ا كتبة الوطنية . . . . (م)
9. ا ط ا ائل يدل على بدء الصفحة ا ديدة و انتهاء الصفحة السابقة . . . . (.../...)
10. ا اصرتان تدلان على كل ما استدرك من النسخ الأخرى . . . . [ ]

مقدمة

إن البحث التراث والاهتمام به من ا هام ل باتت تنتظرا ميع أفرادا كانوا أم اعات أم هيأت ذلك، لأن ا ذخور الثقا والعلمي الذي تركه الأسلاف منذ عهود مضت من الضخامة ما يستدعي تعاون وتضافر كل ا هود ا ختصة لاستخراجه و قيقه وفهرسته, وهذه ا همة ليست مهمة خاصة بالباحث أو الدارس دون سواهم, بل إ ا مهمة كل ا ثقف من أبناء هذه الأمة. للحفاظ على ما تركه الأجداد من إنتاج علمي لأن عطاء ا ضارة العربية الإسلامية يوم أن كانت أوجها إبان عصورها الزاهرة قد أفضى إ ما لا صى عده أو حصره من ا ؤلفات أو ا خطوطات, لذلك د كما هائلا من ا ؤلفات ش ا عارف لا تزال رهن ا كتبات ا ختلفة الشرق و الغرب تنتظر أبناءها ال رة، من يزيح عنها غبار السن النسيان، و رجها إ النور, وكما لا ننسى أن هناك الكث منها تكايا أو دهاليز وأقبية مظلمة يتعرض يوما بعد يوم إ التلف أو الاندثار - أو ا معا - بسبب ا لعوامل الطبيعة كالرطوبة أ وا رارة أو ال ودة أو تأث الأرضة أو غ ها من عوامل التلف.

و هذا الإطار، ومن هذا ا نطلق وجدت نفسي مع أحد ا ؤلفات ال تركها الأسلاف، آملا الإسهام و لو بال ر اليس إثراء مكتبة التراث. وهذا لإ ا أن ما قام به الأسلاف جدير بالعناية والاهتمام. وقد حدا - هذا الشأن - باعث الاختيار إ دراسة و قيق كتاب (شرح فة الإخوان علم ا از) ليكون موضوع ثي ذكرة ا اجست ، وهو للفقيه. العا . ا تبصر الشيخ العلامة - الدر دير - ر ه ا تعا – و قد كان هذا الشرح عبارة عن رسالة صغ ة جدا أو فة تصرة كما اها ا قدمة، وال كان قد ألفها بداية قام فيما بعد بشرحها بنفسه، ولا أعرف الدافع ا قيقي وراء هذا العمل إلا ما صرح به مقدمته ذا الشرح، حيث قال: (هذا شرح لطيف على الرسالة ال جعلتها بيان ا از والتشبيه والكناية يوضح معانيها و ل مبانيها)(ظ/1)

خطـة البحـث:

وقد جاء البحث قسم أو ما للتقد . و ثانيهما للتحقيق، ففي القسم الأول تعرضـت فيه إ ا ناخ السياسي والاجتماعي والثقا للمؤلف، وفيه حديث عن الأوضاع الـ كانـت تعيشها مصر بلد ا ؤلف ,وفيه ة موجزة عن نظام ا كم السائد هذه ا قبة, بالإضـافة إ ا الة الاجتماعية السائدة ,و أهم ا راكز الثقافية والعلمية وتأث ا ا ياة العامة.

ومادام البحث تص بشخصية الدر دير ومؤلفه، فقد قمت باستعراض مفصل لأهم أطوار حياته, وهذا بالتعرض لا ه ونسبه وولادته وشيوخه وتلامذته ووفاته وأراء العلماء فيه, كما وقفت على آثاره من الكتب, سواء ا طبوعة منها, أو ا خطوطة.إضافة إ اسم الكتاب وعنوانه ونسبته إ الدر دير,وا أ يته و تواه وأقسامه ,والنسخ ا عتمدة هذه ا ذكرة, بالإضافة إ إثبات اذج من الصور للنسخ ا عتمدة هذا التحقيق.

أما القسم الثا ، فقد خصصته للنص ا قق، وفيه وقفت على عرض النسخ ا ختلفة للمقارنة بينها والتعليق و أوضحت أوجه الاختلاف وأ قته الأخ بعدد من ا لاحق والفهارس الفنية ومصادر التحقيق.فضلا عن الفهرس العام الذي يضم لأهم رؤوس ا وضوعات ا درجة هذه ا ذكرة.

وقد كان عملي هذا التحقيق ثلاً فيما يلي:

- ضبط م الشرح بالشكل التام.
- اتبعت طريقة ا قارنة ب نص النسخة (مخ) وباقي النسخ الأخرى وقد ظهر الاختلاف ا لاحظ امش التحقيق.
- كما أن حافظت على النص الأصلي و أغ ولو كلمة أو أبدل حرفاً وضعه ا ؤلف أو قلم الناسخ غ موضعه دون التنبيه إليه هامش هذه ا ذكرة.
- عمدت بعض الأحيان إ شرح بعض الكلمات اللغوية ال يستعصي فهمها وذلك بالعودة إ مضا ا كا عاجم وا راجع.
- أرجعت كل آية من آي الذكر ا كيم إ سور ا مع ديد رقمها.
- قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة مع ذكر روا ا.
- قمت بعزو الأمثال إ مصادرها مع ذكر مواردها وذلك رغم قلتها هنا.
- وضعت فهارس خاصة بالأشعار مع الإشارة إ قائليها و ورها.
- أفردت اية هذه ا ذكرة ملحقا خاصا التحفة للإطلاع وذلك للمزيد من الاستفادة والاطلاع.
- وضعت صوراً للمخطوطات ا عتمدة هذه ا ذكرة وأشرت إ رموزها
- أتبعت الكل بفهرس خاص بالأعلام الواردة مع ذكر رقم الصفحة.
- أفردت فهرسا خاصا با صطلحات ال تتضمن علم البيان.

وختمت هذا العمل بفهرس خاص ذكرت فيه ا صادر وا راجع ا عتمدة وذيلت الكل

بفهرس عام للموضوعات للعودة إ ا وضوع ا راد بسهولة ويسر.

ا صادر وا راجع:

أما مصادر التحقيق هذه ا ذكرة فهي كث ة ومتنوعة تنوع ا واد الواردة الشرح و كن تقسيمها إ بعض كتب التراجم والطبقات ا تقدمة منها وا تأخرة،وقد استفدت منها الكث التعريف بالأعلام الواردة سواء التقد أو الشرح

ا-الدواوين الشعرية، والكتب الأدبية واللغوية كا عاجم وهي كث ة و متنوعة وقد استعنت ا توثيق الشواهد ا ختلفة ويأ مقدمتها معجم (لسان العرب)

ب ـ كتب الفهارس ، ا تخصصة ا خطوطات والأعلام وهي كث ة أيضا،وما من مصدر أو مرجع هوامش النص إلا واستفدت منه سواء شرح أم تعليق .

الصعوبات :

لاجرم أن الوقوف على هذه ا صادر وا راجع، ليس بالأمر السهل ذلك لان البحث مهما كان لا لو من صعوبات تعترض الباحث و تكفي كلمة ث للتدليل على ذلك.

1ـ و أو الصعوبات ال واجهت هذه ا ذكرة مشكلة النسخ ا ماثلة للمخطوطة على الرغم من امتلاكي للنسخة الأم ولولا فضل ا بعض الذين بون العلم و يسعون من أجل نشره و إشاعته ب الناس ما كنت أظفر ببقية النسخ.

2ـ افتقار جامعاتنا و مكتباتنا ومراكزنا العلمية إ أمهات ا صادر التراثية لاسيما ما استجد ميدان البحث العلمي ،فيضطر الباحث إ التنقل من مكان إ آخر و ر ا إ خارج أرض الوطن، وهذا ما حدث بالفعل لاسيما ما تعلق بالأمور ا ادية.

3-من ا شاكل أو الصعوبات ال عانيت منها هذا البحث عندما قمت بتخزين هذه ا ذكرة جهاز ا اسوب الذي أتلفها ثلاث مرات متواليات ا اضطر إ كتابتها وطبعها للمرة الرابعة.

ومع هذا فان ا عاناة ال يلاقيها الباحث أو الدارس سرعان ما تنقلب إ متعة لاسيما إذا كان العمل ا نجز قد أوصله إ النهاية ال كان يطمح إليها.

شكر و اعتراف:

و الأخ لا يسع إلا أن أقول كلمة موجزة، فإن أصبت ا ز فذاك الذي كنت أتطلع وإن كانت الأخرى فذاك الذي كنت أحاذر، وعلى تردد م واستحياء آثرت طبعه ولا يسع هذه الوقفة إلا أن أتقدم زيل شكري وامتنا إ كل من ساعد وأعان وأخص بالذكر:

أستاذي ا ترم الدكتور/ مد حسـ الأعرجي الذي شجعن حلقاته العلمية إبان مقاعد الدراسة ا امعة ا ركزية، حيث كانت اضراته مناهج البحث الأد دافعا قويا اتباع منهج التوثيق و كذلك **الأستاذ الدكتور: عمار الددو** والطاقم ا كلف بقسم ا خطوطات ركز **عة ا اجد للثقافة والتراث - د -** على الرسالة ا ضارية ال يؤدو ا من أجل تراثنا العريق

وشكر آخر إ **الأستاذ الدكتور: عز الدين بن زغيبة رئيس رير لة آفاق التراث** بنفس ا ؤسسة وعلى رأس هؤلاء **السيد ا ترم بقية السلف معا / عة ا اجد صاحب ا ركز**

ولا أنسى الأخ **ا ترم جندي حليم** الذي شم التعب الكث إخراج هذه ا ذكرة عما هي عليه الآن (كتابة وتنسيقا وطباعة).

وكذلك **الاستاد ا ترم/ علي بودين** رئيس اللجنة الولائية للخدمات الإجتماعية لعمال التربية لولاية ا دية الذي كانت له يد بيضاء إ از هدا البحث.

وهناك كلمة ختامية وهي كلمة تقدير وعرفان أتقدم ا للأستاذ ا ترم:

الدكتـور/ الشريـف مريبعـي

على قبوله الإشراف وعلى توجيهاته وملاحظاته القيمة وهذا على الرغم من الأعباء ا لقاة على عاتقه فله مرة أخرى شكري ا الص وامتنا الوافر، وا أعضاء اللجنة ال شرفت جامعة ا زائر ناقشة هذه ا ذكرة كل التقدير والشكر ا زيل.

وا ا ادي إ السبيل وا وفق إ الصواب.

عمـرو را ـي

ا زائر : 2005/04/30 م

21 ربيع الأول 1426هـ

القسم الأول

تقد الكتاب

القسم الأول:

- تقد الكتاب.
- ا ؤلف و عصره.
- مراكز الثقافة مصر.
- أثر الأزهر ا ياة العامة.

ا ؤلف و عصره

حياة ا ؤلف:

1. ا ه و نسبه.
2. ولادته.
3. شيوخه.
4. تلاميذه.
5. مواقفه و أخلاقه.
6. آثاره.
7. وفاته و ا كان الذي دفن فيه.
8. أقوال العلماء فيه.

عصر ا ؤلف السياسي:

الكاتب أو العا ، هو العادة صورة معـ ة عن البيئة الـ أ بته. والباحث أو الدارس إذا ما أراد أن قق أثر من آثار الكاتب أو العا لابد له من الإطلاع على الوسط الذي ترعرع فيه هذا العا أو ذاك. لأنه يندر أن د أحدا ر من سلطان ا تمع وعاداته.أما بيئة ا ؤلف فهي عربية تعرضت لظروف قاسية من ظلم وحرمان واستبداد من طرف بعض ا كام نتيجة لعصر الضعف الذي ظلت فيه بلاد العرب ومصر إبان حكم.

العثماني الذين دخلوا مصر ابتداء من سنة 1517م ـ إ ـ 1914م وهى السنة الـ أعلنت فيها ا ماية الإ ليزية على مصر ، ولو عدنا إ هذه القرون الأربعة الـ مر ا حكم العثماني الأتراك لنتعرف على ملامح ا ياة لوجدنا أن ا كم فيهـا يكن يسـ وفق ط واحد بل كانت هناك عوامل وأحداث ساعدت على بروز حكم ا ماليك الذي أعقب حكم الأتراك وقد يز بفترتـ بارزتـ .

1 ـ الفترة الأو :

من الفتح العثما إ على بك الكبـ (1763م)[1] وهذه الفترة كانت فترة ا كم العثما بكل ا قاييس أو ا صائص.

2 ـ الفترة الثانية:

من على بك الكبـ إ مد على 1805م[2] وهذه الفترة كانت السلطة فيها للمماليك وقد انتهت ملة نابليون على مصر وما يهمنا هذ ه الفترة الثانية الـ كان ا ؤ لف معاصرا لأحداثها وتقلبا ا.

وعندما أصبح علي بك الكبـ الطبقة الأو بـ اليك مصر، كانت الأحوال بالبلاد قد ساءت إ ابعد حد فا صومة بـ زعماء ا ماليك شديدة وزعماء القبائل العربية يكونون صر دولا داخل الدولة وقطاع الطريق هنا وهناك، والرشوة سائدة بـ ا وظف ورجال ا سبة ، ولعل هذه الأحداث هي الـ صبغت علي بك بالصبغة القاسية الـ سنراها واضحة[3] فيه وكان علي بك كما يقول ا شديد ا راس قوى الشكيمة عظيم ا مة لا ب اللهو ولا ا زاح ولا يعرف

---

[1]) - التاريخ الإسلامي، د: أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية,القاهرة,مصر, ط/1970 ص: 242.

[2]) - المصدر نفسه.ص:244

[3]) - المصدر السابق، ص: 257 .

عصر ا ؤلف السياسي:

الكاتب أو العا ، هو العادة صورة معـ ة عن البيئة الـ أ بته. والباحث أو الدارس إذا ما أراد أن ـقق أثر من آثار الكاتب أو العا لابد له من الإطلاع على الوسط الذي ترعرع فيه هذا العا أو ذاك. لأنه يندر أن ـد أحدا ـرر من سلطان ا ـتمع وعاداته.أما بيئة ا ؤلف فهي عربية تعرضت لظروف قاسية من ظلم وحرمان واستبداد من طرف بعض ا ـكام نتيجة لعصر الضعف الذي ظلت فيه بلاد العرب ومصر إبان حكم.

العثماني الذين دخلوا مصر ابتداء من سنة 1517م ـ إ ـ 1914م وهى السنة الـ أعلنت فيها ا ـماية الإ ليزية على مصر، ولو عدنا إ هذه القرون الأربعة الـ مر ا حكم العثماني الأتراك لنتعرف على ملامح ا ياة لوجدنا أن ا ـكم فيهـا يكن يسـ وفق ـط واحد بل كانت هناك عوامل وأحداث ساعدت على بروز حكم ا ماليك الذي أعقب حكم الأتراك وقد ـيز بفترتـ بارزتـ .

1 ـ الفترة الأو :

من الفتح العثما إ على بك الكبـ (1763م)[1] وهذه الفترة كانت فترة ا ـكم العثما بكل ا قاييس أو ا ـصائص.

2 ـ الفترة الثانية:

من على بك الكبـ إ ـمد على 1805م[2] وهذه الفترة كانت السلطة فيها للمماليك وقد انتهت ـملة نابليون على مصر وما يهمنا هذه الفترة الثانية الـ كان ا ؤلف معاصرا لأحداثها وتقلبا ا.

وعندما أصبح علي بك الكبـ الطبقة الأو بـ ـاليك مصر، كانت الأحوال بالبلاد قد ساءت إ ابعد حد فا ـصومة بـ زعماء ا ماليك شديدة وزعماء القبائل العربية يكونون ـصر دولا داخل الدولة وقطاع الطريق هنا وهناك، والرشوة سائدة بـ ا وظفـ ورجال ا سبة، ولعل هذه الأحداث هي الـ صبغت علي بك بالصبغة القاسية الـ سنراها واضحة[3] فيه وكان علي بك كما يقول ا شديد ا راس قوى الشكيمة عظيم ا مة لا ـب اللهو ولا ا زاح ولا يعرف إلا ا ـد، ويروى انه جرت مشاورة لتقليده مشيخة البلد فزكاه بعض ا ماليك وعارض آخرون،

---

[1]) - التاريخ الإسلامي، د: أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية,القاهرة,مصر, ط/1970 ص: 242.
[2]) - المصدر نفسه.ص:244
[3]) - المصدر السابق، ص: 257 .

و ا بلغه الأمر صاح قائلا: (إ لا أتقلد الإمارة إلا بسيفي ولا أرضى العون من غ ي)، وقد بدأ علي بك نضاله فأوقع بقطاع الطرق وا فسدين وقطع دابرهم وعرج علي ا وظف الذين يقبلون الرشاوى فأنزل م اقسي العقاب، وراح للعابث بالأمن وا ستهترين يضر م بيد لا ترحم. وكان أثناء ذلك يكثر شراء ا اليك وتربيتهم ح أصبح له م جاه عظيم وكان قمتهم لوكة الكب مد أبو الذهب، فا ى بسلطانه وبأتباعه يضرب بقسوة كل من يقف طريقه ويصادر ما احتاج له من مال ليقوى نفسه.

ويعد جنده و ا وصل إ غاية عظمى القوة والبأس، ا ى إ أعدائه الكبار من زعماء ا اليك وأخذ يضر م الواحد بعد الأخر، يستصفي أموا م ويقتلهم أو ينفيهم ويرد على رجاله ما كان بأيدي هؤلاء من الأموال بل وصل به أن أوقع بسيده عبد الر ان كتخذا فنفاه إ ا جاز وقد بقي هذا منفاه اث عشر عاما و يرجع إلا وهو حطام يلبث أن مات. وكان كب ا اليك القا ية يدعى صا بك القا ى وكان على بك يضمر له السوء فلما نفى عبد الر ن كتخذا [4] أمر القا ى أن يشيعه إ منفاه فلما خرج صا بك يشيع عبد الر ن كتخذا أرسل على بك أ عقابه أمرا ثانيا بنفي صا بك إ غزة. ولكن صا بك استطاع أن يفر، والتف حوله أبناء شيعته و الوقت نفسه لى أتباع على بك عنه وحاولوا القضاء عليه ولكن على بك فر منهم و أ إ عدوه السابق صا بك وطلب ايته وأعطاه ا واثيق على الود وإلا خلاص فصدقه صا بك القا ي وساعده ح استعاد مكانته

وحينئذ أخذ يقتل أولئك الذين لو عنه وأسرف فيهم قتلا وخنقا بلا ر ة ولا شفقة ووصل إ قمة جحوده إذ أسرع وتآمر ضد صا بك الذي اه وخر صا قتيلا بسيوف أتباع علي بك، و يسلم شيوخ العرب من فتك علي بك الكب ، فقد قتل شيخ ا بايبة و ب أمواله وخرب دياره، وقتل شيخ ا وارة وخرب عاصمته وبدد أعوانه، و ذا دانت له البلاد من أسوان إ الإسكندرية، و يعد مصر من ينازعه، ودفعه ذلك إ أن يتجه صوب سوريا عقابا لواليها عثمان بك العظم الذي أفسح صدره للمماليك الفارين من علي بك وقسوته، وقد سار غزوه ح وصل حلب، بل أمر قواده أن يتقدموا إ الأرض العثمانية فا ، وبسبب هذه الانتصارات منح لقب الكب ، فأصبح يسمى علي بك الكب ويبدو أن اك قواده ملوا القتال وسفك الدماء فاتفقوا على الفة سيدهم و قمتهم ربيبه وزوج ابنته مد أبو الذهب وأيدت القسطنطينية هؤلاء ا ارج وأمد م با ال والسلاح فانتصروا على علي بك والقوا القبض عليه على الرغم من

---

[4]) - المصدر السابق، ص: 259

مساعدة ظاهر العمر حاكم الشام وحليف علي بك الكبير وعلى الرغم من مساعدة الروس الذين كانوا يؤيدون الثوار ضد الحكم العثماني، وكانت معركة الصالحية هي المعركة الفاصلة بين علي بك والثائرين عليه، وفيها سقط علي بك جريحا وحمل إلى القاهرة حيث مات بعد عدة أيام، سنة 1187هـ- 1772م، وخلى الجو لمحمد بك أبو الذهب وقد استطاع هذا أن يستصدر أمرا من الأستانة بمحاربة ظاهر العمر عقابا له على تأييده لعلي بك، ولما صدر له هذا الأمر فتحت له بلاد الشام البلدة تلو البلدة دون عناء كبير، ولكن أيام أبي الذهب كانت قصيرة فقد مات سنة 1775م واسلم موته البلاد إلى خلاف مرير[5].

مراكز الثقافة في مصر:

وعندما نتحدث عن المراكز الثقافية الموجودة في هذا العهد فإننا نجدها تتوزع على كتاتيب وزوايا أوتكايا أو مساجد وليست هذه المراكز مقتصرة على مصر لوحدها، بل كانت موجودة في كل البلاد العربية والإسلامية، وإن كانت مصر قد نالت شهرة علمية فيما بين هذه البلاد بحكم ظروف عرفتها المنطقة، من ذلك سقوط بغداد على أيدي التتار سنة 656هـ- وانتقال الكثير من العلماء باتجاه مصر، والاستقرار بها، وقيامهم بالتدريس بالجامع الأزهر، إضافة إلى هذا توسط مصر للعالم الإسلامي وقربها من البقاع المقدسة، وإن كانت هناك بعض المراكز العلمية موجودة بالحجم نفسه والمكانة، كما هو الحال عندما نذكر جامع الزيتونة، بتونس أو القرويين بالمغرب، ولكن مع هذا كان للأزهر الأثر الأكبر للأسباب السالفة الذكر.

أثر الأزهر في الحياة العامة[6]:

إن الأزهر لم يكن دوره مقتصرا على التعليم والوعظ والإرشاد وتخريج المدرسين، بل امتد أثره إلى الحياة العامة، فكان ملاذاً للناس حين يقع لهم ظلم أو جور ونسجل في هذا المقام بعض المواقف المشهودة له في توجيه الناس والوقوف إلى جانبهم حال تعرضهم للظلم أو العدوان، يذكر التاريخ حين قام (مراد بك) أحد كبار المماليك في العصر العثماني بالهجوم على بيوت بعض الناس في القاهرة، ومصادرة ممتلكاتهم جاء الناس حينها إلى الشيخ أحمد الدردير، وكان وقتئذ من كبار علماء الأزهر، فقام بثورة لاسترداد الحقوق المغتصبة، وما إن علم إبراهيم بك وكان شريكاً لمراد

---

[5]) - المصدر السابق، ص: 260 ..

[6]) - تم إنشاء جامع الأزهر من طرف جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي، وشرع في بناءه سنة: 359 هجرية 970 ميلادية وكمل بناءه سنة: 361 هجرية 972 ميلادية وكان الغرض من إنشائه ليكون رمزاً للسيادة الروحية للدولة الفاطمية، ينظر الأزهر في ألف عام، عبد المنعم خفاجي: ، عالم الكتب، بيروت – لبنان، و مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة – مصر. ط:2 / 1987م 27/1.

بك حكم البلاد حـ خشي استفحال الثورة فأرسل إ الشيخ الدر دير يسترضيه ويعتذر إليه ا صنع زميله و ه بأنه ملتزم برد ما ب أو دفع قيمته.

وبعد عشر سنوات من هذه الغضبة الأزهرية، قاد الشيخ عبد ا الشرقاوي[7] شيخ ا امع الأزهر أيضا ثورة أخرى، لاسترداد ا قوق ودفع الظلم ومقاومة الطغيان.

و هذا دثنا عبد ا نعم خفاجي كتابه الأزهر ألف عام حيث يقول: "وقد حدثت حوادث أيام مشيخة الشيخ الشرقاوي، منها أن طائفة ا اورين بالأزهر من الشرقاوي كانوا قاطن بالطي سية، و كانت م خزائن برواق معمر فوقع بينهم و ب أهل الطي سية مشاجرة وضربوا نقيب الرواق"[8] و كذلك وقعت مظا حقهم سنة 1209هـ. حيث يذكر أن أتباع مد بك الألفي ظلموهم و طلبوا منهم مالا لا قدرة م عليه، فاغتاض الشيخ الشرقاوي من ذلك وحضر إ الأزهر. و ع ا شايخ و قفلوا أبواب ا امع و ذلك بعد أن خطب مراد بك وإبراهيم بك و يبديا شيئا، و أمر الشيخ الناس بغلق الأسواق الو ا وانيت[9] و بعد ثلاثة أيام من الاحتجاج وقع الصلح، حيث اجتمع ا شايخ بيت إبراهيم بك و فيهم الشيخ الشرقاوي وانعقد الصلح على رفع ا ظا ماعدا ديوان بولاق و أن يكفوا أتباعهم عن مد أيديهم إ أموال الناس ويس وا الناس س ة حسنة [10].

حيـاة ا ـؤلـف (*)

أولاً: ا ه ونسبه:

[7] - من الأعلام المشهورين في تاريخ الأزهر,من مواليد بلدة (الطويلة) بالشرقية سنة1150هـ/وتعلم بالأزهر,وتولى مشيخة الأزهرسنة1208هـ وفي عهدهأنشىء رواق (الشراقوة) وكان الشيخ الشرقاوي عالما جليلا, وزعيما سياسيا,ومجاهدا مضحيا, وله مواقفه المشرفة في الدفاع عن حرية الشعب وكرامته والوطن,وقد توفي في القاهرة سنة1227هـ .له مؤلفات عدة على فقه الإمام الشافعي .أما في التاريخ فله: تاريخ مصر. يتظر يسألونك في الدين والحياة,379/7

[8] - الأزهر في أف عام ص 62/1.

[9] - المصدر نفسه.

[10] - المصدر نفسه.

هو أ د بن مد بن أ د بن أ حامد العدوي أبو ال كات ا صري الأزهري ا الكي الشه بالدر دير[11].

(*) - ترجم للدردير الكثير من المؤلفين وأصحاب التراجم في عصره ثم من بعده ونجد في طليعتهم.

1 – الجبرتي: عبد الرحمن، في تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل, بيروت ـ لبنان ـ (د/ت) ج32/2-35-144.

2 – محمد بن محمد مخلوف: في شجرة النور الزكية في طبقات السادة المالكية، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.د،ط ، د، ت ، ص:359 .

3 – كحالة عمر: في معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربية، دار إحياء التراث و مطبعة الترقي، دمشق – سوريا - ط: 1376هـ/1957م، ج67/2.

4 – البغدادي: اسماعيل باشا، في هداية العارفين بأسماء المؤلفين وأثار المصنفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. د،ط /1992،ج181/5 .

5 – الكتاني: عبد الكريم محمد الحسني الإدريسي الفاسي ، في فهرس الفهارس، المطبعة الجديدة، المغرب: . ط :1947 م، ج293/1-294.

6 – سركيس: في معجم المطبوعات العربية والمعربة ، 869-871.

7 – الموسوعة العربية الميسرة: ، دار الجيل، بيروت، القاهرة، تونس، نشر:الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ط:2: 2001م. - 1087/2،

8 – الشرباصي أحمد: في يسألونك في الدين والحياة، دار الجيل، بيروت – لبنان. ج368/7-369.

9 – (خ): البيطار: عبد الرزاق : حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق – سوريا ط :1961م، فهرس المؤلفين الظاهرية ، 177/1-180.

10 - الأزهري: محمد البشير ظافر : اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة ، مطبعة الملاجئ العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقى، ط: 1324هـ ، 293/1-294.

11 – طلس : محمد أسعد ، الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، مطبعة العاني:– بغداد - العراق، ط: 1372هـ/1953م ، ص: 92.

12 13– علي مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ، مطبعة بولاق، ط: 2: 1305هـ ، 90/9-96.

- الدسوقي: محمد عرفة ، حاشية على الشرح الكبير. ، دار الفكر القاهرة – مصر. د،ط/د،ت.1/ 554، 555.

14- خفاجي : محمد عبد المنعم، الأزهر في ألف عام ، عالم الكتب، بيروت – لبنان، و مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة – مصر. ط:2 / 1987م ، 317/2-318.

15- الزركلي : خير الدين، الأعلام، ، مطبعة كوستا توماس و شركاه ، و– دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط:2، د،ت ، ط: 10 / 1992م.232/1 .

16-كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي.الإشراف والترجمة العربية أ.د محمود فهمي حجازي.نقله إلى العربية,د/عمر صابر عبد المجيد, مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط/1995 ـ 315.314.313.312/8

وأحد الرجال الذين ضربوا بسهم كبـ سواء التربية أو الإفتاء والتعليم ..تو مشيخة ا الكيـة ونظارة وقف الصعايدة، ومشيخة رواقهم، وكان لا يهاب سطوة ا ماليك، بل يقـف ـوار الشعب مقاومة مظا ا كام الذين كانوا يهابونه ويعرفون مكانته الشعبية[12].

لقبـ ـ ـه:

يقول ا وذكر لنا عن لقبه: أن قبيلة من العرب نزلت ببلده، كبـ هم يـدعى، ـذا اللقب فولد جده عند ذلك، فلقب بلقبه تفاؤلاً لشهرته[13].

ثانيـاً: ولادتـه:

ولد سنة 1127 هجرية ببـ عدى حافظة (أسيوط) من صعيد مصر و فيها حفظ القـرآن الكر ولعل دراسته تلك الفترة ا بكرة تكن تلف عما يتلقاه أمثاله من الصبيان من حفـظ للقرآن وإ ام بادئ.النحو واللغة والفقه والأدب أولاً الكتاب عند أحد ا شايخ أو مـرب يواصل دراسته العليا فيما بعد إن شاء بعض ا عاهد أو ا وامع الكـ ى وانطلاقـاً مـن قـول الرسول صلى ا عليه وسلم فيمن تعلم القرآن أو علمه الفضل الكبـ حيث يقول (خـ كم مـن تعلم القرآن وعلمه) [14].

هاهو والد الدر دير من أولائك الرجال الذين نذروا حيا م ذا الغرض النبيل الـشريف، حيث (اشتغل بتعليم الأطفال كتاب ا فحفظ القرآن الكر على يده خلق كثـ ، وكان يعلـم الفقراء، حسبة تعا . لا يأخذ منهم صرافة ولا غـ ها بل ر ا واساهم من عنده) **[15]**، وإن كنا لا نعرف الكثـ عن أسرته لأن كتب التراجم لا تسعف هذا ا ال ولكن يكفي أنه ترعـرع هذا الوسط وحفظ القرآن الكر وإن كانت الأقدار قد شاءت له أن يفقد والده وهو العاشرة من عمره، حيث مات شهيداً بالطاعون سنة:1138هـ[16]. وأصبح حينئذ يتيماً لكنه يتوان عن

[12]) - انظر يسألونك في الدين والحياة 7/ 368

[13]) - أنظر عجائب الآثار: 32/2.

3) – حديث رواه الدار مي في السنن باب فضل القرآن، رقم الحديث: 2834، وكذا الترميذي، رقم الحديث: 3203.

[15]) - أنظر مختصر الشرح الصغير، ص: 01. على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك، نشر: مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر. ط: 1413هـ - 1992م.

[16]) - أنظر المصدر نفسه.

إ ام حفظ القرآن و ويده بل واصل مشواره العلمي بعد هذا إ أن صار ذا شـ أن وهـ ذا دأب النا كأمثاله الذين لا تثبط مهم ا شاكل أو د من عزائمهم ا ن أو الصعاب.

وكانت ته عالية، حيث يكتف فظ القرآن فقط بل تاقت نفسه إ الاستزادة من طلب العلم وا عرفة، فسافر شطر القاهرة مولاً على ائب الشوق، ينشد الالتحاق بالأزهر الشريف الذي كان وقتئذ ط أنظار طلاب العلم وا عرفة، حيث كان ثالث ثلاثة مراكز علمية ك ى العا العر ، كالزيتونة بتونس والقروي با غرب الأقصى وهناك ب أروقة الأزهر حضر مؤلفنا دروس العلماء وا شايخ واستفاد منهم الكث ، ح صار عا اً من علمائه بل وح مصر كلها وقد ذكر عنه ذلك عبد الر ن ا كتابه تاريخ عجائب الآثار، إذ يقول: (فورد ا امع الأزهر وحضر دروس العلماء و ع الأولية عن الشيخ مد الدفري[17] بشرطه، وا ديث على كل من الشيخ أ د الصباغ و س الدين ا ف وبه رج طريق القوم، وتفقه على الشيخ علي الصعيدي، ولازمه جل دروسه)[18].

ثالثا: شيوخه:

لقد أخذ الدريدير العلم عن جلة من ا شايخ نذكر من بينهم:

1 - الإمام الفقيه ا دث الأصو ا تكلم شيخ الإسلام: الشيخ أ د بن ا سن بن عبد الكر بن مد بن يوسف بن كر الدين الكر ي. ا الدي الشه با وهري. لأن والده كان يبيع ا وهر. ولد صر سنة: 1096 هجرية. اشتغل بالعلم وجد صيله ح فاق أهل عصره، درس بالأزهر وأف و ست سنة[19].

2 - أ د الصباغ، هو أبو العباس أ د بن مصطفى بن أ د الصباغ الزب ي الإسكندري نزيل مصر الفقيه ا دث يعد من الطبقة الرابعة والعشرين من طبقات فقهاء ا الكية[20]، ألف شرحاً على الآجرومية يعرف بالدرر الصباغية.

3- الشيخ علي الصعيدي، هو أبو ا سن علي بن أ د العدوي، ولد سنة 1112 هجرية بب عدي قدم مصر وحضر دروس العلماء وا شايخ كعبد الوهاب ا لوي وشل والنفراوي

---

[17]) - محمد الدفري المتوفى سنة1171هـ. انظر عجائب الآثار247/1 ـ 367 و36/2
[18]) - أنظر عجائب الآثار، ج:32/2.
[19]) - أنظر عجائب الآثار ج:346/1.
[20]) - أنظر ترجمته في شجرة النور الزكية، ص: 338 و عجائب الآثار ، 418/1 و :2/ 33.

والعماري والبليدي. درس بالأزهر وعنه أخذ الدردير والبيلي والدسوقي والأم ، ومن مؤلفاته حاشية على ابن تركي وعلى الزرقا وعلى أ ا سن على الرسالة وعلى شرحي ا رشي والزرقا كلا ا على ا ختصر. وحاشيتان على شرح عبد السلام اللقا على ا وهرة التوحيد ك ى وصغرى وعلى شرح السلم وعلى شرح شيخ الإسلام على ألفية ا صطلح للعراقي وله غ ذلك، تو العاشر من رجب سنة 1189هجرية[21].

4 - مد الدفري، تو سنة 1171 هجرية[22].

5 - س الدين ا ف ، هو مد ابن سا ا فناوي الشافعي ا لو [23] وهو حسي من جهة أم أبيه، ولد على رأس ا ائة ببلده (**حفنا**) بالقصر وهي قرية من أعمال (**بلبيس**) و ا نشأ والنسبة إليها حفناوي وحف وحفنوي وقد غلبت عليه هذه النسبة ح صار لا يذكر إلا ا.

وقرأ القرآن الكر ا إ سورة الشعراء حجزه والده وبعد ذلك أكمل القرآن الكر بالقاهرة اشتغل فظ ا تون كألفية بن مالك والسلم وا وهرة والرحبية وغ ها وقد أخذ العلم عن علماء عصره واستفاد منهم الكث وأجازه بالإفتاء والتدريس ومن أجل شيوخه الذين رج عنهم الشيخ مد البديري الدمياطي وكذلك العلامة مصطفى العزيزي وإ اعيل الغنيمي، ومن مؤلفاته حاشية على شرح رسالة العضد للسعد، وعلى الشنشوري الفرائض، وعلى شرح ا مزية لابن حجر، وعلى تصر السعد، وعلى شرح السمرقندي لليا ينية ا وا قابلة.

وفاته: تو يوم السبت السابع عشر ربيع الأول سنة 1181 هجرية.

رابعــاً: تلاميــذه:

لا جرم أن الشيخ الدر دير وهو من كبار علماء الأزهر ومن الطبقة الرابعة والعشرين من علماء ا الكية له تلاميذ كثر لوا عنه أمر العلم. وهم تلفون من حيث الأقطار والبلدان ال جاءوا منها ولا بأس أن نذكر لفيفا من هؤلاء الرجال الذين أخذوا عنه العلم سواء من مصر أم بلدان أخرى ولا ننسى أن أحد تلامذته كان من ا زائر وكان له أك الأثر على ا زائر بل وح إفريقيا.

21) - أنظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ص: 341 و 342 ، وأنظر ترجمته في الأزهر في ألف عام. 318/2.

22) - سبقت الأشارة اليه انظر الصفحة السابقة

23) - الخلوتة: هي طريقة صوفية تنسب إلى الشيخ محمد الخلوتي أحد أهل السلسلة ويعرفون أيضاً بالقريشلية نسبة إلى علي أفندي قره باش أحد رجالها وهو الاسم الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوتية ولذلك قال السيد البكري في الألفية.

والخلوتية الكرام فرق * قد نهجوا نهج الجنيد فرقوا

وخيرهم طريقتنا العلية * من قد دعوا بالقريا شلية

أنظر عجائب الآثار ص:1/ 341 .

1- **أبو العباس أ د الصاوي ا لمو** ، الفقيه عمدة أهل التحقيق قدوة السالك ومر ا ريدين ا تو با دينة ا نورة سنة: 1241 هجرية.

وهو صاحب ا ؤلفات الآتية:

حاشية على تفس ا لال ، وحاشية على شرح ا ريدة البهية للدردير، وحاشية على شرح رسالة الدردير علم البيان – ا قصودة هنا بالتحقيق.

2- س الدين أبو عبد ا مد بن أ د بن عرفة الدسوقي الأزهري ولد بدسوق حضر إ الأزهر وحفظ القرآن الكر وجوده على الشيخ ا ن ولزم الشيخ الصعيدي والدردير وا ناحي وحسن ا وتصدر للتدريس له تأليف منها:

حاشية على تصر السعد للتفتازا ، وحاشية على الدردير على ا ختصر (فقه)، وحاشية على شرح ا لال ا لي على ال دة، وحاشية على ك ى السنوسي وصغراه **(عقيدة)[24]**.

3- أبو الربيع سليمان بن مد الفيومي، أخذ عن الشيخ الصعيدي والدردير وسافر مهم بدار السلطنة، تو سنة: 1224 هجرية[25].

4- أبو ا ات مصطفى العقباوي نسبة نية عقبة با يزة ، حضر الأزهر صغ اً ولازم الشيخ مد العقاد ا الكي الشيخ عبادة العدوي وحضر دروس الشيخ الدردير.

5- الشيخ مد بن عبد الر ن الأزهري. الشيخ الفقيـه الصو بن أ القاسم القشطو الزواوي الادريسي ا س صاحب (الطريقة الر انية) ا لوتية ا نتشرة كامل إفريقيا، ولد بقرية بوعلاوة بعش ة أيت إ اعيل رجرة حوا سنة.(1208/1122هـ 1794/1711م) و ا نشأ وزاول تعلمه الابتدائي على يد الشيخ بن أعراب رحل إ ا شرق 1152هـ /1740م، حيث حج ونزل القاهرة اوراً بالأزهر برواق ا غاربة فأخذ عن جلة من

---

24) - أنظر شجرة النور الزكية، ص: 361 – 364.
25) - أنظر شجرة النور، ص: 361.

العلماء كالشيخ مد بن سا ا فناوي، وعلي بن أ د الصعيدي والشيخ أ د بن مد الدردير عاد إ ا زائر واستقر ببجاية أقام بالعاصمة نطقة (ا امة) وهنا كثر أتباعه وأصبح يلقن أداب الطريقة ا لوتية ال اشتهرت باسم الر انية نسبة إليه،

ومن أثـ ـاره: شرح وضعه على رسالة الشيخ عبد ا بن عبد ا مد الرفاوي الأزهري – (طوط).

وله قصيدة عصماء ا ذ إ ا دينة على ساكنها الصلاة والسلام عنوا ا (ريك الساكن، و يج الكامن زيارة طيبة ومن ا ساكن)،

وله مقدمة النحو مشهورة وعليها شروح كث ة تو سنة 1266 هجرية [26]، ألف تكميل أقرب ا سالك لشيخه الدردير، تو سنة 1221هجرية.

خامساً: مواقفـه وأخلاقـه:

كانت نفسه موعة من ا صال والأخلاق ا ميدة ال تنبئ عن علو كعب و و أخلاق و ا ذكره من شعر هذا ا ال ا عاملة مع الناس ما يدل على صدق هذه ا صال.

و ا ثبت عنه من شعر هذا قوله من السريع:

مـن عاشـر الأنـ ـام فليلـزم * احـة النفس وتـرك اللجاج

و فـظ ا عـوج مـن خلفهم * أي طريـق ليـس فيه اعوجاج

فإذا كانت هذه أخلاقه مع الناس ودعوته إ الصفح فإن مواقفه حيال الظلمة وا عتدين أيا كانوا ومهما كانوا نعه من مواجهتهم والوقوف م بل والدعوة إ اربتهم ومن هذه ا واقف ا شهودة له تلك الثورة الشعبية ال قادها عندما كان شيخا للأزهر حيث يذكر التاريخ أنه يوم من أيام شهر ربيع الأول من عام1200هـ يناير1786م ب أحد أمراء ا ماليك وا ه (حسـ بك شفت) هو وجنوده دارا لشخص[27].

[26]) - أنظر تاريخ الجزائر العام لعبد الرحمن الجيلالي : دار الثقافة، بيروت – لبنان. ، ط: 1400هـ/1980م ، 4/47-48-51 وأنظر ترجمته في معجم أعلام الجزائر, تأليف: عادل نويهض، ، نشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة، بيروت لبنان. ط:1403/3هـ/1983 م: 165-166

[27]) - الأزهر في ألف عام317/2 ,محمد عبد المنعم خفاجى, ط/2 ـ1407هـ ـ1997 , دار عالم الكتب ,بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة - مصر.

لكن هذا الظلم ا سلط يقبله أها القاهرة بل راحوا يبحثون عن وسيلة للتخلص منه ولكن و الأخ اتفقت كلمتهم حول شخصية الدردير وهناك قصدوه عند جامع الأزهر وأخ وه با ادث فغضب ((و نادى ا ماه غ هائب ولا خائف قائلا م: أنا.

معكم وغدا مع الشعب من كل مكان ا ارات والضواحي وبولاق ومصر القد ة, وأركب معكم وننهب بيو م كما ينهبون بيوتنا و وت شهداء أو ينصرنا ا عليهم)) **(28)**.

و يكتف ذا بل راح إ أبعد من هذا عندما أمر الشعب بالاستعداد للحرب وذلك بدق الطبول على ا نارات، وهناك ترامت أخبار الثورة إ مسامع ا كام ومنهم الأم إبراهيم بك و ا بلغه تصميم الشيخ الدردير على قيادة الشعب ضد الأمراء وكان يعلم مقدار ما للشيخ من مكانة ونفوذ بـ الشعب[29].

خاف من استفحال الأمر وخشي من امتداد الشرارة إ ا ماه فقام بإرسال نائبه ومعه أحد الأمراء إ الإمام الدردير ليعتذر له عما حدث ووعد بأن يكف أيدي الأمراء على الشعب كما قرر توبيخ (حسـ بك شفت) على صنيعه وطلب قائمة مع ما به ليأمره برد تلك ا نهوبات إ صاحبها[30]، وبعد هذا الاعتذار الذي رد ا قوق إ أصحا ا وافق الشيخ وأوقف الثورة.

سادساً: آثـاره:

ترك الشيخ الدردير موعة من ا ؤلفات أغلبها على فقه إمام دار ا جرة مالك[31] بن أنس بالإضافة إ مؤلفات العقائد والتصوف وقد طبعت كلها.

الفقـ ـ ـه:

1- شرح تصر خليل أورد فيه خلاصة ما ذكره الأجهوري و الزرقا واقتصر فيه على الراجح من الأقوال.

2- م فقه ا ذهب اه - أقرب ا سالك ذهب مالك-. كتبه نقلا عن: تصر خليل طبع ببولاق 1282,1281، مع شرح للمؤلف (الشرح الصغ) وعليه شروح وحواشي مطبوعة

---

28) - المصدر نفسه.

29) - الأزهر في ألف عام، 317/2

30) - المصدر نفسه، 318/2

31) - هو إمام دار الهجرة أبو عبد الله: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمر بن الحارث الأصبحي، من سادة أتباع التابعين، ومن جلة الفقهاء والصالحين، ومن كثرة عنايته بالسنن وجمعه لها وذبه عن حريمها وقمعه لمن خالفها أو رام الإنحراف عنها قائلاً بهذه السنة الشريفة دون الاعتماد على المقايسات والتعليل وهو صاحب (الموطأ) المشهور المتداول إلى هذا اليوم ولد سنة: 93 وقيل 94 هجرية، ومات في سنة: 179 هجرية بكرة اليوم الرابع عشر من ربيع الأول، والأصبحي نسبة إلى ذي أصبح وهو بطن من حمير، وعنه يقول الإمام الشافعي إذا ذكر العلماء فمالك النجم، أنظر يسألونك في الدين و الحياة، 544،546/6 و الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الاسفراييني التميمي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان،(د-ط / د-ت) ص:: 27 .

3- شرح على مسائل كل صلاة بطلت على الإمام، والأصل للشيخ البيلي[32] .

علوم القرآن:

4- رسالة متشا ات القرآن.

رسالة أفرد فيها طريقة حفص.

العقيـ ـدة:

5- نظم ا ريدة السنية التوحيد وشرحها. (ط): القاهرة 1276 هـ وطبعت عدة طبعات

- شرح مقدمـة نظم التوحيد للسيد كمال الدين مد بن مصطفى البكري ,ط:1314هـ

6- شرح على رسالة التوحيد من كلام دمرداش

7- التوجه الأس بنظم الأ اء ا س . مع شرح للصاوي، طوطة، بالإسكندرية، طبع الكتابان موع لطائف1861م

التصـوف:

8- فة الإخوان آداب أهل العرفان طبع على ا جر القاهرة 1284 و1300 و1302 و 1332 هـ مع تقرير لعلي بن حس ا سرعي البولاقي

9- شرح على ورد الشيخ كر الدين ا لمو .

10- رسالة شرح صلاة السيد أ د البدوي.

11- ا ورد البارق الصلاة على أفضل ا لائق, مع شرح امداد ع ا قائق لابن عبد ال

---

32) - هو احمد بن موسى بن أحمد بن محمد أبو العباس البيلي [1798/1728-1213/1141]فقيه مالكي ولد ببني عدي بصعيد مصر وتفقه بالأزهر وولي فيه مشيخة (رواق الصعايدة) بعد وفاة الدردير وتصدر للتدريس قال الجبرتي: كانت له قريحة جيدة وحافظة غريبة,يملي على الطلبة ما ذكره أرباب الحواشي وقد جمع بعض ما أملاه فصار مجلدات توفي بالقاهرة, من كتبه- (المنح المتكلفة بحل ألفاظ القصيدة الموسومة بمورد الظمآن في صناعة البيان –خ) و(فائدة الورد في الكلام على أما بعد) ترجمته في الأعلام للزركلي: 262/1، أنظر أيضاً ترجمته في تاريخ الأدب العربي – لبروكلمان، 66/8، 67.

12- رسالة ا ولد الشريف. ألفه (1183هـ/1769م) وعليه شرح بعنوان اشراق مصابيح الأنوار لأ د بن نصر السلاوي، ألفه (1235هـ/1820م) وعليه حواشي.

13- رسالة قول الو فائية. (يا مولاي يا مولاي يا دائم يا علي يا حكيم).

كتب أخرى:

14- شرح آداب البحث.

15- شرح على الشمائل يكمل.

16- موع ذكر فيه أساليب الشيوخ.

17- رسالة جعلها شرحاً على رسالة القاضي مصر عبد ا أفندي ا عروف بططر زاده

اللغـ ـ ـة:

18- رسالة الاستعارات الثلاث.

19- رسالة ا عا والبيان وهي ا قصودة هنا بالدراسة وقد ذكرها بروكلمان ت عنوان (تبي البيان) وقال عنه إنه أ ه سنة 1299/ 1882 وتبيان البيان على حواشي شرح فة الإخوان، وهو تقرير للعلامة الشيخ علي بن حسـ ا سرعي ا عروف بالبولاقي على حاشية الشيخ أ د الصاوي، على شرح الدردير على رسالته البيان ا سماة ((فة الإخوان)) فرغ من تأليفه سنة 1219هـ. فهرس ا كتبة الأزهرية ط:1948م،346/4 ونسخة مطبوعة عليها سنة 1315هـ با طبعة ا ميدية، ط:أو ، اشية مد بن مد الإنبا ا تو 1791/1206 وحاشية جازي بن عبد ا طلب العدوى ا الكي (طوط)[33].

سابعاً: وفاته وا كان الذي دفن فيه:

لا تلف ا صادر الـ تر ت للدردير بأن وفاته كانت سادس شهر ربيع الأول 1201هـ ا وافق ل: 18 ديسمـ 1786م تو الإمام العا العلامة أوحد وقته الفنون العقلية والنقلية الشيخ أ د الدر دير بعد ما تعلل أياماً ولزم الفراش وقد صلي عليه بالأزهر شهد عظيم حافل، ودفن بزاويته الـ أنشأها ط الكعكيـ .

33) - أنظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، 315/8.

وار ة الشيخ ي بن عقب[34] وصا ي ا سلم ، وقد تو عن أربعة وسبع عاما، قضاها خدمة العلم والتربية والتلق .

ثامناً: أقوال العلماء فيه:

- ذكر النبها كتابه (جامع كرامات الأولياء)

أحد الأئمة أولياء ا العارف والعلماء العامل . وشهرته بكثرة العلم والعمل والولاية والإرشاد وكثرة ا ناقب والفضائل على تعدد أنواعها تغ عن الإطالة بشرح حاله فهو س العرفان وعارف الزمان ا مع عند ا سلم كافة على اختلاف ا ذاهب وا شارب على جلالة قدره وولايته. و أرشاده واتساع علمه وعموم نفعه سائر بلاد ا سلم . ذكره شيخنا الشيخ حسن العدوي كتابه- النفحات الشاذلية شرح ا دة البص ية فمما قاله أن شيخه الشيخ مد السباعي كان يبشره بالفتح وتكرر منه مرارا أيام متعددة قوله له وا أو وعزة ر إنك بوب الدردير. قال فتعلقت آما حبة هاتيك الأعتاب[35].

وقال فيه صاحب كتاب الأزهر إ أين.لقد كان الشيخ الدردير من كبار شيوخ العلماء، وكان لسه ا ختار أمام القبلة القد ة ا امع الأزهر، وكان إمامنا الراحل عبد ا ليم مود رس على زيارة هذا ا كان كلما سنحت فرصة للصلاة هذا ا سجد.

إن تاريخ الأزهر هو تاريخ هؤلاء العلماء الذي ردوا للعلم طلباً رضاة ر م الأعلى[36].

---

34) - هو معلم الحسن والحسين رضي الله عنهما أنظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،ط: 1413هـ/1992م 1318/2،

35) - انظر:جامع كرامات الأولياء . للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني ت:1350هـ تحقيق ومراجعة إبراهيم عطوة عوض.نشر: شركة ومكتبة البابي الحلبي. ط:1962/1- 564/1.

36) - الأزهر إلى أين؟، الدكتور عبد الودود شلبي، نشر دار الاعتصام، القاهرة، طبعة: 1998م، ص:14.

*** اسم الكتاب عنوانه ونسبته إ مؤلفه. ***

- **أ ية هذا الكتاب**
- **توى الكتاب وأقسامه.**
- **نسخ الكتاب.**
- **صور عن نسخه ا عتمدة.**

الكتاب وعنوانه

اسم الكتاب وعنوانه ونسبته إ مؤلفه:

إن ا راجع وا صادر ال اعتمدت عليها إثبات نسبة هذا الكتاب سواء منها التـراجم أم ا راجع ال عدت إليها إثبات تر ة ا ؤلف وقد جاءت تلفة ذكرهـا لعنـوان الكتـاب باستثناء البعض، أما من حيث ا فقد كان واحدا، و ا يثبت هذا الاختلاف ا اصل ب النسخ ا عتمدة هذا الشرح ما جاء غلاف النسخة (مخ) وال اعت ـا الأصـل أو الأم هـذا التحقيق حيث جاء بدايتها هكذا:

هذا شرح العلامة الدردير على رسالته ا سماة بتحفة الإخوان علم ا از بالتمام والكمال وا مد على كل حال

أما النسخة (ق) فقد جاءت هكذا:

هذا شرح فة الإخوان علم البيان) أما ا قدمة فقد جاء هكذا(قال الشيخ الإمام العلامة ا مام أبو ال كات شهاب الدين أ د بن مد الدر دير العدوي ا الكي رضي ا عنه آم آم آم

وأما النسخة(م) فقد كانت ضمن موع منسوبة إ مؤلف هول وقد أشرت إليها مـن خلال تطرقي لوصف النسخة ا قارنة عليها وقد دلت عليها ا قدمة ال كانت سبباً الاهتـداء إ معرفة مؤلفها وال كان قد استهلها الناسخ بعد ا مدلة والبسملة هكذا:

هذا شرح لطيف على الرسالة ال جعلتها بيان ا از والتشبيه والكناية)

أما النسخة (خ) فقد كانت ط الناسخ مكتوب مقدمتها هكذا:

هذا شرح للفقيه أ د الدردير على رسالته علم البيان ا سماة بتحفة الإخوان نفعنا ا بعلومه أم

وأما م التحفة ا خطوطة ال سنفرد ا ملحقا خاصا ا اية هذه ا ذكرة فقد جاء

هكذا:

هذه رسالة الأصل ا سماة فة الإخوان ا از والتشبيه والكناية ؤلفها الو الشه

سيدي أ د الدردير رضي ا عنه ونفعنا به الدارين

وأما النسخة ا طبوعة فهي الأخرى ت عنوان (م فة الإخوان علم البيـان) وقـد طبعت كتبة ـ الشيخ أ د علي ا ليجي الكت القاهرة (بدون معلومات).

وعند تفحصي ذه النسخ و إطلاعي عليها تب أنه رغم ما ورد من اختلاف إيـراد العناوين فإن ا أو ا توى كان واحداً و ا يؤكد هذا أيضا ما جاء كتاب - تـاريخ الأدب العر - لكارل بروكلمان وهو من ا ؤلف الذين حصروا للدردير كل مؤلفاتـه ـا ذلـك ا طبوعة منها أو ا خطوطة فضلاً عن ا واشي والشروح، وقد تب بعد الإطلاع على حيـاة الدردير ومؤلفاته أن هناك رسالة للمؤلف ت عنوان (رسالة علم البيان) عليها شرح للمصنف نفسه بالإضافة إ ذكر للحواشي ا كتبت عليها كحاشية الشيخ أ د بـن مـد الـصاوي وعندي عليها نسختان طوطة ونسخة مطبوعة عليها تقريرات الشيخ علي بن حس ا ـسرعي ا عروف بالبولاقي وقد طبعت لأول مرة سنة 1315هـ، ا طبعة ا ميدية ا صرية، أما ا خطوطة فقد ذكر ا عند ا ديث عن وصف ا خطوطة (مخ) هي وحاشية مد الإنبا ا يتطرق إليها بروكلمان وقد ذكر حاشية عليها وهي:

(جازي بن عبد ا طلب العدوي ا الكي - طوط وهذه الأخ ة أقف عليها) وذكر إ جانبها رسالة منسوبة للمؤلف بعنوان - رسالة ا از والتشبيه والكناية - وهذا الوهم الذي وقـع فيه عبد الر ان ا واتبعه ذلك بروكلمان عند تر ته للمؤلف ومن هنا كن القـول إن الكتاب هو بعنوان:

- شرح فة الإخوان علم البيان -

وعلى هذا العنوان استقر رأيي للأسباب السالفة الذكر.

أ ية هذا الكتاب:

يسبق نشر هذا الشرح من قبل، وهو الواقع، الرسالة الوحيدة للمؤلف علم ا از، على الرغم من أن بعض ا راجع تذكرها على أ ا رسالة علم البيان (وهو معرفة إيراد ا ع الواحد بطرق تلفة وضوح الدلالة)(37)، وأما مبادئه فبعضها عقلية، كأقسام الدلالات والتشبيهات، والعلاقات ا ازية، ومراتب الكنايات، وبعضها وجدانية ذوقية كوجوه التشبيهات وأقسام الاستعارات(38)، وإن كان الاختلاف ب علم ا از وعلم البيان (اصطلاح ا تقدم من أئمة البلاغة يطلق على فنو ا الثلاثة من باب تسمية الكل باسم البعض، والكناية والغرض من صوغ الكلام بطريقة تب ما نفس ا تكلم من ا قاصد وتوصل الأثر الذي يريده به إ نفس السامع)(39) وهناك رسالة الاستعارات ذكرها ا كتابه عجائب الآثار عندما ترجم ياة ا ؤلف الشيخ الدردير وذكرها من ب مؤلفاته، و ن لا نشك أن للمؤلف رسالة واحدة اختلفت حو ا العناوين، ومرد هذا الاختلاف يعود إ تأليف الدردير للتحفة أول الأمر، وجعلها مقدمة لرسالة الاستعارات للإمام السمرقندي(40).

وقد ذكر ا ؤلف نفسه هذا، التحفة الفصل الأول، حيث قال با رف الواحد (وتفصيل ا ذاهب ا كنية والتخييلية وما يتعلق ما مذكور السمرقندية ال جعلت هذه الرسالة ا قيقة مقدمة ا)[و/6].

وعندما نعود إ الشرح د ا ؤلف قد قام به بعد أن عرفت التحفة كمقدمة للسمرقندية أو رسالة الاستعارات. لذا د ن غم عليهم التمييز ب عناوين هذه الرسالة ا ختلفة يذكرو ا رسالة علم البيان أو رسالة الاستعارات أو إ شرح فة الإخوان

---

[37]) أنظر مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، أحمد بن مصطفى المشهور بطاش كبرى زاده – طبع: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان. (د.ط / د.ت). 186/1،

38) أنظر المصدر نفسه، ص: 187.

39) أنظر جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تأليف السيد: أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي – المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط: 1999/1 ص: 16.

40) هو الإمام أبو القاسم الليثي المتوفى بعد 888 هجرية / 1483 ميلادية، فقيه وأديب له (مستخلص الحقائق في شرح كنز الدقائق في الفقه الحنفي، والرسالة السمرقندية) و (بلوغ الأرب من تحقيق استعارات العرب) أنظر المنجد في اللغة والأعلام، ، نشر: دار المشرق بيروت – لبنان ط: 26. ص: 365.

علم ا از و ا ح الإطلاع على نسخة من م التحفة أجد اختلافاً بينها وب الرسالة ال هي وز أو تلك الشروح ال قارنت عليها هذا العمل، ومن هنا كن القول بأن ما أورده عبد الر ن ا كتابه ر ا يكون خطأً أو سبق قلم لأن الذين تر وا للدردير يذكروا إلا الرسالة ا اصة بعلم البيان فقط.

توى الكتاب وأقسامه:

يضم هذا الكتاب - ب دفتيه - مقدمة وأربعة فصول استهله ا قدمة بإشارة إ أ ية البسملة وا مدلة كل أمر ذي بال، وبعدها أردف مبيناً حجم الرسالة ال كان قد ألفها بداية مبيناً موضوعها الذي كان علم ا از مطلقاً والتشبيه والكناية وب بأ ا تتميز بالاختصار لأنه ألفها كتحفة أو هدية للإخوان.

وشرع شرح مع ا از وكيف يشترك فيه العقلي واللغوي ب حالته الإفراد والتركيب وا راد منه، كاسم الفاعل واسم ا فعول ومنه إ الإسناد وما يؤول إليه سواء الكلمة إن كانت ا اً، أم فعلاً أم حرفاً أم مركباً و رياته.

ففي الفصل الأول تطرق فيه إ تقسيم الاستعارة وما يطرأ عليها وشرح مع ا صرح (التصر ية) وا كنية (أو بالكناية) والتخيلية.

و الفصل الثا قسمها إ مرشحة و ردة ومطلقة وقدم أمثلة على ذلك.

والفصل الثالث قسم الاستعارة إ أصلية وتبعية، وب أن الأصلية هي ال ليست تابعة لشيء بل قائمة بذا ا وعقد مقارنة بينهما ب أن الأو حقيقة أما الثانية فمجاز كما أضاف تبيان ريات الاستعارة ا روف وعلاقتها بالتشبيه وأركانه ا دركة غالباً با واس ا مس أو بالعقل.

و الفصل الرابع دث عن أصل الاستعارة التصر ية وا كنية مبيناً أن أصل الشيء ما ب عليه وب أن الاستعارة ضرب من التشبيه إذا حذفنا منه (ا شبه، والأداة، ووجه الشبه) صارت استعارة وهي هنا مبنية على تناسي التشبيه.

نسخ الكتاب:

اعتمدت قيق هذه الرسالة (شرح فة الإخوان علم ا از) على أربع نسخ طوطة فضلاً عن م للتحفة وهو الآخر طوط صلنا على نسخة منه من زاوية القا ي (با امل-بوسعادة) وقمنا بتصويره وإدراجه ا لاحق نظراً لصغر حجمه ولأ يته هذه الدراسة.

ومن هنا كننا القول إن النسخ ال أوردناها هذه الدراسة هي ا عروفة عندنا، ونظن أ ا

كل ما وصلنا من النسخ ا خطوطة وهي التالية:

النسخة ا طية الأو : وهي موجودة كتبتنا ا اصة وال رمزنا ا با رف (مخ) كما هو مذكور ا وامش وهي تقع ضمن موع لد يضم ست رسائل تلفة، مرقمة ومرتبة من واحد إ ستة حيث دها أي الرسالة من بن هذه الرسائل الأو تليها كل من حاشيه الصاوي(41) و مد الإنبا [42] على التحفة أما الرسالة الرابعة فهي رسالة التوحيد بعنوان (العقيدة ا زايرية)[43] متبوعة بشرح تصر ا دايا السعيدية ا كمة الطبيعية على مذهب ا شائ ؤلفها الإمام الر اوي[44] أما الرسالة السادسة والأخ ة فهي علم ا ديث وهي بعنوان (تصر أ رة ا ديث)[45].

وقد لوحظ أ ا كانت غ معتمدة الدراسة أو التعليم، ما تدل على ذلك ا واشي الواسعة ا الية من كل كتابة إلا التعقيبة على عكس ما هو معمول به كتب القدامى مثل هذا ا ال، ال تكون غالباً لوءة بالشواهد والأدلة والاستدراكات.

أبرز ا ميزات هذه النسخة هي التالية:

- تعت من أوضح النسخ وأصحها على الإطلاق.فهي خالية من الأخطاء اللغوية وا ؤثرات الطبيعية.

-كتبت ط نسخي يل بارز (عريض نوعاً ما) با قارنة مع النسخ الأخرى ال قارنا عليها هذا العمل.

- أما التجليد فهناك ورق مقوى غطي لد رقيق أ ر يل عمد من قام به إ تغليفه من الداخل وا ارج كما ر ت عليه ما يشبه الدوائر مزركشة اللون، وهذا الورق كان شديد

---

[41]) - هو أبو العباس أحمد بن محمد الصاوي المالكي الخلوات المتوفى: 1241هـ بالمدينة المنورة، أنظر شجرة النور الزكية فـي طبقـات المالكية، تأليف: محمد بن محمد مخلوف، نشر: دار الكتاب العرب، بيروت – لبنان، (د.ط/د.ت) ، ص: 364.

[42])- محمد بن محمدالإنبابى فقيه شافعى مولده ووفاته بالقاهرة تعلم فى الأزهر له رسائل وحواشي كثيرة, منها, حاشية على رسالة الـصبان (بيان) حاشية فى تأديب الأطفال, حاشية على رسالة فى علم الوضع,حاشية على شرح الرملى(فقه) انظر ترجمته فى الأعلام 985/2 الطبعـة العربية المعربة .

[43]) -) هي لأحمد بن عبد ا الجزائري الزواوي فاضل مالكي من قبيلة الزواوة له (اللامية) في علم الكلام تسمى: الجزايريـة فـي العقائـد الإيمانية.خ/في الأزهرية، شرحها الإمام السنوسي، ينظرالأعلام لخير الدين الزركلي. 160/1،

[44]) - هو محمد فضل الحق العمري الحنفي المتوردي الخير أبادي توفى سنة 1278هـ

[45]) - هو أبو محمد عبد ا بن سعد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي المتوفى سنة: 675هـ له مختصر في الحديث أوله: الحمد حق حمـده إلى إلخ. أنظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمؤلفه: مصطفى بن عبد ا القسطنطيني الرومي الحنفي (ت.1067هـ) نـشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:1413هـ/1992م. وقد كتب على وجه المجلد (تحفة الإخوان في علم المجاز) أما على ظهر المجلد فقد كتبت أسماء الرسائل مرقمة تباعاً وهذا ما يعطي فكرة عن المجموع بأنه كامل غير ناقص وهذه النسخة هي التي اعتمدناها فـي هـذا التحقيق واعتبرناها الأم وذلك لعدة أسباب نراها هنا وجيهة ومنطقية، حيث تتميز بصحتها ووضوحها وسلامتها من الخرم أو تأثير لأرضة وقد كتبت بخط نسخي جيد وجميل وواضح لم يلتزم الناسخ فيها الشكل إلا في بعض الأحيان التي يحتمل للكلمة أوجه متعددة أو تعن عـن الفهم فيقوم الناسخ بضبطها.

الالتصاق با لمد ولشدة الالتصاق يل للناظر أنه ا لمد نفسه وقد ترك مقدار اثن سنتيم على حواشيه ليظهر هذا ا لمد قياس متباعد ومنظم من كل جوانبه كي براعة التجليد ورونقا و الا.

ا ؤثرات الطبيعية نلاحظ وجود بقع وثقوب صغ ة جداً من أثر الأرضة على ا لمد الرقيق وإن كان التأث قليلاً جداً.

- وعدد أوراق هذه النسخة (سبعة عشر ورقة) امش عريض.

- مقياس الورقة مكتوبة 17,5 سم × 9سم

- عدد الأسطر الورقة الواحدة 22 سطراً وهذا عدل (8 إ 10 كلمة السطر الواحد).

- يذكر اسم الناسخ إلا ما جاء بداية الشرح (... هذا شرح لطيف على الرسالة ال جعلتها بيان التشبيه والكناية ..).

- نعتقد بأ ا للمؤلف و طه لعدم الضبط أو كتبها أحد النساخ بأمره، وإن تكن من نسخه فهي قريبة العهد من شرح التحفة.

- كتبت صر وح حاشيتا مد الانبا والصاوي ا رفقتان ا ضمن ا لمد قد كتبتا ا أيضاً سجد ا س (القاهرة) كما ذكر ذلك الناسخ ا تام وذلك بعد وفاة ا ؤلف بثما عشرة سنة وقد ذكر الناسخ أن تسويد هذه النسخة سنة 1219 هجرية عمد الناسخ كعادة السابقة إ تلي ا مز فنجده مثلا بدل أن يكتب يؤول يكتبها يول يكتبها (يوول) وا ؤلفة وير ها (ا ولفة) والزائد يكتبها الزايد وا يا بدل ا ياء أو قائل ر ها قايل أو طارئ ف ها (طار) ويهملها مرة أخرى وهكذا مع باقي الألفاظ الأخرى.

- أبرز الناسخ قوله (و) للدلالة على بدء الشاهد أو ا ثال.

- لوحظ أن ا ؤلف يكثر من الشواهد إلا قليلاً وإن أوردها فبشكل عابر أو مقتضب.

- لوحظ أن ا ؤلف يكثر من استخدام الأداة التفس ية. (أي) لوحظ أن ا ؤلف كان لا يرسم قال تعا عند إيراده الشاهد القرآ بل يذكره مباشرة و بعض الأحيان فبشكل عابر ح

يل ن ليست له دراية أو إطلاع على نصوص القرآن الكر أن هذا ليس من القرآن، كما هو ا ال عند قوله تعا : (عيشة راضية) وكذلك (ء ئة) وما هنالك من الشواهد.

- يلتزم الناسخ كتابة كلمة (شعر) قبل كتابة الشاهد الشعري، و يذكر ح القائل كما هو ا ال عند بعض النساخ، وإ ا كان يستعيض عن ذلك بأحد أمرين اثن

أو ه ـا: ترك فراغ لكتابة مقدار كلمت يورد الشاهد بعده.

ثانيهما: جعل الشاهد الشعري ب فاصلت هكذا، (،،) وما ب الشطرين ثلاث نقاط، (..) لكنه يكن يلتزم ذلك الالتزام كله فقد يضاعفهم أو يهملهم، وقد تلط الشاهد الشعري بالشرح لاسيما إذا أورد. الشطر الأول منتصف الورقة أو الصفحة يعود ويكمله بداية السطر يواصل الشرح وهكذا دواليك.

النسخة ا طية الثانية: وهي ال رمزت ا با رف (ق) وهي موجودة با عهد القا ي (زاوية ا امل) ببوسعادة ت رقم 5046 ,5092 وهي ضمن موع يضم شرح السلم للأخضري (شرح ا لوي) و (فة الإخوان علم ا از) و(شرح ا ضرمي للامية الأفعال) لابن مالك، وقد كتبت هذه النسخة ط مغر واضح عموماً خالية من ا رم أو تأث الأرضة وقد كتبت ط أسود وأ ر خاص بالتحفة ونظراً لوجودها ضمن هذا ا موع تتأثر بفعل العوامل الطبيعية.

عدد الأوراق انية (08).

عدد الأسطر الصفحة الواحدة سبعة وعشرون سطراً (27)

مقياس الورقة كاملة 16,5 سم × 21 سم.

مقياس الورقة مكتوبة 17سم × 12 سم.

ذكر فيها تاريخ النسخ وهو يوم الثامن عشر ربيع الثا سنة 1300هجرية.

أما الناسخ فهو: ا سعود بن عبد ا بن قو يدر بن عزيز بن الطيب بن عبد ا بن مد ا وفق ا س نسباً الدندا وطناً.

هو طالب علم كان يدرس بالزاوية كلفه شيخ الزاوية بنسخ الرسالة حسب ماحدث (أبو الأنواردحية) أستاذ اللغة العربية با عهد وصاحب فهرس طوطات ا كتبة القا ية [46].

[4646]) انظرفهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بزاوية الهامل اعداد:أبو الأنوار دحية,أستاذاللغة العربية,بالمعهد القاسمي - ومحمد فؤاد خليل القاسمي الحسني أمين المكتبة القاسمية

النسخة ا طية الثالثة: وهي الـ رمزت ا با رف (خ) وهي موجودة با زانة العامة / الرباط با غرب / وهي ت رقم 1890 / رقم ا ركز 3046 وهي تقع تسع ورقات ضمن موع ولقد أخذت عليها نسخ مصورة عند زيار ركز عة ا اجد للثقافة والتراث - بد - خلال زيار للإمارات العربية ا تحدة صيف 2003م وهذه النسخة كسابقتها مكتوبة ط مغر أقل وضوحاً من السابقة وعند تفحصي ا أجد اختلافاً بينها وب النسخة (ق) وهي الأخرى قد كتبت داد أسود باستثناء التحفة فقد كانت داد أ ر معتاد.

وعدد الأوراق ا تسع ورقات (09)

عدد الأسطر الصفحة الواحد اثنان وعشرون سطراً (22)

مقياس الورقة كاملة 19سم × 27سم

مقياس الورقة مكتوبة 20سم × 15سم

يذكر فيها اسم الناسخ أو تاريخ النسخ أو ا كان.

النسخة ا طية الرابعة: وهي الـ رمزنا ا با رف (م) وهي موجودة ا كتبة الوطنية ا امة / ا زائر ت رقم: 898 / فهرس فانيان – وهي أيضاً توجد ضمن موع لد يضم موعة من الرسائل ا ختلفة، وهي تقع من هذا ا موع الأخ من حيث الترتيب.

و مع هذه النسخة قصة، حيث كنت كث اً ما أجد البحث عن نسخة اثلة ا كتبة الوطنية كي أعزز البحث ولكن ا ظ يسعف أول الأمر عندما كنت أ ث الفهارس ا تعددة وكدت أجزم بأن لا وجود لنسخة اثلة أقارن ا، وبعدما تيسر ع النسخ الثلاثة الأو ، كنت يوماً أطلع فهرس فانيان وإذ أقف وبطريق الصدفة لا غ على مقدمة الرسالة وبعد التأكد من ا موع الذي ناول إياه ا شرف با كتبة تأكد أن قد ظفرت بالنسخة الرابعة وهناك قمت بتصحيح الفهرس ونسبة مؤلف الرسالة الـ كانت معزوة هول.

وهي تقع تسع أوراق.

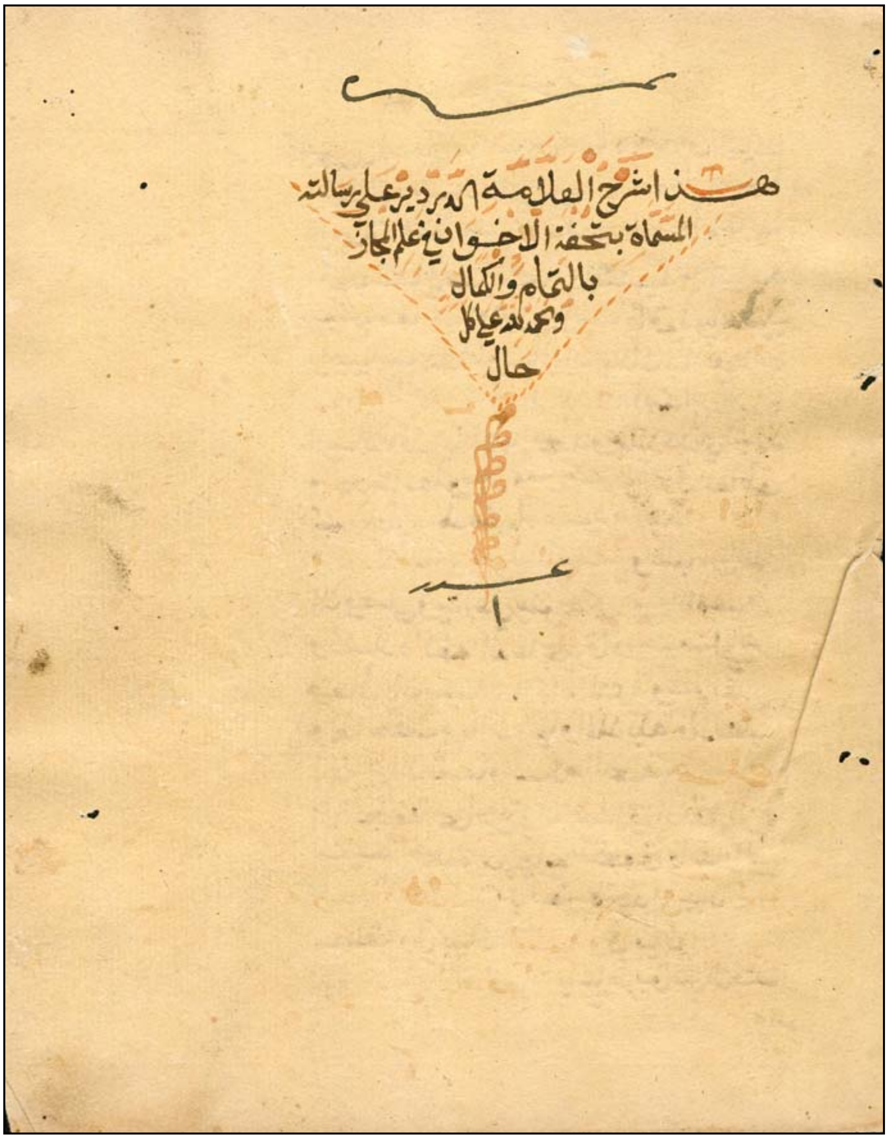
- عدد الأسطر الصفحة الواحدة أربعة وعشرون سطراً، عدل ثلاث عشرة كلمة السطر الواحد، وقد كتبت ط مغر يل لولا أنه رقيق.

- أما نوع ا فهو أسود باستثناء ا الذي كان بقلم أ ر يل مغاير.

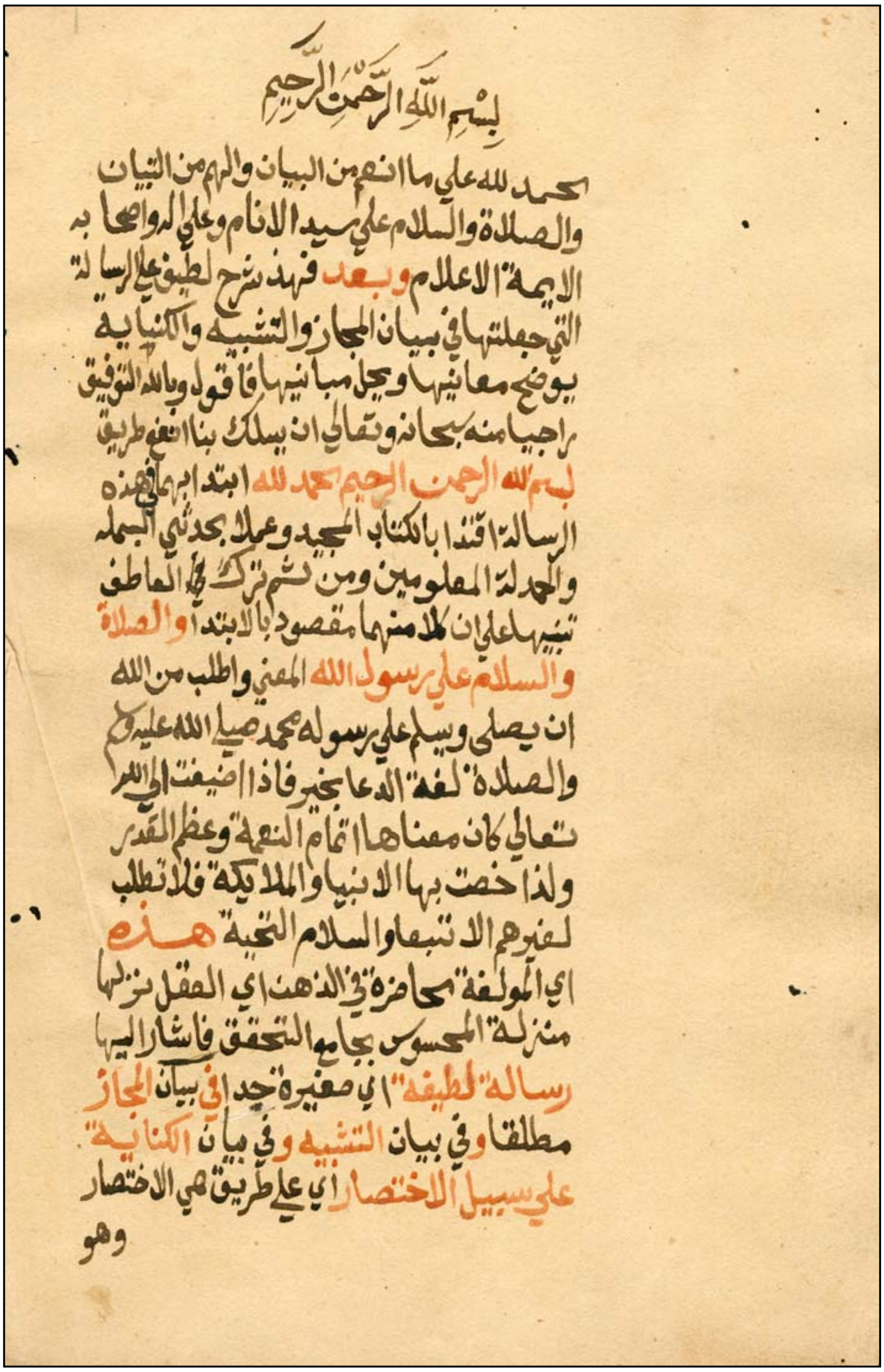
- يذكر فيها اسم الناسخ الذي كان هو الأخر هولاً وكذلك تاريخ النسخ وا كان، ونظراً لقدم النسخة ووجودها اية ا موع تأثرت بفعل الفتح والغلق، و ا زاد على ذلك وأثر عليها الانكماش الذي اعترى الأوراق وسبب ا زقاً لاسيما من الأسفل.

* *

صور للنسخ المعتمدة



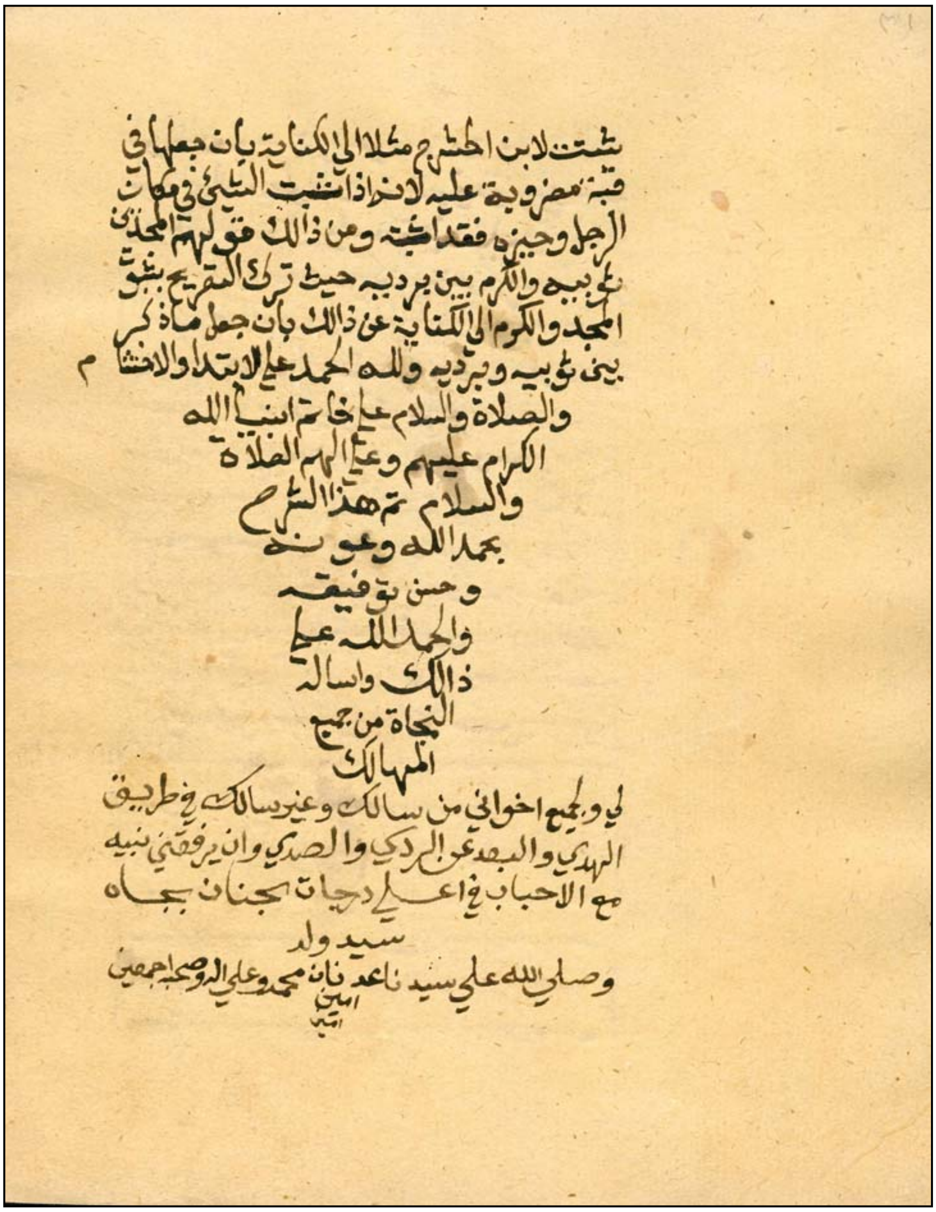
غلاف الورقة (مخ)



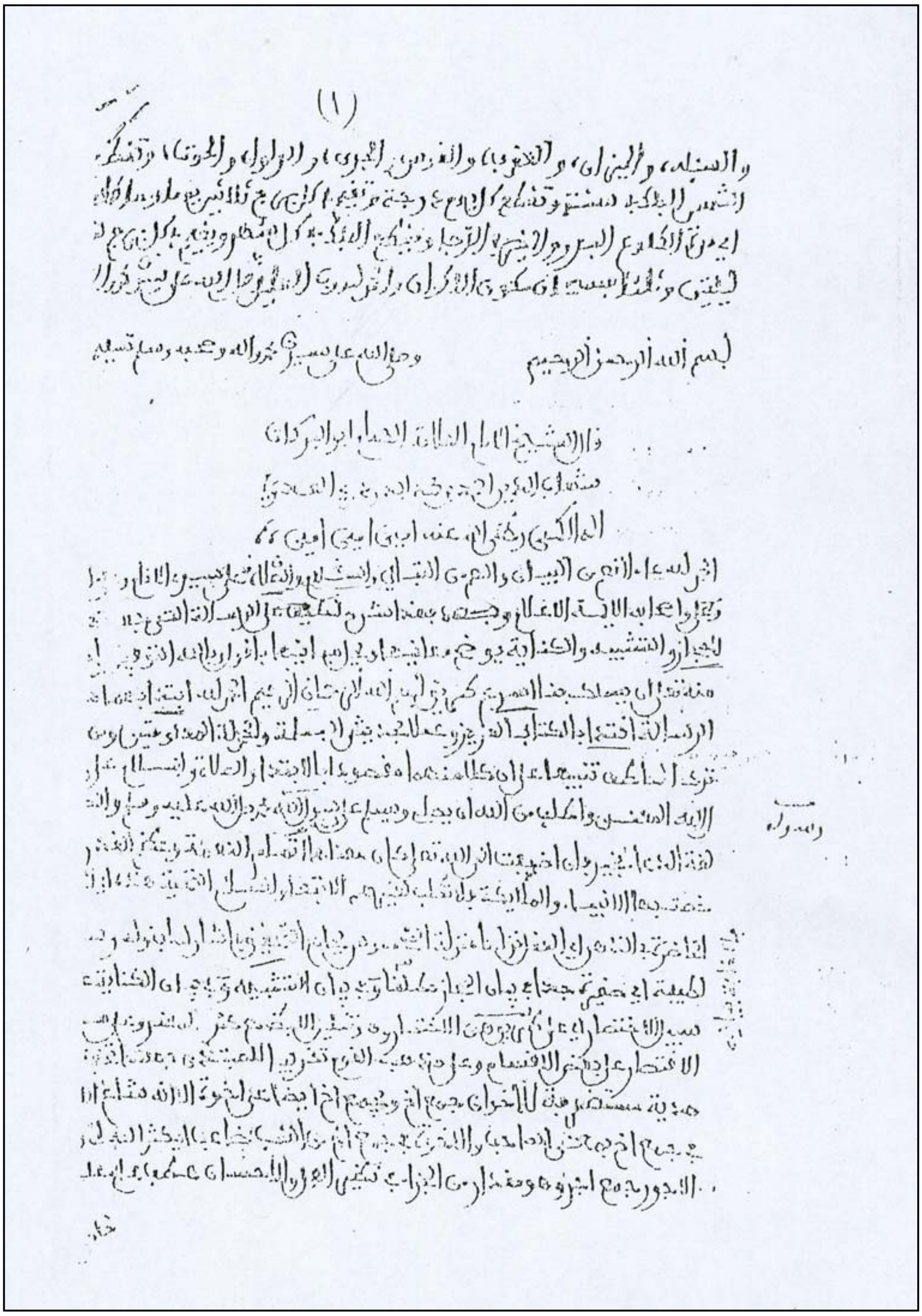
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم من البيان والهم من التبيان
والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى اله واصحابه
الايمة الاعلام وبعد فهذا شرح لطيف على الرسالة
التي جعلتها في بيان المجاز والتشبيه والكناية
يوضح معانيها ويحل مبانيها فاقول وبالله التوفيق
راجيا منه سبحانه وتعالى ان يسلك بنا انفع طريق
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ابتدا بهما في هذه
الرسالة اقتدا بالكتاب المجيد وعملا بحديثي البسملة
والحمدلة المعلومين ومن ثم ترك العاطف
تنبيها على ان كلا منهما مقصود بالابتدا والصلاة
والسلام على رسول الله المعنى واطلب من الله
ان يصلي ويسلم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
والصلاة لغة الدعا بخير فاذا اضيفت الى الله
تعالى كان معناها اتمام النعمة وعظم القدر
ولذا خصت بها الانبيا والملايكة فلا تطلب
لغيرهم الا تبعا والسلام التحية هذه
اي المؤلفة حاضرة في الذهن اي العقل نزلها
منزلة المحسوس بجامع التحقق فاشار اليها
رسالة لطيفة اي صغيرة جدا في بيان المجاز
مطلقا وفي بيان التشبيه وفي بيان الكناية
على سبيل الاختصار اي على طريق هي الاختصار
وهو

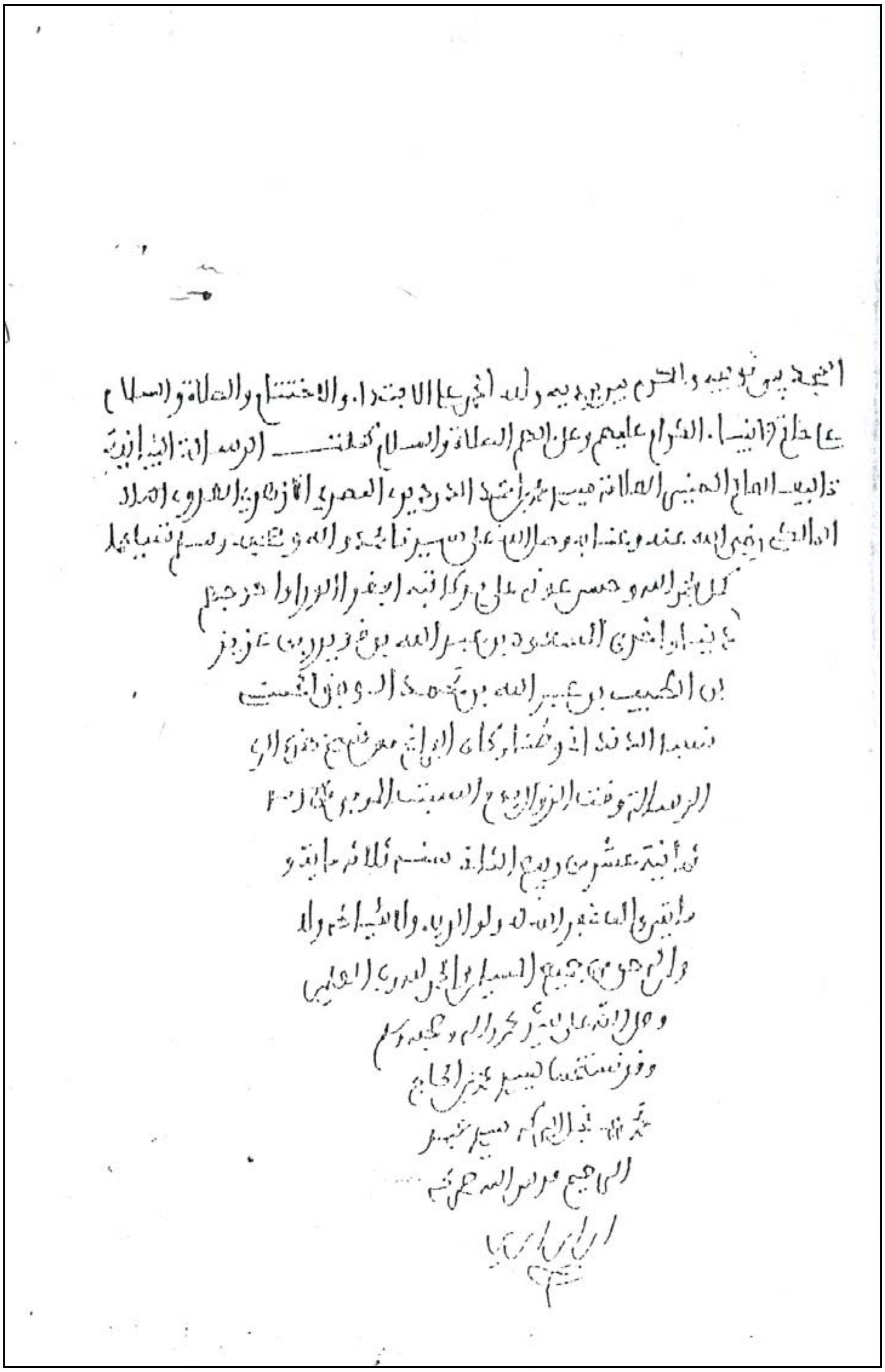
ظهر الورقة الأولى (مخ)


ثبتت لابن الحشرج مثلا الى الكناية بان جعلها في
قبة مضروبة عليه لانه اذا اثبت الشيء في مكان
الرجل وحيزه فقد اثبته ومن ذلك قولهم المجد
بين ثوبيه والكرم بين برديه حيث ترك التصريح بثبوت
المجد والكرم الى الكناية عن ذلك بان جعل ما ذكر
بين ثوبيه وبرديه ولله الحمد على الابتدا والاختتام
والصلاة والسلام على خاتم انبياء الله
الكرام عليهم وعلى آلهم الصلاة
والسلام تم هذا الشرح
بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه
والحمد لله على
ذلك واساله
النجاة من جميع
المهالك
لي ولجميع اخواني من سالك وغير سالك في طريق
الهدى والبعد عن الردى والصدى وان يرفقني بنبيه
مع الاحباب في اعلى درجات الجنان بجاه
سيد ولد
وصلى الله على سيدنا عدنان محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
آمين آمين

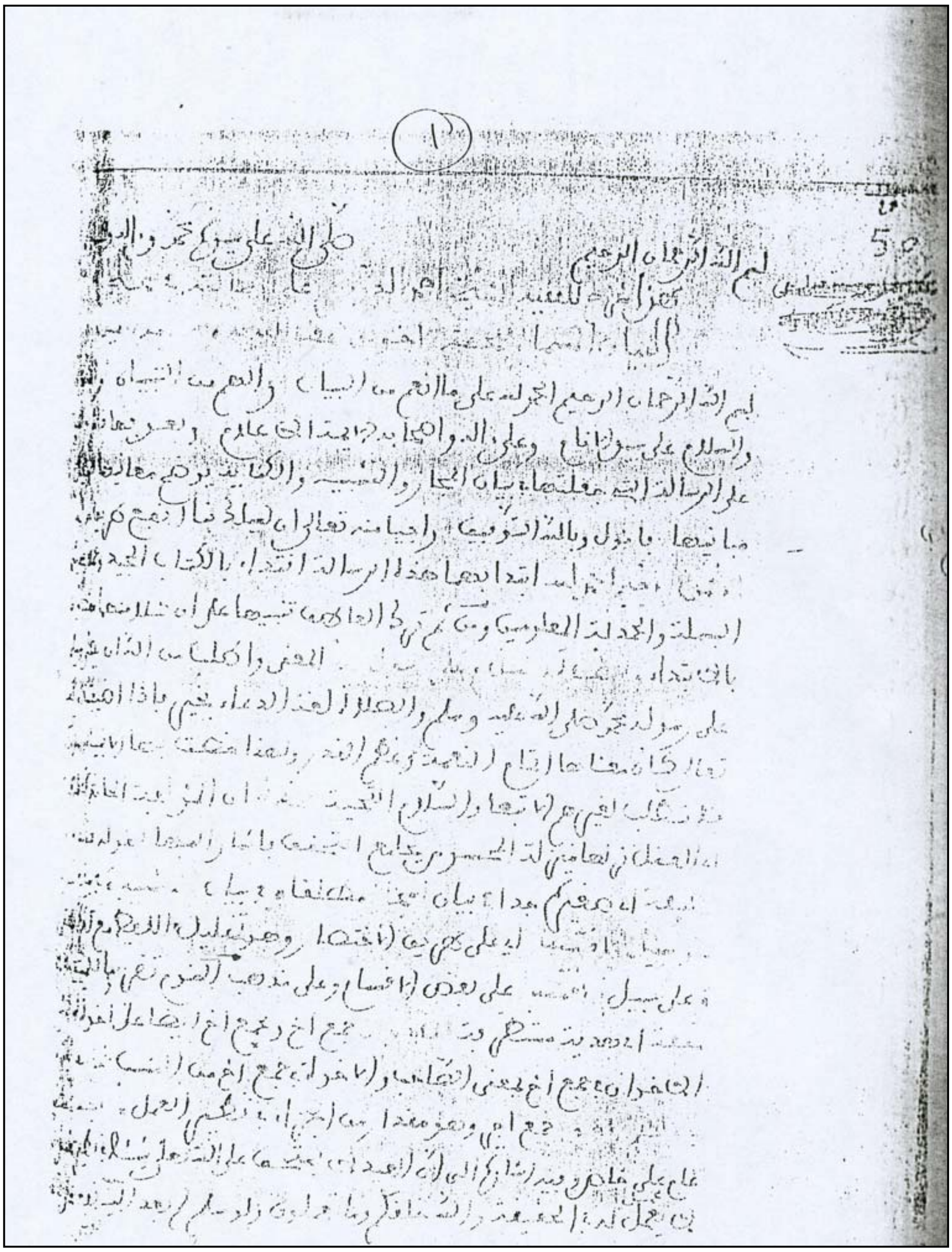
ظهر الورقة الأخيرة للمخطوطة (مخ)



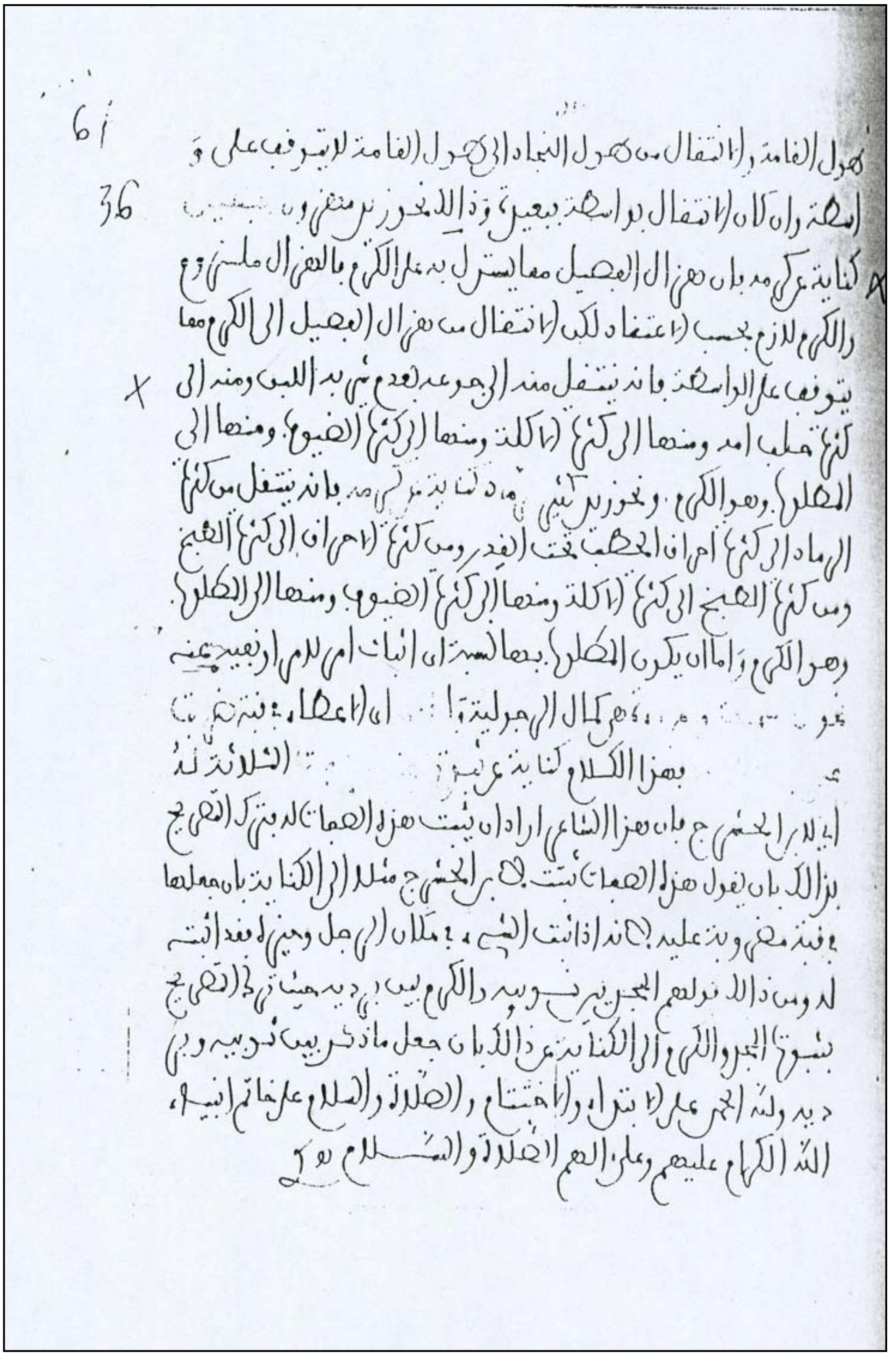
وجه الورقة الأولى للمخطوطة (ق)



نهاية الورقة الأخيرة للمخطوطة (ق)

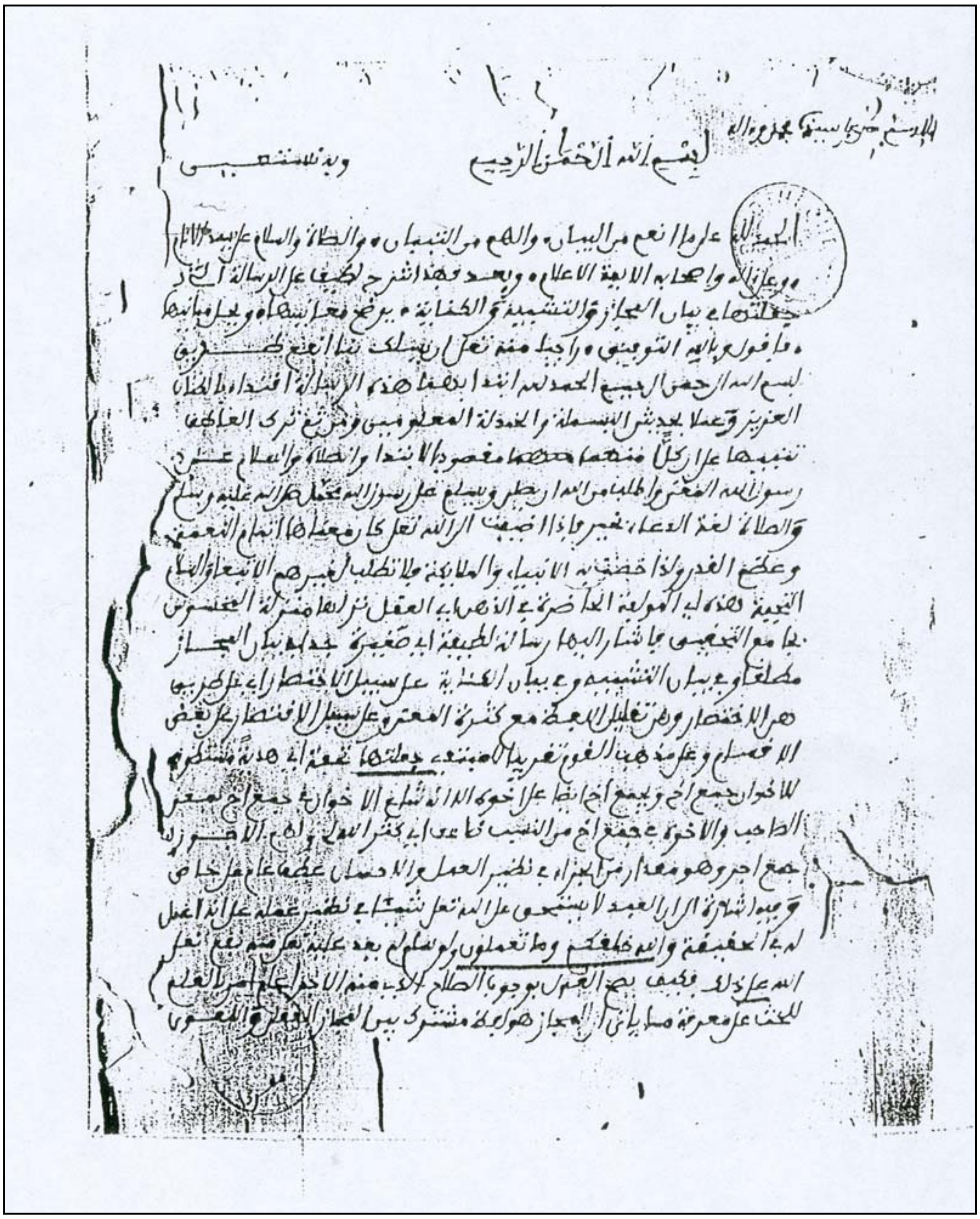


وجه الورقة الأولى من المخطوطة (خ)



طول القامة والانتقال من طول النجاد الى طول القامة لا يتوقف على و
اسطة وان كان الانتقال بواسطة بعيدة وذلك كقولهم فلان [illegible]
كناية عن كرمه بان مهزول الفصيل مما يستدل به على الكرم بالعقل اذ ملزوم
الكرم لازم بحسب الاعتقاد لكن الانتقال من مهزول الفصيل الى الكرم مما
يتوقف على الواسطة فانه ينتقل منه الى عدم بقاء اللبن ومنه الى
كثرة حلب امه ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيوف ومنها الى
المضيف وهو الكرم ونحو كثير الرماد كناية عن كرمه فانه ينتقل من كثرة
الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومن كثرة الاحراق الى كثرة الطبخ
ومن كثرة الطبخ الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيوف ومنها الى المضيف
وهو الكرم واما ان يكون المطلوب بها نسبة اي اثبات امر لامر او نفيه عنه
نحو [illegible] كمال الرجولية [illegible] اي الاعطاء [illegible]
[illegible] بهذا الكلام كناية عن [illegible] الثلاثة له
اي لابن الحشرج فان هذا الشاعر اراد ان يثبت هذه الصفات لابن الحشرج
بذلك بان يقول هذه الصفات ثابتة لابن الحشرج مثلا الى الكناية بان جعلها
في قبة مضروبة عليه فانه اذا اثبت الشيء في مكان الرجل وحيزه فقد اثبته
له ومن ذلك قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه حيث لم يصرح
بثبوت المجد والكرم له بل الكناية عن ذلك بان جعل ما ذكر بين ثوبيه وبين
برديه ولله الحمد على الابتداء والاختتام والصلاة والسلام على خاتم انبياء
الله الكرام عليهم وعليه الصلاة والسلام [illegible]

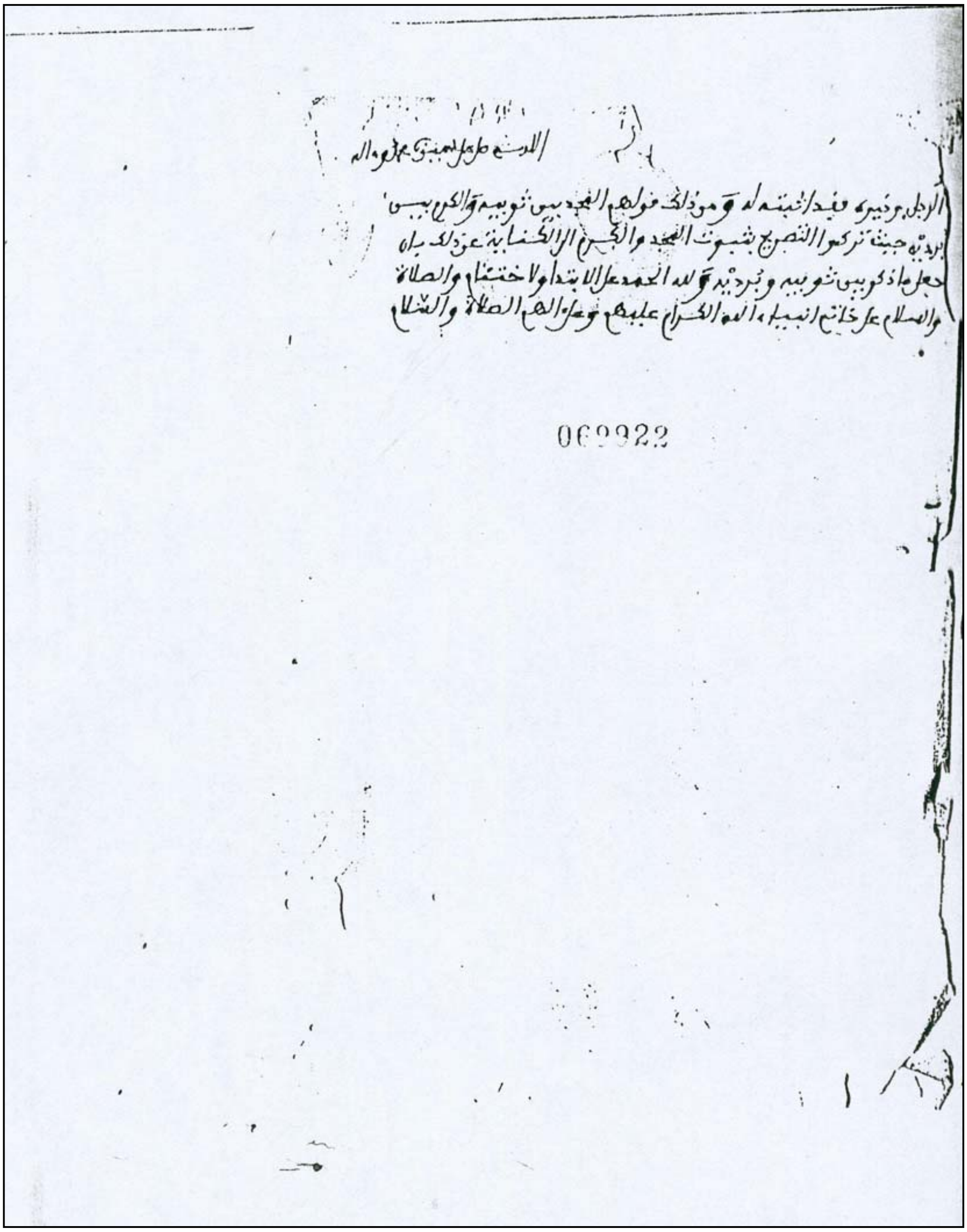
نهاية المخطوطة(خ)


اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على ما أنعم من البيان، وألهم من التبيان، والصلاة والسلام على سيد الأنام
وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعلام، وبعد فهذا شرح لطيف على الرسالة التي
جعلتها في بيان المجاز والتشبيه والكناية، يوضح معانيها ويحل مبانيها
وما قولي إلا بالله التوفيق، وراجيا منه تعالى أن يسلك بنا أقوم طريق
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ابتدأ بهما هذه الرسالة اقتداء بالكتاب
العزيز وعملا بحديثي البسملة والحمدلة المعلومين ومن ثم ترك العاطف
تنبيها على أن كلا منهما مقصود بالابتداء والصلاة والسلام على
رسول الله [illegible] على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم
والصلاة لغة الدعاء بخير وإذا أضيفت إلى الله تعالى كان معناها [illegible]
وعظم القدر ولذا خصت به الأنبياء والملائكة ولا تطلب لغيرهم إلا تبعا [illegible]
[illegible] العقل [illegible] المحسوس
[illegible] رسالة لطيفة أي صغيرة جدا في بيان المجاز
[illegible] وفي بيان التشبيه وفي بيان الكناية على سبيل الاختصار [illegible]
[illegible] الاختصار [illegible] مع كثرة المعنى [illegible] الاختصار [illegible]
[illegible]
للإخوان جمع أخ [illegible] الإخوان جمع أخ [illegible]
[illegible] والإخوة جمع أخ من النسب [illegible]
جمع أجر وهو [illegible] العمل [illegible]
[illegible] العبد [illegible] على الله تعالى [illegible]
[illegible] والله خلقكم وما تعملون [illegible]
الله على ذلك [illegible]
[illegible] المجاز [illegible] مشترك بين المجاز العقلي واللغوي

وجه الورقة الأولى من المخطوطة (م)



اللهم صل على النبي محمد وآله

الرجل برد غيره فقد اثبته له وهو ذلك قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين
برديه حيث تركوا التصريح بثبوت المجد والكرم إلى الكناية عن ذلك بأن
جعل ما ذكر بين ثوبيه وبرديه ولله الحمد على الابتداء والاختتام والصلاة
والسلام على خاتم الأنبياء وآله الكرام عليهم وعلى آله الصلاة والسلام

069922

نهاية الورقة للمخطوطة (م)

القسم الثا

(النص ا قق)

[و/1]

هذا شرح
العلامة الدردير على رسالته ا سماة بتحفة
الإخوان   علم ا از بالتمام و الكمال
و ا مد   على كل حال

[ظ/1] بسم ا الر ن الرحيم

[مقدمة ا ؤلف] (47)

ا مد على ما أنعم من البيان(48) وأ م(49) من التبيـان(50) والـصلاة والسلام(51) على سيد(52) الأنام وعلى آله(53) وأصحابه الأئمة الأعلام

وبعـد: فهذا شرح لطيف على الرسالة (الـ جعلتـها بيـان ا از)(54) والتشبيه والكناية.يوضح معانيها و ل مبانيها.

فأقول وبا التوفيق، راجيا منه سبحانه(55) وتعا أن يـسلك بنـا أنفع(56) طريق.

47) المقدمة من وضعي.

48) قال تعالى (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان). مطلع سورة الرحمن. الآية (1،2). قال ابن المعتز: البيان ترجمان القلوب وصيقل العقول، وأما حده فقد قال الجاحظ: البيان اسم جامع لكل ما كشف اك المعنى، - أنظر- المستطرف في كل فن مستظرف. لشهاب الدين بن محمد بن أحمد أبي الفتح الإبشيهي، تح: د: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية ط:1986/2م، 1/ 94 واصطلاحاً: هو علم يعرف به إيراد المعني الواحد، وإبرازه في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة، زيادة ونقصاناً، في وضوح الدلالة عليه، ليحترز بالوقوف على ذلك، عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه، أنظر تلخيص المفتاح، ص: 133. والبيان لغة: الكشف والإيضاح والظهور، وهو من بان الشيء يبين بياناً، إذا اتضح وظهر. والبيان في اللغة أيضاً: الفصاحة واللسن، وفي الحديث النبوي الشريف (عن عبد ا بن عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنهما قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لشأنهما فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: إن من البيان لسحراً أو أن بعض البيان لسحر) حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه، عن عبد ا بن يوسف عن مالك بن أنس، أنظر حلية الأولياء لـ: أبي نعيم أحمد بن عبد ا الأصفهاني، ت: 430هـ، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ، ط: 4/ 1405هـ ، 224/3 مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تح: محمود خاطب الطبعة الجديدة، دار مكتبة لبنان. ناشرون بيروت، 1415هـ/1995م، 29/1 طبقات الشافعية الكبرى ، لـ: أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي تحقيق: د: عبد الفتاح محمد الحلو – د: محمود محمد الطناحي،ت: 771هـ، نشر: دار الجيزة ،ط: 2/ 1992م، 221/1 بغية الطلب في تاريخ حلب، ، لـ: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق: د: سهيل زكار – دار الفكر – بيروت لبنان،ط: 1/ 1988م. 1251/3

49) الإلهام: طروء فكرة على الذهن بصورة مفاجئة أو اكتشاف مفاجئ لحل مشكلة ما، أو لحظة عمل معيندون أن ينتج عن تفكير سابق ومباشر، أو المحاولة والخطأ، وهو مرحلة من مراحل التفكير المبدع ويقوم الكثير من الأعمال الفنية على الإلهام – أنظر معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، أحمد زكي بدوي، ، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني . ط: 1991/1م. ص: 193.

50) في (ق): وألهم من التباني والصواب من بقية النسخ.

51) في (ق): قدم الناسخ السلام على الصلاة حيث كتبها هكذا (والسلام والصلاة).

52) في (ق): سيدي والأصح ما أثبتناه.

53) في (ق): كتب الناسخ في البداية وعلى أصحابه ثم تراجع وشطب عليها وأبقى على (وعلى آله).

54) في (ق): جعلتها للمجاز.

55)- في (ق) و (خ) و(م): موجودة في الأصل و محذوفة من بقية النسخ .

56) - في (ق): أسرع.

بسم ا الر ن الرحيم ا مد

أبتدئ ما ( )[57] هذه الرسالة، اقتداء بالكتاب ا يد[58] وعملا ديثي البسملة وا مد له ا علوم [59] ومن ترك العاطف، تنبيها على أن كلا منهما مقصود بالابتداء.

والصلاة والسلام على رسول ا ا ء ، وأطلب من ا أن يصلي ويسلم على رسوله[60] مد صلى ا عليه وسلم.

والصلاة لغة: الدعاء ، فإذ أضيفت إ ا تعا ، كان معناها إ ام النعمة وعظم القدر، ولذا[61]خصت ا[62]الأنبياء وا لائكة، فلا تطلب لغ هم إلا تبعاً، والسلام التحية.

هذه: أي ا ؤلفة ا اضرة الـذهن[63]أي: العقـل، نز ـا م لـ ة ا ـسوس، ـامع التحقق[64]فأشار (إليها) [65] **رسالة لطيفة** أي: صغ ة جداً، بيان ا **از** مطلقاً.

---

57) - في (ق) و(م): ساقطة.

58) - في (ق) و(م): العزيز.

59) - إشارة إلى الحديث النبوي الشريف الذي رواه أحمد في مسنده عن عاصم قال : سمعت أبا تميمة يحدث عن رديف النبيρ قـال:(عثر بالنبيρ فقلت: تعس الشيطان,فقال النبيρ لاتقل تعس الشيطان, فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم. وقال بقوتي صرعته, وإذا قلت:بسم ا . تصاغر حتى يصير مثل الذباب)رواه أبو داود وغيره, رقم الحديث:19769وعن أبي هريرة قال: قال رسول ا ρ (كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم). قال أبو داود رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد ابن عبد العزيز عن الزهري عن النبيρ مرسلاً: أخرجه أحمد في مسنده رقم الحديث: 8355 ، وسنن ابن ماجة رقم الحديث: 1884. لـ: أبو عبد ا محمد بن يزيد القز ويني، ت: 275هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الفكر. وقد ضعفه صاحب(ارواءالغليل): محمد ناصر الدين الألباني, المكتب الإسلامي ,بيروت,دمشق,ط2,1405هـ/1985م :30/1,لاضطرابه في المتن ولضعف سنده.وقد وفق ابن السبكي بين الروايات التي جاء بها,كأ قطع وأبتر وأجذم,وببسم ا ,وبذكر ا ,وبالحمدلة,ولا تعارض بين الروايات,لأن الإ ابتداء حقيقي واضافي ,فبالبسملة حصل الحقيقي ,وبالحمدلة حصل الإضافي. أي بالإضافة الى غيرها .شرح متن الجزرية في معرفة تجويدالآيات القرآنية :زكريا الأنصاري,قصر الكتاب البليدة, الجزائر.ب ت:2,فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام:زكرياء الأنصاري ,تحقيق:علي محمد عوض, وعادل أحمد عبد الموجود, تقديم وتقريظ:عبد الفتاح أبو سنة,دار الكتب العلمية,بيروت,ط1, 1411هـ/1990م:43.ومعنى الحقيقي هو الابتداء بالشيءأمام المقصود, بحيث لايتقدم عن ذلك الشيء شيء ما,والإضافي هو الابتداء بالشيء أمام المقصود, بحيث لايتقدم عن ذلك الشيء بشيء ما, سواء تقدم على ذلك الشيء شيء آخر غير المقصود أم لم يتقدم . شرح جوهرة التوحيد:إبراهيم الباجوري, تنسيق وتخريج:محمد أديب الكيلاني,وعبد الكريم تتان,مراجعة وتقديم:عبد الكريم الرفاعـي,بدون معلومات:10 وجاء في تفسير الألوسي: قال رسول ا ρ فيما رواه عنه أبو هريرة وأخرجه الحافظ عبد القادر الرهاوي كل أمر لا يبدأ فيه ببسم ا فهو أبتر. والبال الحال والشأن فمعنى ذي بال شريف يحتفل به ويهتم كأنه شغل القلب وملكه حتى صار صاحبه, وقيل شبه الأمر العظيم بذي قلب على سبيل الاستعارة المكنية والتخيلية.وفي هذا الوصف فائدتان إحداهما رعاية تعظيم اسم ا تعـالى لأن يبتدىء به في الأمور المعتد بها .والأخرى التيسير على الناس في محقرات الأمور كذا قالوه وعندي أن الأظهر جعل الوصف للتعميم كما في قوله تعالى(ولاطائر يطير بجناحيه. انظر :روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني محمود الألوسي .ت: 1270نشر ,دار إحياء التراث العربي,بيروت.لبنان. د/ط.د/ت :66/1.

60) - في (ق): كتبها رسول ا ثم استدركها الناسخ في الهامش وكتب بدلها (رسوله) وفي (م): رسول ا .

61) - في (خ): و لهذا.

62) - في (م): به.

63) - الفرق بين العقل والذهن أن الذهن هو نقيض سوء الفهم وهو عبارة عن وجود الحفظ لما يتعلمه الإنسان ولا يوصف ا به لأنه لا يوصف بالتعلم، الفروق في اللغة: لـ: أبي هلال العسكري. تحقيق: لجنة إحياء التراث، دار الأفاق الجديدة . بيروت - لبنان ط: 5/ 1981م، ص:77

64) - في (ق) و(م): التحقيق.

65) - في (ق): وردت هكذا (لها بقوله) وفي (خ): (عليها بقوله هاته).

[و/2]

(**و** بيان **التشبيه و** بيان **الكناية**) ، **على سبيل الاختـصار** أي: علـى (طريـق هـي)[66] الاختصار[67]. // وهو[68] تقليل اللفظ مع كثرة ا ع ، **و** على سبيل **الاقتـصار** علـى بعـض الأقسام، وعلى مذهب القوم تقريبا بتدئ ، **جعلتها فة**[69] أي هدية مستظرفة **للإخوان،** ـع أخ، و مع (أخ)[70] أيضا على إخوة[71] إلا أنه شاع الإخوان، ع أخ ع ـ الـصاحب، والاخوة ع أخ من النسب، **ضاعف** أي **كثر ا و م الأجور**[72] ع أجر، وهو مقدار من ا زاء، نظ العمل. **والإحسان،** عطف عام على خاص، وفيـه إشـارة إ أن العبـد لا يستحق على ا تعا شيئا نظ (العمل[73] على أنه لا عمل[74] له ا قيقة) **[75]** قال تعـا **[76]**(**وا خلقكم وما تعملون**)[77] ولو سلم يعد عليه**[78]** تعا منه نفع، تعا ا عـن[79] ذلك (علوا كبـ ا) **[80]**.

فكيف يصح القول بوجوب الصلاح، الذي منه الأجر.

---

66) - في (ق): ما بين القوسين وضع الناسخ إشارة ثم كتب على الهامش هكذا (فالإضافة بيانية أو بالإضافة بيانية ونظراً لطريقة المغاربة في رسم الفاء لم أتمكن من التميز بينها وبين الباء أما (هي) فهي ساقطة في (خ).

67) - الفرق بين الاختصار والإيجاز أن الاختصار هو إلقاؤك فضول الألفاظ من الكلام المؤلف من غير إخلال بمعانيه ولهذا يقولون اختصر فلان كتب الكوفيين أو غيرها إذا ألقى فضول ألفاظهم وأدى معانيهم في أقل مما أدوها فيه من الألفاظ. فالاختصار يكون في كلام قد سبق حدوثه وتأليفه. والإيجاز هو أن يبنى الكلام على قلة اللفظ وكثرة المعاني يقال. أوجز الرجل في كلامه إذا جعله على هذا السبيل واختصر كلامه أو كلام غيره إذا قصره بعد إطالة فإن استعمل أحدهما موضع الأخر فلتقارب معنييهما. أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة ص: 31.

68) - في (م): وهي.

69) - التحفة: الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين. والتحفة: ما أتحفت به الرجل من البر واللطف و النغص وكذلك التحفة: بفتح الحاء والجمع تحف وقد أتحفه بها.

70) - في (م): أخ وهي في الأصل ساقطة و الإضافة من (م).

71) -) التهذيب: الأخ الواحد والاثنان أخوان والجمع إخوان وإخوة. الأخ أصله أخو بالتحريك بأنك تقول في السنية أخوان ويجمع أيضاً على اخوان وعلى إخوة وأخوت عن الفراء وقد يتسع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالي: فإن كان له إخوة، وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء والاخوة في الولادة ولا يقال أخون ولا أبو إلا مضافاً. تقول: (هذا أبوك وأخوك ومررت بأبيك وأخيك ورأيت أباك وأخاك) أنظر (مادة أخ) في لسان العرب، لـ: العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بم مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ت: 711هـ، ، نشر: دار صادر، بيروت – لبنان، ط: 1990/1م.

72)- الأجر:الثواب تقول أجره ا يأجره ويأجره أجراً.وكذلك آجاره ا إيجاراً.والأجرة:الكراء(أنظر اللسان مادة أجر)

73) - في (خ): عمله.

74) - في (خ): كتبها الناسخ (لا يعمل) ثم تراجع ووضع فوقها (عمل).

75) - في (خ): ما بين المعقوفتين ورد هكذا (عمل لا محل له في الحقيقة). كما كتب بنفس الخط في الهامش قصد التصحيح ونظراً لعدم تبين الكتابة لم أستطع إثباتها هنا.

76) - ترتيب اقتضاه السياق

77) - سورة : الصفات، الآية: 96.

78) - في (خ): إليه.

79) - في (م): على.

80) - في (خ): غير موجودة في الأصل و الإضافة من (خ).

اعلم أمر بالعلم، للحث [81] على معرفة ما يأ .

إن ا از[82] هو لفظ مشترك بـ ا از العقلي[83] واللغوي، مفرداً كان أو مركبا، وهو الأصل مفعل، فأصله وز نقلت حركة[84] الع إ الفاء قبلها، قلبت ألفا، كا قال، من جاز ا كان وزه، إذا تعداه، فهو مصدر ميمي معناه التعدية، ع الانتقال وهو ذا ا ع ، يعم العقلي وغ ه، فيكون باقيا على مصدريته، ويطلق على الكلمة ا ائزة أو ا وز ا، فيكون ا راد منه، اسم الفاعل أو اسم ا فعول، وهذا الإطلاق هو الشائع، ا تبادر عند الإطلاق // **إما أن يكون** [ظ/2] **الإسناد** وهو ضم كلمة ولو حكما، إ أخرى على وجه يفيد، وقولنا ولو حكماً لإدخال ما يؤول[85] بالكلمة ولو لة.

و.. زيد قام أبوه **وإما** أن يكون **الكلمة**، وهي قول مفرد[86] ا أ كانت[87] أو فعلا أو حرفا .

---

81) - في (ق): كتب الناسخ في البداية (والحث على ما يأتي) ثم راح وشطب على ما يأتي وترك (الحث).

82) - معنى المجاز: و معنى المجاز طريق القول ومأخذه، وهو مصدر (جزت مجازاً) كما تقول (قمت مقاماً وقلت مقالاً). حكى ذلك الحاتمي، ومن كلام عبد ا بن مسلم بن قتيبة في المجاز قال: لو كان المجاز كذباً لكان أكثر كلامنا باطلاً، لأنا نقول نبت البقل، وطالت الشجرة وأينعت الثمرة، وأقام الجبل ورخص السعر ونقول كان هذا الفعل منك في وقت كذا. والفعل لم يكن وإنما يكون وتقول: كان ا ، وكان بمعنى حدث، وا قبل كل شيء، وقال في قول ا عز وجل (فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه) الكهف،77. لو قلنا لمنكر هذا كيف تقول في جدار رأيته على شفا انهيار؟. لم يجد بداً من أن يقول: يهم أن ينقض، أو يكاد، أو يقارب فإن فعل فقد جعله فاعلاً، ولا أحسبه يصل إلى هذا المعنى في شيء من ألسنة العجم إلا بمثل هذه الألفاظ. المجاز أبلغ من الحقيقة: والمجاز في كثير من الكلام أبلغ من الحقيقة، وأحسن موقع في القلوب والأسماع، وما عدى الحقائق من جميع الألفاظ ثم لم يكن محالاً محضاً فهو مجاز. لاحتماله وجوه التأويل فصار التشبيه والاستعارة وغيرهما من محاسن الكلام داخلة تحت المجاز، إلا أنهم خصوا به – أعني علم المجاز – باب بعينه، وذلك أن يسمى الشيء باسم ما قاربه أو كان منه سبب. كما قال جرير بن عطية:

إذا سقط السماء بأرض قوم * رعيناه وإن كانوا غضاباً.

أراد المطر لقربه من السماء، ويجوز أن تريد بالسماء السحاب، لأن كل ما أضلك فهو سماءً وقال: (سقط) يريد سقوط المطر الذي فيه، وقال: (رعيناه) والمطر لا يرعى، ولكن أراد النبت الذي يكون عنه، فهذا كله مجاز وكذلك قول العتابي: **يـا ليلة لي بجوارين ساهرة * حتى يكلم في الصبح العصافير(02).**

فجعل الليلة ساهرة على المجاز، وإنما يسهر فيها، وجعل للعصافير كلاماً. ولا كلام لها على الحقيقة...) العمدة في محاسن الشعر وآدابه،. لـ: أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني تقديم وشرح وفهرسة : د: صالح الـدين الهـواري و أ: هـدى عـودة، دار ومكتبـة الهـلال، ط: 1/ 1416هـ/1996م. ص: 422/421 .

83) - المجاز العقلي عرفه السكاكي (بأنه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه الضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة ووضع كقولك: أنبت الربيع البقل، وشفى المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجند وبنى الوزير القصر)أنظر مفتاح العلوم: ، لـ: أبي يعقوب يوسف محمد بن علي السكاكي، تحقيق: د: عبد الحميد هنداوي، دار النشر، منشورات محمد علي بيضون (دار الكتب العلمية) ط: 1/ 1420هـ/2000م. ص:208 .

84) - في (مخ) كتبها هكذا (حركت).

85) - في (مخ)ما يول.

86) - في (خ): مفرداً.

87) - في (م): كان.

وإما أن يكون **ا ركب**، يع (الاسنادي)[88]

فا از الإسناد، خ ياً كان أو إنشائياً، **هو إسناد الفعل أو** اسناد **ما (فيه)**[89]

معناه. أي مع الفعل (غ)[90] الأصلي، وهو ا دث لأنه هو الذي دل عليه جوهر اللفظ، دون الزمان وذلك كا صدر، واسم الفاعل، واسم ا فعول، والصفة ا شبهة، واسم التفضيل، والظرف، وا ار وا رور **إ غ ما**. أي: إ غ **شيء**.

هو أي الفعل أو ما معناه، **له** أي لذلك الشيء (أي)[91] إ غ ما حقه أن يسند (له)[92] **لملابسة**. متعلق بإسناد أي إسناد ما ذكر لأجل ملابسة أي تعلق.

ب ا سند وذلك الغ ، الذي أسند إليه يشابه تعلقه ا هو له، مطلق التعلق يع أن الفعل أو ما (فيه)[93] معناه ا ب للفاعل حقه أن يسند إ (الفاعل)[94] الذي قام به الفعل، واتصف (هو)[95] به عند ا تكلم الظاهر.

[3/و] فإذا اسند إ غ الفاعل، من مفعول أو مصدر أو ظرف، لكونه ملابساً // ا ه. يكـون (إسناد)[96] ذلك الفعل، لذلك[97] الغ للملابسة ازاً، وكذا الفعل ا ب للمفعول، حقه أن يسند (للمفعول به) [98]أو ما جرى راه، فإذا أسند إ (غ ه) **[99]** كالفاعل لشبهه به ا لابسة.

يكون الإسناد ازا[100] **مع قرينة مانعة**، أي صارفة، **(من)** **[101]** **إرادة الإسناد إ ما هو له**، وهو الإسناد ا قيقي، كالإسناد إ الفاعل فيما ب (الفاعل)[102] له.

---

88) - في (خ): الإسناد.
89) - في (خ): في و يجوز الأمران باعتبار أنها وقعت صلة الموصول.
90) - في (خ) و(م): ساقطة.
91) - في (ق): أتى وهو تحريف واضح.
92) - في (خ): إليه.
93) - في (ق)و(خ): ما في.
94) - في (ق): للفاعل.
95) - في (ق): ساقطة.
96) – في (ق) إسنادا .
97) - في (ق): إلى ذلك.
98) - في (ق): إلى المفعول.
99) - في (ق) و(خ) و(م): لغيره.
100) - في (ق): مجازياً.
101) - في (ق) و(خ): عن.
102) - في (ق) و(خ): الفعل.

و: ضرب زيد عمراً، وا ا فعول فيما ب الفعل له.

و: ضرب عمرو، فإن الضاربية لزيد حقيقة، (و ا ضروبية لعمرو حقيقة)[103]

فخرج بقوله إ غ ما هو له، الإسناد ا قيقي.

كقول ا ؤمن: أنبت ا البقل (و)[104] و: ضرب زيد (عمراً)[105] وبقوله لابسة مـ الا ملابسة بينه وب ا سند إليه، فإنه لا يصح إسناده إليه، لأنه كا ذيان، وبقوله مـع قرينـة...ا الكذب[*].

وقول ا اهل .. أنبت الربيع البقل، لاعتقاده (أن)[106] الربيع هو ا نبت، فهو حقيقة كمـا أنه (ل)[107] قوله: أنبت ا (البقل)[108] لأنه نصب حاله قرينة على أنه يرد ظاهره فيكـون ازا **ويسمى** (أي)[109] ا از (الإسناد)[110] أيضا **ازا الإثبات**.

صوله إثبات (أحد)[111] الطرف للآخر، والسلب تابع له (وطار) **[112]** عليه **و ـازا عقليا** لتصرف العقل فيه، با لابسة والقرينة لاف[113] اللغوي، فإنه يرجع إ وضع اللغة.

[و/4] **(وإسنادا)[114] ازياً**، نسبة إ ا از ع ا صدر، لأن ا تكلم // جاوز به حقيقته، وأصله إ غ ه، (ويسمى)[115] أيضا ازا[116] حكمياً نسبة إ ا كم، ع النسبة لوقوعه ا كم با سند على ا سند إليه، **وله** أي (للفعل)[117] (أو)[118] (ما فيه)[119] معناه **ملابسات ش .**

---

*) أي الذي اعتقد المتكلم كذبه و قصد ترويج ظاهره و لم يعلم المخاطب بكذبه كما تقدم، و بهذا اندفع ما يقال إن قول الجاهل كذب ايضا، لأن الجاهل لا يعتقد كذب قوله.

103) - ما بين المعقوفتين كتبها الناسخ في الهامش وأشار إليها. صح صح. وذلك قصد استدراكها.

104) - في (ق): ساقطة.

105) - في (ق) و(م): عمروا والصحيح ما أثبتناه. لأن عمرا وقع عليه الضرب فترتيب الجملة يقتضي الفعل والفاعل والمفعول به.

106) - في (م): كأن

107) - في (ق): شامل.

108) - في (ق): البقول.

109) - في (ق): أي ساقطة.

110) - في (ق): بالإسناد.

111) - في (ق): إحدى.

112) - في (ق): ما بين المعوقتين أي و طارىء عليه أي غير ملازم له.

113) - في (ق): خلاف.

114) - في (ق): الألف ساقطة في إسناداً.

115) - في (ق): للمجاز.

116) - في (ق): وسمي.

117) - في (ق): مجازياً.

118) - في (ق): أي وللفعل.

119) - في (خ): ساقطة و في (م) مافي.

أي: متلفة مع شتيت، كمريض ومرضى، أشار إ (تفصيل) [120] تلك

(ا لابسات)[121] ال تضمنها التعريف، بقوله: **يلابس الزمان وا كان**، لوقوعه فيهما **وا فعول** لوقوعه عليه فا راد ا فعول به، لأنه الذي (ينصرف)[122] إليه ا فعول عند الإطلاق.

أي: ولو بواسطة ا رف، **والسبب** عاديا أو عقليا أو شرعيا، لأن له (دخلاً)[123] حصوله وكذا يلابس ا صدر فيسند إ كل (منها)[124] كما يسند (إ الفاعل ا ب)[125] للفاعل حقيقة.

و: خلق ا الأرض، وا ا فعول (به) [126] ا ب له كذلك و: خلقت الأرض

شرع: أمثلة ا از العقلي فقال: **و: اره صائم،** فيما ب للفاعل وأسند إ الزمان ازا والأصل، زيد صائم اره، فحذف ا بتدئ وأقيم الزمان مقامه، وأسند إليه صائم، **و ر جار،** فيما (ب) [127] للفاعل وأسند إ (مكان) [128] (إذ النهر مكان جري ا اء) [129] والأصل ا اء جار النهر، [قال تعا] [130](**عيشة راضية**)[131] فيما ب للفاعل وأسند إ ا فعول به. إذ العيشة مرضية، والأصل هو راض عيشته، فحذف ا بتدأ وأقيم ا فعول مقامه، وأسند.

---

120) – في الأصل ساقطة والإكمال من بقية النسخ.
121) - في (خ):الملابسة.
122) - في (م): يصرف.
123) - في بقية النسخ : دخولا.
124) - في (ق) و (خ): منهما.
125) – في الأصل ساقط و الإكمال من بقية النسخ .
126) - في (ق): له.
127) - في (ق): يبني.
128) – في بقية النسخ للمكان.
129) - ما بين المعقوفتين في (ق): ورد هكذا (وإذ ألقى مكان جرى الماء) مع اختلاف في سياق الكلام.
130) - إضافة اقتضاها السياق.
131) - سورة القارعة، الآية 07. وهي قوله تعالى((فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية))

إليه الرضى، بعد حذف المضاف إليه (وأما)[132] الآية فقد جعل الفاعل مظروفاً العيشة مبالغة. أسند إليها راضية.

وسالت (الاباطح)[133] الفعل المبني (للفاعل)[134] وأسند إلى المفعول به، بواسطة ، والأصل سال الماء (الأباطح)[135] فحذف المار توسعا، حذف الفاعل، وأسند الفعل إلى المفعول.

[قال تعالى] [136](**وأخرجت الأرض أثقالها**)[137].

فيما أسند (للمفعول)[138] بواسطة من، والأصل أخرج الله من الأرض أثقالها (ففعل به كما فعل الذي قبله) **(139)** الأثقال، جمع ثقل بفتحتين (وهو)[140] متاع البيت، أي ما فيها من (الدفائن)[141] **وأنبت الربيع البقل،** (فيما)[142] أسند للسبب العادي، والمنبت (الحقيقة) **(143)** هو الله تعالى.

وبنى الأمير المدينة، فيما أسند (للسبب) **(144)** (العادي)[145] الأمر والباني حقيقة هو العملة **والقرينة** التي تقدم ذكرها التعريف.

---

132) - في (ق) و ما.

133) - في (ق): الابطح.

134) - في (ق): لفاعل.

135) - في (ق): الابطح.

136) - إضافة اقتضاها السياق

137) - سورة الزلزلة، الآية: 2.

138) - في (ق): إلى المفعول.

139) - في (ق) و(خ): ما بين المعقوفتين ورد هكذا (ففعل فيها كما فعل في الذي قبلها).

140) - في (ق): هو.

141) - في (مخ) الدفاين.

142) - في (ق): في ما.

143) - في (ق) و(خ) و(م): حقيقة.

144) - في (ق): لسبب.

145) - في (خ): العادي ساقطة.

إما **لفظية كقول هول ا ال** أي: الذي لا يعلم حاله، هل هو موحد أو (دهري)[146]**بعد قوله: أنبت الربيع البقل.** [قال تعا] **(147)**(**إن ا على كل شيء قدير**)[148] (فقوله) **(149)** ان ا على كل شيء قدير، (قرينة) **(150)** لفظية، على أنه أراد أن إسناد الإنبات إ الربيع، إ غ ما هو له.

وكقولك: (هزم) (151) الأم ا ند، وهو قصره

[ظـ/4] فقولك: وهو قصره، قرينة على أن إسناد ا زم // إليه از، **وإما (معنوية** عطف على **(152)** إما لفظية.

كصدور الأول أي أنبت الربيع البقل، **من ا وحد.** إذ يعلم من حاله أن الإسـناد ـازى لاعتقاده أن ا نبت حقيقة هو ا (تعا) **(153)**.

وكاستحالة قيام ا سند با ذكور، أي: با سند إليه ا ذكور مع ا سند، كقولـك: بتـك (جاءت) **(154)** إليك لظهور استحالة قيام ا ي با بة.

[146]) - **دهري**: نسبة إلى الدهرية: وهي كلمة عربية مأخوذة من الآية (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) الجاثية آية: 23، وتطلق على أولئك الذين أنكروا الاعتقاد في ا   وأنكروا خالق العالم والغاية الإلهية. ولم يسلموا بما جاءت به الأديان الحقة كالشرائع السماوية والبعث والعقاب وتقول بقدم العالم وأبديته وما يحدث في العالم إنما يحدث بقوانينه الطبيعية. فهم أشبه بما يسمى اليوم الماديين أو الطبيعيين هذه الفرقة كانت موجودة على زمن إبراهيم النظام شيخ المعتزلة في العراق وقد خصص جزء كبيراً في الرد عليهم. أنظر ضحى الإسلام ج 03 ص: 222/221. لـ: أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط: العاشرة، (د.ت)، ودائرة المعارف الإسلامية ج:9، ص:339/338/337، (د.ت/د.ط) دار المعرفة، بيروت - لبنان. والتمهيد لابن عبد البر ج:18 ، ص:155. لـ أبي عمر يوسف بن عبد ا   بن عبد البر النمري ت: 463هـ، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، طبعة سنة: 1387هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي – ومحمد عبد الكبير البكري، وسير أعلام النبلاء ج:6 ،ص:105. لـ: محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي ت: 778هـ، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، طبعة سنة: 1413هـ.

[147]) - إضافة اقتضاها السياق

[148]) - سورة: البقرة، الآية: 20، وبداية الآية (يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء ا   لذهب بسمعهم وأبصارهم إن ا   على كل شيء قدير) وكذلك الآية: 109 والآية : 148 (كما وردت في سور أخرى بنفس اللفظ في نهاية كل آية، حيث وردت في سورة آل عمران الآية 165، والنحل الآية 77 النور الآية 45 والعنكبوت الآية 20 وفاطر الآية 01

[149]) - في (م): فقول.

[150]) - في (ق): ساقطة.

[151]) - استدركها الناسخ في الهامش وأكدها (هزم).

[152]) - في (ق): كتب فوق معنوية وعلى لفظة (عطف).

[153]) - في (خ): تعالى محذوفة.

[154]) - في (مخ) كتبها الناسخ جاءت دون همزة.

وأما ا از ا فرد، وهو ا شار إليه فيما تقدم، بقوله: وأما الكلمة وعدل عنه هنا (ليتأتى له)[155] تعريفه بالكلمة ا ستعملة **... ا .**

ليكون جاريا على ا شهور تعريفه، و إلا لعرفه بالاستعمال، وهو وان كان صحيحا إلا أنه ليس ا شهور، وع فيما تقدم ا تقدم لأنه (الأنسب) **(156)** بقوله الإسناد، **فهو (الكلمة)** **(157)** ا ا أو فعلا أو حرفا، **ا ستعملة** (خرجت)[158] الكلمة قبل الاستعمال، فلا توصف با از كما لا توصف با قيقة، **غ ما** (أي مع **وضعت له** أولا خرج ا قيقة)[159] كأسد ا يوان ا فترس، وع الباصرة أو ا ارية، (لأنه وضع)[160] لكل منهما (وضعاً)[161]

[5/و] أوليا، **لعلاقة**، أي: لأجل مناسبة ب ا ع // الذي وضعت الكلمة له، (والذي)[162] توضع له فا امل على الاستعمال (هو)[163] العلاقة، فلا بد حينئذ من اعتبارها وملاحظتها، فخرج (الغلط)[164] وإن وجدت فيه علاقة.

و: رأيت أسداً، تريد (به)[165] رجلا شجاعا، أردت أن تنطق بالرجل الشجاع، فغلطت فنطقت بالأسد، (فليس هذا من ا از) **(166)** (لأن) **(167)** العلاقة (هنا ليست) **(168)** علة لاستعمالك، لعـدم ملاحظتها **مع قرينة** حالية أو مقالية **مانعة**، أي صارفة **عن (إرادة)** **(169)** أي إرادة مـا وضـعت الكلمة له، خرج الكناية.

و: زيد طويل النجاد، فان ا راد بطول النجاد، لازمه من طول القامة، فالنجاد ا وصوف (بالطول) [170] كلمة مستعملة غ ما وضعت (له)[171] لعلاقة مع قرينة حالية،(وهي) **(172)**

---

155) – في (ق): ما بين معقوفتين ورد هكذا (ليتأت تعريفه).
156) - في (ق): أنسب.
157) - في (ق): كلمة.
158) - في (ق) و(م): خرج.
159) - في (ق): ورد هكذا (في غير ما وضعت له أولاً خرج الحقيقة).
160) - في (ق): لأنها وضعت.
161) - في (خ): ساقطة.
162) - في (م):والتي
163) - في (ق): ساقطة.
164) - في (ق): العلم. و(م): اللفظ.
165) - به ساقطة في (مخ).و(م) وهي من (خ).
166) - في (ق) و(خ): (فليس هذا المجازا) أما في (م): فليس هذا بمجاز.
167) - في (ق) و(خ): أن.
168) - في (ق) و(خ): وردت هكذا (ليست هنا).
169) - في (م): ارادته
170) - في (ق) و(خ): بطول.
171) - في (ق) و(خ): ساقطة

ا دح إلا أن هذه (القرينة)[173]. لا نع إرادة ا ع ا قيقي، وهو طول علاقة السيف مع (الكناية)[174].

فإن كانت علاقته، أي علاقة ا از ا **شا ة** ب ا ع ا قيقي وا ازى **فاستعارة**، فالاستعارة از علاقته (ا شا ة)[175] كأسد، قولنا رأيت أسداً يرمى، فانه استعمل الرجل الشجاع والعلاقة بينهما ا شا ة الشجاعة، والشجاعة هي وجه الشبه، فشبهنا الرجل بالأسد امع الشجاعة، كل. واستع لفظ أسد للرجل، **وإن كانت** (علاقته)[176] **غ ها**، (أي [ظ/5] [177]//غ ا شا ة. (**كالسببية**) [178]

و: رعينا الغيث، أي النبات الذي سببه الغيث، فلفظ الغيث كلمة مستعملة، غ ما وضعت له، لعلاقة السببية مع قرينة مانعة، من إرادة (معناه) [179] ا قيقي الذي هو ا طر، (وهي)[180] قوله رعينا لأن الرعي للنبات ، **(و ا سببية)**[181] .

و : أمطرت السماء (نباتا أي غيثا)[182] يكون النبات (مسببا عنه، فقد أطلق ا سبب وأريد السبب، عكس ما قبله)[183] **و ا اورة** و: شربت من (الراوية)[184] أي ا ـزادة، أي (ا لد)[185] الذي يوضع فيه ا اء للسفر.

---

[172]) - في (ق) وهو
[173]) - في (ق): ساقطة.
[174]) - في (ق): كناية.
[175]) - في (ق): علاقة
[176]) - في (ق): مشابهة
[177]) - في (ق): أي ساقطة.
[178]) – السببية و هي أن يطلق لفظ المسبب و يراد السبب كما هو الحال في المثال و منه قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) البقرة الاية :184. و الشهر لا يشاهد و إنما الذي يشاهد هو الهلال الذي يظهر أول ليلة في الشهر، فإطلاق الشهر عليه مجاز مرسل علاقته السببية .
[179]) في (ق): معناه وفي (م): كتب الناسخ أولاً (معني) ثم كتب في الهامش مصححاً هكذا (معناه).
[180]) - في (ق): وهو.
181) - - المسببية: تسمية الشيء باسم مسببه نحو: (أمطرت السماء نباتاً)، فهو مجاز علاقته المسببية، أنظر تلخيص المفتاح، ص: 150.لـ جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني ت: 739هـ، قرأة وتقديم د: يسين الأيوبي ط: الأولى، سنة: 1423هـ/2002م، المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت لبنان.
182) – في (ق) ما بين المعقوفتين ساقط .
183) - في (ق): ما بين المعقوفتين ورد هكذا (مسبب عنه فقد أطلق المسبب وأراد السبب عكس ما قبله).

وهي الأصل، اسم للبع الذي مله، ففيه تسمية الشيء باسم اوره، لعلاقة (ا اورة)(186).

(والكلية)(187) و: [قوله تعا] (188)(علون أصابعهم آذا م) (189)أي أناملهم، ففيه إطلاق الكل على البعض.

و البعضية و: رأيت الع ، أي (الرقيب)(190) ففيه إطلاق البعض وإرادة الكل أي وهو الذات (إذ)(191) الع جزؤه، ويشترط أن يكون ا زء الذي يطلق على الكل من بـ الأجـزاء (مزيد)(192)اختصاص با ع ا قصود، فلا وز إطلاق.

و: اليد على ا اسوس **واعتبار ما كان** و: [قوله تعا] (193)(**وآتوا اليتامى أموا م**)(194)(فإن اليتيم حقيقة الصغ)(195) الذي لا أب له، فاستعمله البالغ، (لعلاقة)(196) اعتبار ما كان عليه قبل البلوغ، **و**اعتبار **(مايؤول إليه)** (197)

كما (و)(198)[قوله تعا] (199): (**إ أرا أعصر را**) أي عـصـ ا، يـؤول إ

[و/6] كونه را **و وها** (كا لية)(200) // و:[قوله تعا] (201)(**فليدع ناديـه**) (202)أي أهـل

184) - الراوية :هي المزادة ويسمى البعير راوية على تسمية الشىء باسم غيره ولقربه منه قول لبيد: فولوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالوحل ويقال للضعيف الوادع ما يرد الراوية أي أنه يضعف عن ردها على ثقلها لما عليها من الماء .والراوية هو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء والرجل المستقي أيضا راوية .قال والعامة تسمي المزادة راوية وذلك جائز على الإستعارة .اللسان : أنظر مادة (روى) .

185) - في (م): الجلد ساقطة بسبب تآكل الورقة.

186) - في (م): بالمجاورة.

187) - الكلية: تسمية الشيء باسم كله – أنظر علم البيان، صفحة: 160. تأليف الدكتور عبد العزيز عتيق. نشر دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، سنة: 1405هـ/1985م

188) - ترتيب اقتضاه السياق

189) - سورة البقرة، الآية 19.

190) - الرقيب: أو الربيئة وهو الشخص يطلع على عورات العدو في مكان عال، وأطلقت العين عليه لأنها هي المقصودة في كون الرجل بيئة: أنظر المفتاح، الصفحة: 150.

191) - في (ق): إذا.

192) - في (م): مزية

193) - ترتيب اقتضاه السياق.

194) - مطلع الآية 2 من سورة النساء.

195) - في (خ): اليتيم في الحقيقة، وفى(م) :(فان اليتيم حقيقة في الصغير)

196) - في (ق): والعلاقة، وفى (م): والقرينة

197) - في (مخ): مايول إليه.

198) - في (ق): نحو ساقطة.

199) - سورة يوسف، الآية 36.

200) - المحلية: من علاقات (المجاز المرسل) أيضاً فيما إذا ذكر لفظ المحل وأريد الحال فيه، نحو قولهم: ((جرى الميزاب)) يريدون ماءه [وكقوله تعالي]: (فليدعوا ناديه) العلق الآية: 17. يريد المجتمعين فيه، [وقوله تعالي]: (واسأل القرية التي كنا فيها) يوسف الآية: 82. ، أطلق لفظ القرية، وأراد سكانها. وقد يكون هذا من (مجاز الحذف) أي حذف المضاف، أي: ماء الميزاب وأهل النادي وسكان القرية، بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، دار المنار للنشر والتوزيع، جدة ودار الريفاعي للنشر والطباعة والتوزيع الرياض، ط:3، 1408هـ/1988م، ص: 182.

ناديه، والنادي (ا لس)[203] أو (ا الية)[204] و: [قوله تعـا] [205](**ففـي ر ـة ا**)
[206]أي ا نة (ال)[207] ل فيها الر ة، (أي)[208] النعمة، فقد أطلق ا ال، وأراد ا ل، عكس ما قبله، (**از مرسل**) **[209]** أي يسمى بذلك لأنه أرسل، أي: أطلـق عـن (الـدعاء) **[210]** إن (ا شبه) **[211]** من (جنس) **[212]** ا شبه به أو عن (التقيـد) **[213]** بعلاقـة ـلاف الاسـتعارة، (فعلاقتها)[214] ا شا ة فقط.

---

201) - إضافة اقتضاها السياق .
202) - سورة العلق، الآية 17.
203) - كتبها في (مخ)الناسخ هكذا (المجس دون لام ثم استدركها ووضع بدلها المجالس).
204) - الحالية من علاقات (المجاز المرسل) وذلك إذ ذكر لفظ (الحال) وأريد (المحل) لما بينهما من الملازمة، نحو: [قوله تعالى] { **وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة ا هم فيها خالدون**} أي في جنته التي تحل فيها الرحمة، آل عمران، الآية:107 [وقوله تعالي] (**خذوا زينتكم عند كل مسجد**) السورة: الأعراف الآية: 31 أي لباسكم لحلول الزينة فيه، فالزينة حال، واللباس محلها ونحو قول الشاعر:
قل للجبان إذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج؟.
يريد إذا تأخر فرسه، والسرج حال والفرس محل له. أنظر بدوي طبانة، معجم البلاغة، ص: 182.
205) - إضافة اقتضاها السياق
206) - سورة: أل عمران، الآية: 107.
207) – في (ق) كتبها الذي .
208) - في (ق): أو.
209) - في (ق): مجاز أرسل وفي (م): فمجاز مرسل.
210) - في (ق): ادعاء و الصحيح ما أثبتناه.
211) - في (ق): الأشبه.
212) - في (ق) من غير.
213) – في بقية النسخ التقييد.
214) - في بقية النسخ فعلاقته.

فصل

تقسيم الاستعارة بالذات (أي بقطع النظر عما يطرأ عليها)[215]

الاستعارة إما تصر ية، نسبة إ (التصريح)[216] ويقال مصرحة أيضا، **وإما مكنية،** ويقال بالكناية (أيضا)[217] **وإما (ييلية)** **[218]** **و**(الاستعارة)[219] **التصر ية هي ال صرح فيها،** تطلق الاستعارة على الاستعمال، كما تطلق على اللفظ ا ستعمل، وبإرادة الأول تظهر (الظرفية)[220].

وإلا لقال هي لفظ ا شبه به، ا صرح (به)[221]. **بذكر ا شبه به.**(أيضا)[222]: (باللفظ)[223] الدال عليه فقط، (أي)**[224]** من غ أن يذكر شيء، من أركان التشبيه سواه.

و: رأيت أسدا ا مام، فإنه صرح فيه بذكر (شيء من)**[225]** ا شبه به فقط، وهو لفظ (الأسد)[226] وتقريرها أن يقال شبه الرجل الشجاع بالأسد، امع (ا راءة)[227] كل، واستع اللفظ الدال على ا شبه به. وهو لفظ أسد للرجل الشجاع، استعارة تصر ية.

---

215) – ساقط في الأصل و الإكمال من بقية النسخ.

216) - في (ق) و(خ): للتصريح

217) – في(مخ): ساقطة

218) - التخييلية: وقد سماها العلوي الإستعارة الخيالية الوهمية، فهي أن تستعير لفظاً دالاً على حقيقة خيالية تقدرها في الوهم، ثـم تردفهـا بذكر المستعار له إيضاحاً لها وتعريفاً لحالها، كقول:

أرطأة بن سهية: [الطويل]

فقلت لها يا أم بيضاء إنني * هريق شبابي و استشن أديمي

فقال: (هريق شبابي) لما ف الشباب من الرونق والطراوة التي هي كالماء ثم عقبه بقوله (استشن أديمي) لأن الشن هي القربة اليابـسة، فكـأن أديمه صار شناً هريق ماء شبابه، فصحت له الاستعارة من كل وجه وخاصة التخيلية. المعجم المفصل في علوم البلاغـة و البـديع والبيـان والمعاني، تأليف أنعام فوال عكاوي مراجعة شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. ط: 1413هـ/1992م. ص: 99.

219) - في (ق) و(م): فالاستعارة.

220) - في (ق): ساقطة ولعل الكاتب في الأصل كتب الظرفية ثم أعاد (فيه) خطأً.

221) - به: ساقطة في(مخ) و في (م).

222) – في(مخ):ساقطة

223) - في (ق): أي اللفظ.

224) – في (م) ساقطة .

225) – ساقط في الأصل و الإكمال من بقية النسخ .

226) – في (ق) و (م) أسد .

227) – في (ق) الجرأة .

[ظ/6] فالتشبيه بـ (ا عا)[228] والاستعارة (اللفظ)[229] لأنه (لة)[230] اللباس، الذي استعـ من أحد//. فألبس غـ ه، وقولنا ا مام، قرينة مانعة من إرادة الأسد ا قيقي. **و** الاستعارة **ا كنية** أي: (هي)[231] (ا خفية)[232] **هي الـ طوي** أي، يذكر **فيها ذكر ا شبه به. بذكر شيء من لوازمه.**

أي: لوازم ا شبه به، والباء سببية أو مع، **فلم يذكر فيها** من أركان التشبيه **سوى ا شبه والاستعارة التخييلية، هي (إثبات)** [233] **ذلك اللازم** للمشبه (به)[234] **الدال** ذلك اللازم **على** استعارة لفظ **ا شبه به.** للمشبه **فهي** أي: التخييلية **ملازمة للمكنية** .لا تنفك عنها، ولذا مثل (ما)[235] ثال واحد بقوله:

و: أظفار ا نية نشبت بكسر الشـ ، أي علقت **بفلان،** وتقرير الاستعارة فيهما، من هذا ا ثال أن يقال **شبهت ا نية** ا ذكورة، **بالسبع الاغتيال.** أي امع اغتيال النفوس، كل من غـ (تفرقة)[236] بـ نفاع وضرار. **واستعـ اسم السبع ا،** أي للمنية أي قدر استعارته ا **طوب ذكره،** أي: ذكر اسم ا شبه به، بناء على أن الذكر. ا ذكور، أو ذكر الاسم بناء على أنه باق على مصدريته.وقوله **استعارة بالكناية** ،أي متلبسة با فاء إذ الكناية (إ اق)[237] معمول.(كقوله)[238] استعـ

---

[228] - في (ق): المكاني و هو تحريف واضح.
[229] - في (م) للفظ.
[230] - في (ق): منزلة.
[231] - ساقطة في الأصل.
[232] - في (ق): الخفية.
[233] - في (ق): ذكر.
[234] - به ساقطة في(مخ)وهي من (خ).
[235] - في (خ): لها.
[236] - في (م): تفريقه
[237] - في بقية النسخ الخفاء.
[238] - في (ق) و(م): لقوله.

وقوله (**ودل**)[239] عطف على طوى. قوة (العلة)[240] له **عليه** أي على ذكر ا شبه به، (**بذكر**) [241]**لازمه وهو الأظفار**، الذي هو قرينة ا كنية.

قال ا قق **التفتازا** [242].

فا قصود من قولنا أظفار ا نية// استعارة السبع للمنية، كاستعارة الأسد للرجل الشجاع، إلا أنا نصرح بذكر ا ستعار، أعـ السبع، بل اقتصرنا على ذكر لازمه، وهو الأظفار (لتنتقل)[243] منه إ ا قصود، كما هو شأن الكناية فا ستعار هو لفظ السبع الغ ا صرح به وا ستعار منه هو ا يوان ا فترس، وا ستعار له، هو ا نية (**واثبات**)[244] **الأظفار (للمنية يبلية** وأما لفظ الأظفار)[245] فهو مستعمل حقيقته (أما كون الإثبات استعارة (فلأنه) [246] قد استع للمشبه (أي)[247] إثبات الأمر الذي ص ا شبه به) وأما كونه يبلية، فلأنه يل، أي: يوقع ا يال. أي: الذهن إن ا شبه من جنس ا شبه (به)[248] وقد علمت أن ا از إ ا هو الإثبات **[7/و]**

أي: إثبات شيء لشيء، ليس هو له، (فالتخييلية)[249] ا قيقة از عقلي. كإثبات (الإنبات)[250] للربيع، وان لازم ا شبه به.

239) - في (ق): الواو ساقطة من (ودل).

240)- في (مخ) ساقطة و الإكمال من بقية النسخ.

241) - في (ق): فذكر.

242) - هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد ا التفتازاني من كبار علماء العربية والبيان وعلم الكلام والمنطق ولد بتفتـازان بخرسـان، سنة: 712هـ وقيل 722هـ والأرجح الأول وعاش بسرخس ثم أبعده تيمور لنك إلـى سـمرقند فعـاش بهـا فتـرة حتـى تـوفي سـنة: 793هـ/1390م. ثم حمل إلى (سرخس) فدفن بها. كان التفتازاني عالماً مشهوراً في علوم النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وعلـم الكلام بلغ منزلة عظيمة في تلك العلوم حتى علا شأنه وذاع صيته، كما اشتهر بالتصوف.وتناول في كتب الكلام والمنطـق، والحـديث عـن التصوف وابن عربي خاصة، وعارض كتابه (فصوص الحكم) وقال عنه إنه نقيض الحكم له مؤلفات غزيرة منها: تهذيب المنطق، المطول في النحو، مقاصد الطالبين في البلاغة، شرح العضد على مختصر ابن الحاجب في الأصول، شرح الشمسية في المنطق، ورح الأربعين النوويـة، وغيرها، أنظر ترجمته في الأعلام للزركالي، ج:219/4.

243) - في (ق): المنتقل أما في (م): لننقل أو لتنقل.

244) - في (ق): ساقط.

245) - في (ق): ما بين المعقوفتين ورد هكذا مع بعض التقديم والتأخير (وإثبات الأظفار للمنية استعارة تخيلية أما كون الاثبات استعارة فلأنه قد استعيرا للمشبه إثبات الأمر الذي يخص المشبه به).

246) - في (ق): ما بين المعقوفتين ورد هكذا مع بعض التقديم والتأخير (وإثبات الأظفار للمنية استعارة تخيلية أما كون الاثبات استعارة فلأنه قد استعيرا للمشبه إثبات الأمر الذي يخص المشبه به).

247) – في(مخ) و(م) : ساقطة .

248) - في (م): ساقطة.

249) - في (ق): في التخيلية.

250) - في (ق): كتب الناسخ في البداية كالنبات للربيع ثم تراجع ووضع إشارة فوقها واستدرك الخطأ في الهامش هكذا (كإثبات الإنبات)

مستعمل حقيقته وهذا (هو) [251] مذهب (القوم)[252] وتفصيل المذاهب الكنية والتخييلية وما يتعلق بها مذكور (السمرقندية)[253] الذي جعلت (هذه) [254] الرسالة الحقيقة مقدمة لها.

* * *

251) - في (ق): ساقطة.
252) – يعني البلاغيين. في (ق): ساقطة.
253) - السمرقندية: للأمام أبى القاسم الليثى المتوفى سنة 1483هـ فقيه وعالم باللغة والأدب والرسالة السمرقندية من كتبه وله أيضا بلوغ الأرب من كلام العرب انظر جواهر البـلاغة ص:262 لـ: أحمد الهاشمي – ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، الطبعة الأولى، سنة: 1420هـ/1999م. نشر المكتبة العصرية، بيروت – لبنان. يعني البلاغيين.
254) – في (خ): هي الرسالة

فصل

تقسيم الاستعارة. إ مرشحة[255] و ردة[256] ومطلقة[257] **الاستعارة إن قرنت** بعد

[ظ/7] (ام الاستعارة بذكر) **[258] القرينة** ا انعة // وكذا بعد ا عينة بكسر الياء فلا يعد يعطى من قولنا رأيت را ا مام يعطى. ريدا لأ ا قرينة معينة بعد ام الاستعارة.

با انعة. ال هي ا مام **ا** أي: بشيء **يلائم** أي، يناسب (ا شبه به)[259] **ا ستعار منه فمرشحة** أي: تسمى بذلك لترشيحها، أي تقويتها (بذكـر)[260] ا لائم **و: رأيت أسدا ا مام له لبد**، كعنب ع لبدة (كسدرة)[261] وهي ما (تلبد)[262] من شعر الأسد على منكبه، فقوله: ا مام قرينة. وقوله: له لبد ترشيح لأنه: من ملائمات ا ستعار منه وإن قرنت ا يلائم ا شبه **ا ستعار له فمجردة.**

---

255) - مرشحة:وهي التي قرنت بملائم المستعار منه(أي المشبه به) نحو قوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم) [البقرة:16] استعير الشراء للأستبدال والاختيار.ثم فرع عليها مايلائم المستعار منه من الربح والتجارة ونحو: من باع دينه بدنياه لم تربح تجارته, وسميت مرشحة لترشيحها وتقويتها بذكر الملائم

أو الترشيحية كما عرفها السكاكي (أن يكون الترشيح تخييلياً مثل ما ذكره فيه، أن الترشيح فيه إثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه، إلا أن التعبير عن المشبه ف التخييلية بلفظه الموضوع له وفي الترشيح بغير لفظه)، أنظر المعجم المفصل، ص: 100.

256) - مجردة : هي التى قرنت بملائم المستعار له" أي المشبه " نحو: رأيت بحرا على فرس يعطى فيعطى تجريد لأنه يناسب المستعار له، الذي هو الرجل الكريم, ونحو اشتر بالمعروف عرضك من الذي, وسميت بذلك لتجريدها عن بعض المبالغة لبعد المشبه حينئذ عن المشبه به بعض بعد, وذلك ببعد دعوى الاتحاد الذي هو مبنى الاستعارة. انظر جواهر البلاغة ص:272.

وذكر العباسي الإستعارة المجردة أو (التجريدية) وهي ما قرنت بملائم المستعار له. فقد استعار كثير عزة في قوله: [الكامل]

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً * علقة لضحكته رقاب المال.

الشرح: أراد عمر الرداء أي: كثير العطاء، أنظر المعجم المفصل، ص: 97.

257) - مطلقة: هي التى لم تقترن بملائم أصلا نحو: [قوله تعالى]: (ينقضون عهد ا) [الرعد:25] أو ذكر فيها ملائمها معا كقول زهير:

لدى أسد شاكى السلاح قذف * له لبد أظفاره لم تقلم.

انظر جواهر البلاغة، ص: 272

258) - في (ق): ما بين المعقوفتين ساقطة.

259) - ما بين المعقوفتين ورد في (خ) أما في الأصل و (ق) ساقطة.

260) - في (ق): بذلك.

261) - في (ق): كسدة.

262) - في (خ): متلبد.

أي تسمى بذلك(لتجريدها)[263] عن بعض ا بالغة ا فيه من ضعف دعوى الا اد (الذي)[264](بنيت الاستعارة عليه)[265].

و: رأيت أسدا ا مام له سلاح. فقوله: له سلاح ريد لأنه من ملائمات ا ستعار له. وهو الرجل الشجاع، **وإلا** أي، وان تقترن ا يلائم ا ستعار منه، ولا ا ستعار لـه، **فمطلقـة** أي،تسمى بذلك لإطلاقها على (التقيد)[266]بشيء من ملائمات ا ستـ ـ ـ ـعار منه،و ا ستعار له.

و: رأيت أسدا ا مام، **والترشيح** لاشتماله على ام ا بالغة التشبيه **أبلغ**، أي: أكثر

[و/8] مبالغة، **من إطلاق//** ا شتمل على ا بالغة التشبيه، **(الابلغ)**[267] نعت للإطلاق أي: الإطلاق الذي هو أبلغ **من التجريد**، ا شتمل على ضعف ا بالغة التشبيه وقد تمع الترشيح و التجريد، فتكون الاستعارة قوة ا طلقة كقوله:

[الطويل]

لدي أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أظفاره تقلم[268].

---

263) - في (ق): كتبت (التجريد المشبه)

264) - كتب الناسخ في البداية التي ثم تراجع وكتب فوقها الذي.

265) - في (ق) و(م): كتبت هكذا (في الاستعارة) أما في (خ) (الذي في الاستعارة).

266) - في (ق) و(خ) و(م): التقييد.

267) - ما بين المعقوفتين في (ق) ورد هكذا (الأبلغ نعت للإطلاق الذي هو أبلغ من التجريد المشتمل على ضعف المبالغة في التشبيه وقد يجمع الترشيح والتجريد فتكون الاستعارة في قوة المطلقة كقوله:
لدى أسد شاكي السلاح قذف * له لبد أظفاره لم تقلم).

268) - هذا البيت من معلقة زهير بن أبي سلمى، التي مطلعها
أمن أم أوفى دمنة لم تكلـ ـم * بحومانة الدراج فالمتثلم
وهو زهير بن ربيعة بن قرط، والناس ينسبونه إلى مزينة وإنما نسبه في غطفان، وهو أحد الشعراء المقدمين في الجاهلية زهير وامـ رؤ القيس والنابغة وكان لا يعاضل في كلامه، وكان لا يمدح أحدا إلا بما فيه وكان يضرب به المثل في تنقيح الشعر حتى سميت قصائده بالحوليات – انظر ديوان زهير، الصفحة: 05، 06، مطبعة دار بيروت للطباعة والنشر الطبعة: 1399هـ - 1999م وكذلك في الشعر والشعراء ص: 73،74،75 لـ: أبي محمد عبد ا بن مسلم بن قتيبة، الطبعة الثالثة، سنة: 1407هـ/1987م ، نشر دار إحياء العلوم، بيروت – لبنـان. - والبلاغة الواضحة ص: 171 لـ: علي الجارم – ومصطفة أمين، (د.ت/د.ط).

فقوله: شاكى السلاح) ـريد وقوله لبد ... ا ترشيح، وهذا (و)[269]إن تساويا، فإن زادا احد ا على الآخر، فالع ة بالزائد، وقولنا: بعد القرينة تنبيه على أن اعتبار الترشيح والتجريد إ ا يكون بعد ام الاستعارة، بذكر القرينة فلا (تعد) [270] قرينة ا صرحة (ـريدا)[271] ولا قرينة ا كنية (ترشيحا دفعا ا يتوهم)[272] من أن ا راد بالاستعارة لفظ ا ستعار، (ـردا)[273] (عن)[274] القرينة (وأن القرينة) [275] تعت من الترشيح أو التجريد، والقيد إذا ذكر لدفع التوهم كان ذكره فائدة (أي فائدة) [276] فاندفع ما يقال أن اللفظ لا يكون استعارة، إلا بعد(ذكر)[277] القرينة، فلا حاجة إ قيد بعد القرينة.

* * *

---

269) - في (خ): الواو ساقطة.
270) - في (خ): تعد ساقطة.
271) - في (ق): التجريد.
272) - في (خ): ترشيحاً بما لم يتوهم.
273) - في (ق): مجرد.
274) - في (ق): على.
275) - في (ق): ساقطة.
276) - في (ق): ساقطة.
277) - في (مخ):كتب الناسخ أولاً (تمام ذكر) بعدها صححها على تمام وأبقى على ذكر.

فصل

تقسيم **الاستعارة**، إ (أصلية)[278] (وتبعية)[279] **إن كان** اللفظ ا ستعار للمشبه **اسم جنس،** اسم ا نس هو الكلي الصادق// على كث ين، ولو تأويلا، فيدخل العلم (ا شهور)[280] بوصف **[ظ/8]** (كحا)[281] ا شهور بوصف ا ود، فانه يؤول بواسطة اشتهاره با ود، بأنه موضوع للجواد،

278) - الاستعارة الأصلية هي التي تكون في أسماء الأجناس غير المشتقة، ويكون معني التشبيه داخلاً في المستعار دخولاً أوليا، وقد أوضح السكاكي معناها بقوله:
((هي أن يكون المستعار اسم جنس، كرجل وقيام وقعود. ووجه كونها أصلية، هو أن الاستعارة مبناها على تشبيه المستعار له بالمستعار منه)) وإلى ذلك ذهب ابن مالك والقزويني والسبكي والتفتازاني والسيوطي والاسفرايني وابن معصوم المدني والمغربي والعباسي.
ومنها قوله تعالي: (واخفض لهما جنح الذل من الرحمة) الإسراء الآية: 24.
وكقول البحتوري: (الوافر)

يؤدون التحية من بعيد * إلى قمر من الايوان ناد

أو قول المتنبي في تشبيه ممدوحة: (الطويل)

أحبك يا شمس الزمان وبدره * وإن لا مني فيك السها والفرقد

أنظر المعجم المفصل ص: 95.

279) - عرف العباسي الاستعارة التبعية بقوله: إن مدار قرينة الاستعارة التبعية في الفعل وما يشتق منه على الفاعل أو المفعول كما في قول القطامي [البسيط] .

نقريهم لهذميات نقد بها * ما كان خاطا عليهم كل زراد

فقوله (اللهذميات) قرينة على أن (نقريهم) استعارة تبعية وكقول ابن المعتز (الوافر)

جمع الحق لنا في إمام * قتل البخل وأحيا السماحا
ألف الهيجاء طفلاً وكهلاً * يحسب السيف عليه وشاحا

والشاهد فيه مدار قرينة الاستعارة التبعية على المفعول فإن القتل والإحياء الحقيقيين لا يعلقان بالبخل والجود))
وقال السكاكي: ((هي أن لا يكون معني التشبيه داخلاً أوليا، بل هي ما تقع في غير أسماء الأجنـاس كالأفعـال والـصفات المـشتقة منهـا وكالحروف))، أنظر المعجم المفصل، ص: 96-97.

280) - في (ق): هو الرجل المعروف وفي (خ): الرجل الشجاع.

281) - هو حاتم بن عبد ا بن سعد بن الحشرج من طيء. كان جوادا شاعرا جيد الشعر وكان حيث ما نزل عرف منزله وكان ظفرا , اذا قاتل غلب وإذا غنم انهب وإذا سئل وهب وإذا ضرب بالقداح سبق وإذا أسر أطلق قال أبو عبيدة أجواد العرب ثلاثة :كعب بن امامة وحـاتم طيء وهرم بن سنان. توفى حـوالي سـنة: 600م. ترجمتـه فـي الـديوان ص: 10/9/8/7/6/5. دار بيـروت للطباعـة والنـشر، ط: 1974م/1494هـ،
- في (ق): هو الرجل المعروف وفي (خ): الرجل الشجاع.

سواء كان (هذا الرجل ا عروف)[282] أو غ ه (لكن)[283] إطلاقه على ا عهود يكون حقيقة، وعلى غ ه يكون ازاً، كما أن أسدا يتناول (ا يوان ا فترس)[284] والرجل الشجاع، لكن الأول حقيقة، والثا (ازا)[285] (فتجرى)[286] فيه الاستعارة (حينئذ)[287]

و: رأيت اليوم حا ا، أي: رجلا جوادا، شبه هذا الرجل ا واد ا ، (و ادعى)[288] أنه فرد من أفراده، كما (الدعاء)[289] إن الرجل الشجاع من أفراد ا يوان ا فترس، (واستع)[290] لفظ حا ، هذا الرجل، استعارة تصر ية أصلية، و ا كان اسم (ا نس)[291] يشمل ا شتق، مع أن الاستعارة فيه تبعية، فسره (بقيد)[292] فقال: **أي ا ا غ مشتق**، كأنه قال ا راد باسم ا نس، غ ا شتق (أما)[293] اسم ا نس ا شتق، (فلا تكون الاستعارة فيه)[294] أصلية، ولو قال إن كان ا ستعار اسم جنس غ مشتق، كان أخص وأوضح، وكأنه قصد بالتفس (تقييد)[295] عبارة (التلخيص) **[296]** لأنه أطلق اسم ا نس (عليه)[297] فلو قال التفس ، أي: غ مشتق، ذف

---

282) - في (خ): لاكن والصحيح ما أثبتناه.
283) - في (خ): ما بين المعقوفتين ساقطة.
284) - في (مخ): مجاز.
285) – في (مخ):مجاز و الصحيح ما أثبتناه .
286) – في (مخ): الياء ساقطة.
287) - في (ق): كتبها حينئذ أما في الأصل فقد رمز لها بـ (ح).
288) - في (ق) و(م): وادعى. و هذا هو الصواب.
289) - في (ق): ادعاء.
290) - في (ق) و(خ) و(م): فاستعير.
291) - في (ق): ساقطة.
292) - في (خ) و(م): بقيده.
293) - في (ق): وأما
294) - في (خ): فلا تكون فيه الاستعارة وفي (م): (فيه) أستدركها الناسخ فيما بعد وأثبتها.
295) - في (ق): مقيده وفي (م): بقيده.
296) - في (ق): التخليص.
297) - في (ق): وعليه.

ا ا كان أب ، وليس تفس ا قيقة اسم ا نس و إلا (لشمل)[298] علم الشخص ولا قائل (بأنه)[299] اسم// جنس ولا (ريان)[300].

الاستعارة فيه إلا بالتأويل، وهذا التفس أصله (للسمرقندي)[301] **كالأسد**، إذا استع للرجل الشجاع، و: رأيت (أسدا)[302] يرمي، **والقتل** إذا استع للضرب الشديد، و: (شاهدت)[303] قتل زيد.

الأول إسم ع ، والثا اسم مع .

فالاستعارة أصلية، أي: تسمى (بذلك)[304] لأ ا ليست تابعة لشيء، بل قائمة بنفسها، **وإلا**، أي: وان يكن ا ستعار اسم جنس، بأن كان فعلا أو حرفا أو ا ا مشتقا، (كا ي)[305] الفاعل وا فعول والصفة ا شبهة

فتبعية، أي تسمى(بذلك) **[306] ريا ا الفعل، أو** ( )[307] الاسم **ا شتق، بعد جريا ا مصدره.**

أي: ( )[308] مصدر كل من الفعل أو ا شتق[309] (فهي)[310]. تابعة للاستعارة ا صدر، مثال الاستعارة الفعل، نطقت ا ال أي دلت شبهت الدلالة بالنطق، ايضاح ا ع ، وإيصاله

---

298) - في (ق): شمل.
299) - في (ق): أنه.
300) - في (ق) و(خ): ولا يجري.
301) - في (ق) و(م): السمرقندية.
302) - في (ق): أسد.
303) - في (ق): شهدت.
304) - في (خ): بذالك. والصحيح ما أثبتناه.
305) - في (ق) و(م): كاسم.
306) - في (ق): ساقطة.
307) - في (ق): ساقطة.
308) - في (ق): ساقطة.
309) - في (ق): والمشتق.
310) - في (ق): فهو.

إ (الذهن)[311] واستع النطق للدلالة أي: (بقدر)[312] (ذلك) [313] واشتق من النطق نطقت، ع دلت (ومثا ل)[314] ا شتق زيد مقتول.

تريد مضروبا ضربا (شديدا)[315] بقرينة ا ال(شبه)[316] الضرب الشديد بالقتل، شدة التأث (كل)[317] واستع اسم القتل للضرب الشديد، أي (بقدر)[318] (ذلك)[319] واشتق من القتل مقتول ع مضروب // ضربا شديدا، وعلى هذا القياس، وإ ا كانت تبعية لان الاستعارة [ظ/9]

تعتمد التشبيه، والتشبيه. يقتضي كون ا شبه موصوفا بوجه الشبه، وإ ا يصلح للموصوفية ا قائق ا تقررة

أي: الأمور الثابتة، كقولك: جسم أبيض وبياض صاف، دون معا الأفعال والصفات ا شتقة لكو ا متجددة[320] غ متقررة، بواسطة دخول الزمان مفهوم الأفعال، وعروضه للصفات، هذا تعليل القوم[321].

و ريا ا **ا رف**[322] ا ستعار **بعد جريا ا متعلق معناه**، أي مع ا رف **وليس** ا راد تعلق مع ا رف، هو ا رور كما قال[323] صاحب التلخيص[324] بل[325] **ا راد تعلق مع ا رف ا ع الكلي**، الذي يع به[326] عن معناه عند تفس ه.

---

311) - في (ق) و(خ): للذهن.
312) - في (ق): يقدر.
313) - في (ق): بذاك.
314) - في (خ): ومثاله.
315) - في (ق): شديد.
316) - في (مخ)و(شبه) ساقطة.
317) - في (كل) ساقطة في (مخ) و (م).
318) - في (ق): بقدر.
319) - في (خ): ذالك. والصحيح ما أثبتناه.
320) - في (خ): متجددة.
321) - القوم: البلاغيين
322) - في (م): الحروف.
323) - في (ق): قاله.
324) - في (ق): التخليص.
325) - في (ق): ساقطة.
326) - في (ق): ساقطة.

كالابتداء، مع **من** فانه متعلق(مع) [327] من**، والانتهاء** مع **إ** فانه متعلق (معناها)[328] **والظرفية** مع ، **والاستعلاء** مع **على،** فليست [329] هذه ا عا الكلية معا للحروف [330] **إذ ا رف لا يؤدي إلا [331].مع جزئيا**، وإلا ا(كان حرفا)**[332]** بل ا ا لأنه[333] حينئذ تكون[334] مستقلة[335] با فهومية.

[و/10] إذ الا ية وا رفية إ ا هي باعتبار ا ع (فان كان// ا ع مستقلا، فداله الاسم، وإن يكن مستقلاً، بل أو أتى به) **[336]** رد الربط فالدال عليه ا رف[337] بل هذه[338] الكليات متعلقات عانيها، لكون معانيها جزئيات ا. **(وا زء له)[339] (تعلق بالكل لاندراجه)**[340] أي: إندراج ا زء ته (أي ت) **[341]** الكلى، مثال الاستعارة ا رف، استعارة لفظ ا ع [342] على قوله تعا [343] (**ولأصلبنكم جذوع النخل**) **[344]** أي عليها، شبه الاستعلاء الكلى بالظرفية الكلية، امع التمكن واستع لفظ الظرفية للاستعلاء أي: يقدر ذلك[345] فسرى التشبيه(من الكليات)[346] إ ا زئيات، اا هي معا ا روف، فاستع لفظ، وضوعه[347] لكل جزء من جزئيات الظرفية، ع على[348] وهو الاستعلاء ا اص.

327) - معنى في الأصل ساقطة أما في (م): معناه.
328) - في (ق): ما بين المعقوفتين ساقط.
329) - في (م): فليس.
330) - في (ق) و(م): الحروف.
331) - في (ق): إلى.
332) - في (ق): كانت حروفاً.
333) - في (ق) و(م): لأنها.
334) - في (ق): ساقطة وفي (خ): يكون.
335) - في (خ): مستقلاً.
336) - في (ق): ما بين المعقوفتين جاء هكذا مع شيء من الاختلاف والزيادة (بدل له اسم وإن لم يكن مستقلاً بل أوتى بمجرد)
337) - في (ق) و(م): حرف.
338) - في (م): هنا.
339) - في (ق): ورد هكذا. (فالجزء من له).
340) - في (خ): ورد هكذا. (بالكلى لاندراجه أي اندراج الجزئي تحته أي: تحت الكلى).
341)- في (ق): ورد هكذا (أي اندراج الجزء تحته أي تحت الكلى
342) - في (خ): لمعنى.
343) - في (ق): تعالى ساقطة.
344) - سورة طه، الآية 71
345) - في (خ): ذالك.
346) - ما بين المعقوفتين ساقط في(مخ)و(م).
347) - في (ق) و(خ) و(م): الموضوعة.
348) - في (ق): علا.

أي: [349] المتعلق بالتصليب، والمذوع هذا المثال، **وأما المجاز المركب، (فهو اللفظ المركب)** [350] خرج المفرد المستعمل خرج المهمل المركب **في غير ما** أي:[351] المعنى الأصلي (الذي)[352] **وضع** المركب **له** حقيقة[353] خرجت الحقيقة المركبة **لعلاقة** خرج الغلط.

نحو: خذ هذا الكتاب عند إرادة[354] اعط [355] هذا الثوب، **مع قرينة مانعة من إرادته،** أي: إرادة الموضوع له، خرجت الكناية المركبة كقول السائل: إني محتاج فانه لفظ مركب كناية عن الطلب // ولم يوضع له حقيقة، وليس مجازاً، إذ القرينة (وهي حال السائل)[356] لا [ظ/10]

تمنع من [357] إرادة المعنى الحقيقي مع الطلب، **فان كانت علاقته المشابهة** بين الطرفين **سمي**[358] **استعارة،** لأنه استعير اللفظ الدال على المشبه به، للمشبه، **تمثيلية** نسبة للتمثيل وهو التشبيه، مطلقا والمراد هنا ما كان وجه الشبه فيها[359] هيئة منتزعة(إلا)[360] من عدة أمور، فان الاستعارة المركبة التمثيلية يجب أن يكون وجه الشبه فيها هيئة منتزعة من متعدد، وكذا[361] يجب أن يكون طرفا المجاز[362] هيئتين منتزعتين من مجموع أشياء، تضامت وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا.

فتشبه[363] إحدى الهيئتين المنتزعتين بالأخرى بادعاء[364] إن صورة المشبه، من جنس صورة[365] المشبه بها، فتطلق[366] على الصورة أي[367] الهيئة المشبهة باللفظ[368] الدال على الصورة المشبهة

349) - في (ق): أن.
350) - في (ق): ما بين المعقوفتين ساقط وأما (المجاز المركب) فقد كتبها الناسخ في البداية ثم وضع فوقها خط.
351) - في (ق): أن .
352) - في (ق): الذي ساقطة.
353) - في (ق): دقيقة في.
354) - في (ق): إرادتي.
355) - في (ق): أعظم.
356) - في (م): هو حال السائل.
357) - في (م): ساقطة.
358) - في (ق): تسمى.
359) - في (ق) و(خ) و(م): فيه.
360) - في الأصل و(م): ساقطة.
361) - في (خ): و كل.
362) - في (خ) و(م): طرفاها.
363) - في (خ): فيشبه.

ا، وتسمى أيضا (بالتمثيل على سبيل الاستعارة)[369] بالتمثيل من غ قيد بقولنا على سبيل الاستعارة **كقولك** ن **يتردد** **أمر** من الأمور، هل يفعله؟ بان يبدوا له وجه الفعل (فيقدم وعدمه)[370] فيحجم **إ** **أراك تقدم رجلا** تارة، **وتؤخر//** تارة **أخرى.** [و/11]

فأخرى نعت لتارة(371) ذوف، ومفعول تؤخر ذوف، أي: وتؤخرها(372) وليس نعتا(373) لرجل ذوف، مفعول لتؤخر(374) (إذ لا صل له فشبه)(375) حال ا تردد فعل

أمر من الأمور، ال من يتردد الذهاب اجة، فتارة يبدو له وجه الذهاب فيقدم رجله، وتارة لا فيؤخرها، بالدعاء(376) إن ا الة أي(377) (ا يئة ا شبهة من جنس ا الة ا شبه ا استع اللفظ الدال على ا يئة ا شبه ا، للهيئة ا شبهة ووجه الشبه)(378)وهو هيئة الإقدام تارة والإحجام أخرى، منتزع من عدة أمور، كما ترى، **وه** **فشا**، أي: كثر وشاع ب الناس **استعماله** أي: ا از ا ركب، **كذلك** أي على سبيل الاستعارة.

ي مثلا (**ولذا** أي ويكون)[379] ا ثل[380] ثيلا[381] فشا استعماله على سبيل الاستعارة، **لا تغ** **[382]** **الأمثال،** لأن الاستعارة ب أن يكون **[383]** لفظ[384] ا شبه به (ا ستعمل ا شبه

---

364) – كتب في الأصل بالدعاء و في (خ) و (م) بادعاء و هو الصواب.
365) - في (خ) (م): الصورة.
366) - في (ق): فيطلق.
367) - في (خ): أن. [ظ/11]
368) - في (ق) و(خ): اللفظ.
369) - في (ق) و(خ) و(م): كتب هكذا (بالتمثيل من غير قيد بقولنا على سبيل الاستعارة).
370) - في (خ): ورد هكذا. (فيقدم يقدمه وعدمه).
371) - في (ق): لتأخره.
372) - في (ق): توفرهما وفي (خ) وتأخرهما.
373) - في (ق): نعت بدون ألف.
374) - في (ق): لتأخر.
375) - في (ق) و(خ): لا يحصل له شبه.
376) - في (ق) و(خ) و(م): بادعاء.
377) - في (ق): أي ساقطة.
378) - في (ق) و(خ): ورد هكذا مع بعض الاختلاف (المشبهة بها ثم استعير اللفظ الدال على الهيئة المشبهة، ووجه الشبه).
379) - في (ق) و(خ) و(م): (ولذا أي ولكون).
380) - في (خ): المثال.
381) في (م): تمثيل.
382) - في (ق): تغيير.

فلو غ ا ثل ا كان لفظ ا شبه له)[385] بعينه فلا يكون استعارة، فلا يكون مثلا، و ذا لا يلتفت الأمثال إ مضار ا (تذك ا وتأنيثا)[386] وإفرادا وتثنية و عا، بل إ ا ينظر مواردها كما يقال للرجل[387] (... الصيف ضيعت الل ...) **[388]** بكسر تاء ا طاب// لأنه الأصل لامرأة قاله[389] ا قق التفتازا [390] **وإن كانت** علاقته[391] ا از ا ركب، **غ ها**، أي: غ ا شا ة **ى ازا** مركبا، و يوجد للقوم تسميته[392] له باسم صه (وذلك)[393] كما ا مل ا ية **[394]** ال أريد منها الإنشاء، كقوله[395]

[الطويل]

هواي مع الركب اليمان مصعد * جنيب وجثما كة موثق

فان هذا ا ركب موضوع للإخبار، والغرض[396] منه إنشاء التحزن والتحسر، فقد استعمل غ ما وضع له، لعلاقة الضدية، إذ الإخبار يضاد[397] الإنشاء، تأمل، **وأما التشبيه فهو الدلالة**

---

383) - في (ق) و(خ): تكون.

384) - في (م): اللفظ.

385) - في (ق): ما بين المعقوفتين (المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه له) وهو ساقط في الأصل وفي (م).

386) - الواو ساقطة في (مخ).

387) - في (م): الرجل.

388) - هذا مثل قيل في امرأة. ويروى الصيف ضيعت اللبن,(ووردت ضيحت بالحاء بدلا من العين , من الضياح والضيح وهو اللبن الممذوق الكثير الماء يريد الصيف أفسدت اللبن وحرمته نفسك (1) والتاء من ضيعت مكسورة في كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لأن المثل في الأصل خوطبت به امرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه وأجدبت فبعثت إلى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو: في الصيف ضيعت اللبن، فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يداها على منكب زوجها. وقالت هذا ومذقه خير تعنى أن هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو فذهبت كلماتها مثلا, فالأول يضرب لمن يطلب شيئا فقد فوته على نفسه و الثاني يضرب لمن قنع باليسير إذا لم يجد الخطير, وإنما خص الصيف لأن سؤالها الطلاق كان في الصيف أو أن الرجل إذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا لألبانها عند الحاجة)(2)
(1) ,(2) انظر مجمع الأمثال للميدانى ج68/2، لـ: أبي الفضل بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد (د.ت/د.ط)، نشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان. وجمهرة الأمثال ج07/1 لـ: أبي الهلال العسكري تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – وعبد الحميد قطامش، ط: 1988م (د.ط) نشر: دار الفكر للنشر، بيروت – لبنان. 575,576 وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ج357,358,359/1 لـ: أبي عبيد البكري، تحقيق: د: إحسان عباس – و د: عبد المجيد عابدين، ط: الثالثة، سنة: 1983م، نشر مؤسسة الرسالة. بيروت – لبنان.

389) - في (م): قال.

390) - التفتزاني سبق التعريف به، أنظر صفحة.ص:33.

391) - في (ق): علاقة.

392) - في (ق) و(خ): تسمية.

393) - في (ق)و(خ): ساقطة.

394) - في (خ): البرية وهو خطأ.

395) - الشاعر جعفر بن علبة الحارثي ينتهي نسبه إلى كعب بن الحارث شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه وكان من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية وقتل في قصاص اختلاف في سببه، أنظر الحماسة البصرية، ص: 929 و873. أنظر البيت ج1 ص: 48، الإيضاح في علوم البلاغة لجلال الدين أبو عبد ا محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني. ط: الرابعة، نشر: دار إحياء العلوم ، بيروت – لبنان.
الشرح: الركب: الركبان الإبل خاصة اليمانيون جمع يمان المنسوب إلى اليمن والمصعد المبعد من الاصعاد أي الإبعاد، وجنيب لمعني محبوب مستتبع والجثمان البدن والموثق المقيد، يقول هواي مع ركبان الإبل القاصدين نحو اليمن نقود وبدني مأسور مقيد، أنظر شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، ج 1 ، الصفحة: 419. لـ: د: علي المفضل جودان، مطبوعات جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، سنة ط: 1413هـ/1992م.

396) - في (خ): والمراد.

مصدر قولك دللت فلانا على كذا، إذا هديته إليه، **على مشاركة أمر لأمر، معـ لا علـى وجه،** أي: طريق **الاستعارة** التصر ية وا كنية، فان الاستعارة وان كان فيها الدلالة ا ذكورة، إلا أ ا لا تسمى تشبيها اصطلاحاً[398] ويقال تعريفه أيضا، (أنه)[399]

هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر مع بالكاف، و وه فيخرج بقوله بالكاف و وه الاستعارة، وكث ا ما يطلق التشبيه على الكلام الدال على ا شاركة ا ذكورة، كقولنا زيد كالأسد الشجاعة، **وأركانه** أي: التشبيه **أربعة** وهى **طرفاه //** أي ا شبه وا شبه به، **ووجهه** وهو ا ع [و/12] ا شترك بـ الطرف ، **وأداة**[400] وهى الكاف، وكأن، ومثل، وما معناه[401] **و: زيد كالبدر ا سن،** فزيد مشبه والبدر مشبه به، والكاف أداة تشبيه أي كلمة يؤدى[402] ا التشبيه، وا سن وجهه.

شرع يتكلم على بعض ما يتعلق ذه **[403]** الأركان، فقال: **وقد** هي(ها هنا)[404] للتحقيق **يكون طرفاه حسيـ ،** أي: يدركان بإحدى ا واس ا مس الظاهرة، وهي البصر والسمع والشم والذوق و اللمس، **كما مثل** بقولنا، زيد كالبدر ا سن(فزيد والبدر)[405] حسيان لادراكهما[406] اسة البصر، **أو عقلي ، و:** قولنا **العلم كا ياة[407] كو ما جه ادراك،**

---

397) - في (خ): يضد.
398) - في (خ): اصطلاحاً.
399) - ساقطة في (مخ) و(م).
400) - في (ق): والأداة.
401) - في (خ): معناها.
402) - في (خ): تؤدي.
403) - في (خ): بهذه. رسمها بالألف هكذا (بهاذه).
404) - في (خ) و(م): هنا.
405) - في (ق) و(خ) و(م): فإن زيدا والبدر.
406) - في (ق): لا يدركان.
407) - في (ق) و(خ): الحيواة.

فا راد بالعلم ا لمكة(408) ولا فى أ ا طريق للإدراك كا ياة، وكل من العلم وا ياة عقلي، لادراكهما بالعقل، إذ ا س لا يدرك شيئا منهما(409)

لأ ما لا يبصران ولا يسمعان(410) ولا يذاقان ولا يشمان ولا يلمسان، فتع إدراكهما بالعقل وعلم أن ا امع(411) بينهما كو ما جه إدراك، أو(412) **تلف** (بان يكون أحد ا حسيا والأخر عقليا)(413) **كا نية والسبع ،** قولنا: ا نية //كالسبع الاغتيال [ظ/12]

فان ا شبه وهو ا نية عقلي، لأنه عدم ا ياة وا شبه به، حسي وكتشبيه النور بالعلم (**414**) عكسه، وهو من التشبيه ا قلوب للمبالغة، إذ ا سوس أصل للمعقول، فتشبيهه با عقول من باب جعل الفرع أصلا، والأصل فرعا(415). **ووجهه.**

أي: وجه الشبه وهو ا ع الذي قصد اشتراك الطرف فيه، كما يكون مفردا كالـ شجاعة، تشبيه الرجل الشجاع بالأسد، وا مرة تشبيه ا د بالوردة(416) (و)(**417**) **قد يكون** مركبا، بأن يكون **هيئة منتزعة،** أي: انتزعها العقل **من عدة أمور**(418) سواء كان الطرفان مفـ ردين أو مركب ، أي: كل منهما هيئة منتزعة من عدة أمور، أو أحد ا **419**منفردا(420) والآخر مركبـ ا، مثال وجه الشبه

---

408) - في (خ): الملكية.
409) - في (خ): منها.
410) - في (ق): كتبها الناسخ في البداية هكذا (يسمع) دون ألف ونون ثم تراجع وأضاف لها أن
411) - في (خ): الجميع.
412) - (أو) ساقطة في (مخ).
413) - في (ق): ساقطة.
414) - في (ق): و.
415) - في (ق): فرع.
416) - في (ق) و(خ) و(م): الورد.
417) – في (مخ) و(م):ساقطة
418) - في (ق): (من عدة أمور وهو تقديم كما هو ملاحظ وهي في الأصل ساقطة) وفي (خ): (أي العقل من عدة أمور).
419) - في (ق): أو إحداهما.
420) - في (ق): مفرداً.

المركـــب (التـــشبيه)(421)الـــذي طرفـــاه منفـــردان(422). قولـــه(423) :

[مـــن

الطويل]

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نورا

كما ترى كعنقود ملاحية حين نور فالطرفان(424) مفردان لأن المشبه هو(425) الثريا والمشبه به هو العنقود، مقيدا بكونه عنقود الملاحية، في حال إخراج النور والتقييد لا ينافي الإفراد، ووجه الشبه هيئة حاصلة من تقارن صور بيض مستديرة صغار المقادير في رأى

العين، لا ملتصقة، ولا شديدة الافراق(426) منضمة إلى المقدار المخصوص، من الطول والعرض، فقد نظر// إلى عدة أشياء وقصد إلى هيئة حاصلة منها، والملاحية(427) بضم الميم، [و/13]

وتخفيف اللام، وقد تشدد، كما هنا عنب أبيض في حبه طول، ومثال ما طرفاه مركبان.

و قول بشار(428) **كأن مثار النقع**، من آثار الغبار هيجه أي: كأن الغبار المنعقد، **فوق رؤوسنا** من آثار جري الخيل(**وأسيافنا**) أي مع أسيافنا (**ليل تهاوى**)أصله تتهاوي(429) حذفت منه

---

421) - في (خ): في التشبيه.

422) - في (ق) و(خ) و(م): مفردان.

423) - الشاعر هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني. شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وهو من طبقة لبيد والنابغة كان شديد متون الشعر، ولبيد أسهل منه منطقاً وكان أرجز الناس على البديهة. جمع بعض شعره في ديوان شهد القادسية وتوفى في غزوة موتان وأخباره كثيرة، قال البغدادي: اسمه معقل بن ضرار والشماخ لقبه أنظر: الشعر والشعراء ص199

424) - في (خ): فطرفان.

425) - في الأصل ساقطة إلا أن الناسخ صححها في الهامش مستدركاً إياها بقلم مغاير.

426) - في (ق): الافتراق، وفي (خ): الاقتراب. وفي (م): الاقتران.

427) - في (م): الملاحة.

428) - بشار بن برد العقيلي أبو معاذ (95هـ -167هـ) أشعر المولدين على الإطلاق أصله من طخارستان غربي نهر جيحون ونسبته إلى امرأة عقيلية قيل أنها أعتقته من الرق. كان ضريراً، نشأ بالبصرة وقدم بغداد، وأدرك الدولتين الأموية والعباسية، وشـعره كثير متفرق من طقة الأولى جمع بعضه في ديوان. أتهم بالزندقة فمات ضرباً بالسياط ودفن بالبصرة، أنظر: الشعر والشعراء ص513 والديوان ج:8/1...إلى 16، جمع وتحقيق وشرح: فضيلة العلامة محمد الطاهر بن عاشور، نشر: الـشركة التونـسية للتوزيـع – والـشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، ط: 1976م. وترجمته ف أدباء العرب في الأعصر العباسية، بطرس البستاني، ص:36-37، نشر: دار مـارون عبود، ط: 1979م، بيروت – لبنان.

429) - في (ق) و(خ) و(م): تتهاوى.

إحدى التاي ، أي تتساقط[430] **(كواكبه)** بعضها اثر بعض، فوجه الشبه مركب، وهو ا يئة ا اصلة[431] من تساقط أجرام مشرقة مستطيلة[432] متناسبة ا قدار.

متفرقة جوانب شيء مظلم، وكذا الطرفان، لأنه شبه هيئة السيوف وقد سلت من أغمادها[433] وهي تعلو[434] وترسب، و يء وتذهب وتضطرب[435] وتتحرك إ جهات تلفة يئة الكواكب، اويها توافق[436] وتداخلا واستطالة، ومثال ما طرفاه تلفان[437] إ احد ا[438] مفرد والثا مركب قوله[439]

[زوء الكامل]

وكأن مر الشقيـ * ق إذا تصـوب أو تصعد

أعلام ياقوت[440] نشر * ن على رماح من زبرجد[441]

فوجه الشبه هيئة حاصلة من نشر أجرام[442] ر مبسوطة، على رؤوس أجرام خضر مستطيلة // وا شبه مفرد، وهو الشقيق وا شبه به مركب، من أعلام ياقوتية منثورة على رماح زبرجدية، وعكسه وهو ما لشبه[443] مركب وا شبه به مفرد **(444)** قوله[445]: [ظ/13]

430) - في (خ): كتبت هكذا (ساقطة).
431) - في (م): الحامي.
432) - في (ق): كتبها هكذا مساقطة و هو تحريف واضح.
433) - كتبها الناسخ بالقاف والصحيح ما أثبتناه.
434) - كتب الناسخ في البداية (أو) ثم تراجع وشطب عليها وربما اشتبه عليه تقارب اللفظتين تعاوا وترسب
435) - في (ق): وتضرب وفي (م): وتطرب.
436) - في (ق) و(خ): تدافعاً. وفي (م): توافقاً.
437) - في (مخ) كتبت مختلفات والصحيح ما أثبتناه لأن السياق يقتضى ذلك.
438) - في (ق): ساقطة.
439) - البيتان للصنوبري وهو أحمد بن محمد بن الحسن الضبي عرف بالصنوبري لكثرة إقباله على وصف الرياض و إقباله على وصف الرياض والأزهار,توفيتنة334هـ/946م وقيل أن تسميته بالصنوبري لسبب تشبيه أطلقه عليه جده الحسن، صاحب بيت الحكمة في عهد المأمون. فقال له: وقد أعجب بكلامه وشعره: إنك لصنوبري الشكل، أنظرديوانه,تحقيق:إحسان عباس ,نشروتوزيع:دار الثقافة بيروت-لبنان- ص:5, 477 انظر الإيضاح، ص: 335 -336 ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص المؤلف: العباسي عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، سنة ط: 1947م (د.ط)، نشر: دار عالم الكتب، بيروت – لبنان. ج2/ص:04، أنظر ترجمته في تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ، ج2، ص: 437-438. ط: الرابعة، سنة: 1401هـ/1981م، نشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان. والبداية والنهاية، لأبي الفداء اسماعيل ابن كثير الدمشقي، ت: 774هـ، ط02 1411هـ/1990م، مكتبة المعارف، بيروت - لبنان ج:119/11، محمر الشقيق، يراد به شقاق النعمان، وهو ورد أحمر في وسطه سواد، وإنما أضيف إلى النعمان لأنه – أي النعمان – حمى أرض كثر فيها هذا الورد. تصوب: مال إلى أسفل. تصعد: مال إلى أعلا.
440) - الياقوت: حجر كريم أحمر
441) - في (ق): كتبها زبردج والصحيح زبرجد وهو ما أثبتناه وهو حجر كريم أخضر ينظر التلخيص ص: 136.
442) - الفرق بين الجسم والجرم لأن جرم الشيء هو خلقته التي خلق عليها. يقال فلان صغير الجرم أي صغير من أصل الخلقة، وأصل الجرم في العربية القطع كأنه قطع على الصغر أو الكبر، وقيل الجرم أيضاً الكون، والجرم صوت أورد ذلك بعضهم، وقال بعضهم الجرم اسم لجنس الأجسام، وقيل الجرم الجسم المحدود، والجسم هو الطويل العريض العميق وذلك أنه إذا زاد في طوله وعرضه وعمقه قيل أنه جسم وأجسم من غيره فلا تجيء المبالغة من لفظ إسم عند زيادة المعني إلا وذلك الاسم موضوع لما جاءت المبالغة من لفظ اسمه ألا ترى أنه لا يقال هو أقدر من غيره إلا والمعلومات له أجلى، وأما قولهم أمر جسيم فمجاز فلو كان حقيقة لجاز في غير مبالغة فقيل أمر جسيم وكل ما لا يطلق إلا في موضع مخصوص فهو مجاز. أنظر الفروق في اللغة، الصفحة، 152.
443) - في (ق) و(م): المشبه.

[الكامل]

يا صاح تقصيا نظريكما * تريا وجوه الأرض كيف تصور

تريا اراً مشمسا قد شابه * زهر الربا فكأ ا هـو مقمـر

فوجه الشبه، هيئة حاصلة من تداخل الأنوار، بـ أشياء مسودة حـ عادت تضرب إ الاصفرار، وا شبه مركب وهي[446] هيئة ضوء الشمس، وقد خالطه زهر الربا حـ عادت

الأزهار (خالطة الشمس[447] تضرب إ السواد، و نور الشمس) **[448]** إ الصفرة، وا شبه به وهو القمر منفرد[449]وقوله: تصور بفتح التاء أصله تتصور (وحذفت...)[450] منه إحدى التا يقال: صوره ا صورة حسنة، فتصور وشابه خالط[451] و الر ع ربوة، وهي الأرض ا رتفعة، وخصها لأ ا أنظر وأشد **[452]** خضرة، **والأغلب.**

أي: الأكثر التشبيه **حذفه،** أي حذف (وجهه) **[453]**

و: زيد كالبدر، و يسمى حينئذ[454] ملا، وقد يذكر و: زيد كالبدر ا سن، ويسمى مفصلا **وقد ذف الأداة**[455] (أي أداة التشبيه **أيضا**) **[456]** أي كما ذف وجهه، و:

[و/14]

444) - في (خ): مفرداً.

445) - البيتان للشاعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي:ولد في الشام بقرية جاسم من أعمال دمشق وفى تاريخ ميلاده خلاف فقيل أنها سنة 190هـ وقيل 188هـ وقيل 192هـ وكذلك اختلفوا في وفاته فقيل 228هـ وقيل 229هـ وقيل غير هذا انظرالديوان: شرح الخطيب التبريزى,قدم له ووضع هوامشه وفهارسه- راجي الأسمر,نشر,دار الكتاب العربي,ط1994/2.بيروت,ص.5-6 و333/1وفيات الأعيان لـ: أبي العباس أحمد بن خلكان، ج17/2 تحيق: إحسان عباس، (د.ت/د.ط) نشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان و المثالية في الشعر العربي ص:478

446) - في (ق) و(خ) و(م): وهو.

447) - في (ق) و(خ): ساقطة.

448) - ما بين المعقوفتين في (م): ورد هكذا. (بمخالطته)

449) - في (ق) و(خ) و(م): مفرد.

450) - في (ق) و(خ): حذفت. وفي (م): وحذفت.

451) - في (ق) و(خ): خالطه.

452) - في الأصل كتبها (واشتد) والصحيح ما أثبتناه.

453) - في (خ): وجه الشبه.

454) - في (خ): وفي (مخ) حينئذ كتبها إختصاراً هكذا. (ح). أما في (ق) فقد كتبها الناسخ (حنيد). ولعله سبق قلم أو سهو والصحيح ما أثبتناه.

زيد بدر **ويسمى بليغاً،** ذف الأداة، ومؤكدا أيضا، ومنه ما يضيف[457] ا شبه // به إ ا شبه بعد حذف الأداة كقوله[458]:

[الكامل]

والريح تعبث بالغصون وقد جرى[459].* ذهب الأصيل على ا اء

أي على (ما كان للج)[460] أي الفضة، الصفاء والبياض، وقد تذكر الأداة، ويسمى[461] مرسلا، أي[462] لارساله أي: اطلاقه (عن)[463] ا بالغة والتأكيد ا ستفاد[464] من حذف الأداة[465] واعلم أن التشبيه إذا كان وجهه ظاهراً، يث يدرك من أول الأمر، من غ إمعان نظر، يسمى[466] قريبا مبتدلاً[467]

و: زيد[468] كالبدر، و إذا كان خفيا، لا يدرك إلا بعد التأمل[469] كما إذا كان هيئة منتزعة من متعدد يسمى[470] غريبا[471] كقوله[472]:

---

455) - في (ق) و(م): رسمها الناسخ (الأدات) بالتاء المفتوحة والأصح (الأداة).

456) - ما بين المعقوفتين ساقط في (م). أما (التشبيه) ففي (ق): (الشبه).

457) - في (خ): أضيف.

458) - كقوله: ساقطة في (مخ) وفي (خ).

459 (- البيت للشاعر بن خفاجة الأندلسي: وهو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي فتح بن خفاجة الأندلسي، من أبناء بلنسية شرقي الأندلس، ولد سنة 450هـ/ وتوفى سنة 523هـ/1135م. أنظر: ديوانه :طبع ونشر دار بيروت للطباعة والنشر.ط:1980, ص:11, انظر ترجمته في الديوان:ص,5 وأيضا (أبن خفاجة: لعبد الرحمن جبير – منشورات دار الأفاق الجديدة) (د.ت/د.ط) ترجمته في وفيات الأعيان وأبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان, نشر:دار الثقافة .بيروت.تحقيق.إحسان عباس,ط1968/1ص: 57.56/1 والتكملة لكتاب الصلة,لأبي عبيد ا محمد بن عبد ا بن أبي بكر القضاعي-دار الفكر,بيروت .ط:1995/1.تحقيق:عبد السلام الهراس-125,124/1 وسير أعلام النبلاء,لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي,نشر:مؤسسة الرسالة ,بيروت لبنان.ط:1413/9هـ .تحقيق:شعيب الأرناؤوط. ومحمد نعيم العرقسوسي20 /51 وأبجد العلوم الوشي المر قوم في بيان أحوال العلوم ,لصديق بن حسن القنوجي. نشر:دار الكتب العلمية-بيروت,ط1978/1تحقيق:عبد الجبارزكار

الشرح: الريح تعبث بالغصون: تميلها، الأصيل: وقت غروب الشمس، ذهب الأصيل: صفرته، اللجين: الفضة، على لجين الماء: أي على ماء كالفضة في البياض والصفاء) أنظر تلخيص المفتاح، ص: 148.

460) - في (م): ماء كالحين وفي (خ): لجين الماء

461) - في (م): فيسمى.

462) - في (م): ساقطة.

463) - في (ق) و(م): من.

464) - في (ق): للمستفاد وفي (خ): المستعاد.

465) - في (م): الأدات.

466) - في (ق) و(خ) و(م): سمي.

467) - في (ق): متبدلاً.

468) - في (ق): استدرك الناسخ (زيد) في الهامش وأشار إلى مكانه.

469) - في (ق) و(خ): تأمل.

470) - في (ق) و(خ) و(م): سمي.

471) - في الأصل ورد غريب بدون ألف و الإكمال من بقية النسخ و هو الأصح.

[الطويل]

كأن مثار[473] النقع[474] فوق رؤوسنا * وأسيافنا ليل اوت كواكبه[475]

واليه أشار بقوله: **وكلما بعد الوجه دق وحسن، وقد يتصرف القريب ا بتذل ا يصد ه (دقيقا)[476] حسنا**، فيلتحق بالقريب. كقوله[477]:

[الكامل]

تلق هذا الوجه س ارناً * إلا بوجه ليس فيه حياء[478]

يع أن س النهار لا تقابل وجه بوبه، إلا وهي متصفة بعدم ا ياء، اذ لو كانت تستحي ما لاقته، ولا ظهرت عند وجوده، لأنه أعلى منها حسنا و ا[479]:

فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل إلا أن ذكر ا ياة[480]. ....

[ظ/14] وما فيه من الدقة وا فاء[481] أخرجه إ الغرابة، وصار من التشبيه ا قلوب، لأن// قوة الكلام تفيد أنه أعظم شأنا من الشمس.

---

472) - الشاعر هو بشار بن برد، سبق التعريف به، ص: 07، وقد قيل لبشار يوماً وقد أنشده ما قال أحد أحسن من هذا التشبيه، فمن أين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيء فيها؟. فقال: إن عدم النظر يقوى ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء فيتوفر حسه وتذكو قريحته ثم أنشد:

عميت جنيناً والذكاء من العمى * فجئت عجيب الظن للعلم موئلاً.
وغاض ضياء العين للعلم رافداً * لقلب إذا ما ضيع الناس حصلا.
وشعر كنور الروض لاءمت بينه * بقول إذا ما أحزن الشعر أسهلا

أنظر أخبار أبي تمام، ص: 18.

473) - مثار: من أثار أي: هيج

474) - النقع: الغبار.

475) - تهاوى كواكبه في رواية أخرى وهي تساقط بعضها إثر بعض. أنظر التلخيص، ص: 139

476) - دقيق في(مخ) ساقطة.

477 البيت للمتنبي يمدح فيها أبا هارون بن عبد العزيز من قصيدة مطلعها

أمن ازديارك في الدجى الرقباء * إذ حيث كنت من الظلام ضياء

و هو أحمد بن الحسين بن عبد الصمد أبو الطيب الجعفى الشاعرالمعروف بالمتنبى, , ولد بالكوفة في محلة تسمى كندة وهناك من ينسبه إلى كندة قبيلة امرىء القيس.اتصل ببدر بن عمار وبسيف الدولة أمير حلب ثم بكافور الأخشيدى بمصر ثم انصرف عنه وهجاه وأخذ بعـد ذ لـك يتقلب بين العراق وفارس ثم قتل في طريق العودة إلى بغداد, اشتهر بطموحه إلى الملك وكبريائه. كان يمتاز بالحكمة وضرب الأمثال تـرك ديوان شعر: (303 ـ354هـ) انظر:(ديوان المتنبي) طبع ونشر ,دار صـادر,بيروت,ط:2000 , ص:87

ترجمته في الديوان ص:5 و البداية والنهايةج256/11، لـ: أبي الفدا اسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة: 774هـ، ط: الثانية، سـنة: 1411هـ/1990م، نشر: مكتبة المعارف ، بيروت – لبنان. المثل السائر، ص:313.314 لـ: أبي الفتح ضياء الدين نصر ا بن محمد بن = محمد بن عبد الكريم الموصلي ت:637هـ، (د.ط) سنة: 1995م، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت – لبنان، وموجز ديـوان المتنبي – شرح اليازجي، ص: 128، اختصره سليمان العيسي و الوفيات124/1

478) - كتبها في (مخ دون همزة هكذا (حيا).

479) - في (ق): بهاء (بالهمزة).

480) – ورد في الأصل الحيا و الصحيح ما أثبتناه.

481) - والخفاء ساقطة في (مخ) و(ق). وفي (م): الخفا.

وكقوله[482]: [من البسيط]

يا أيها الرشا ا كحول ناظره * بالسحر حسبك قد أحرقت أحشائي

إن إنغماسك التيار حقق أ * ن الشمس تغرب ء من ا اء

فإن التشبيه ا ميل[483] **بالشمس، قريب** مبتذل، لكن ا تصرف فيه، ا ترى من حيث[484] الانغماس التيار، أي: ا اء الغزير ا اري، **حد أنه جعل انغماسه**، أي: انغماس

ا ميل **ا اء دليلا**[485] **على أن (الشمس** [486] ا قيقة) [487] **تغرب ء من**[488] **ا اء**، لأنه أعلى[489] منها حسنا و اء، وقد انغمس ا اء فلتكن هي كذلك[490] بالأو يع أن قوله تعا : (تغرب ء ئة) [491] من باب علم اليق ، (وانغماسك التيار جعله من باب ء)[492] اليق وقوله **دق**، أي: التشبيه **ولطف**، وخرج إ الغرابة فصار[493] من التشبيه ا قلوب، جواب ا

---

482) - البيتان لـ: الجلال بن الصفار ألما رديني وقيل أنهما لأبي إسحاق الشيرازي ولم أقف عليهما إلا في مصدر واحد وهـو كتاب: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. لـ: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت: 874هـ , نشر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة، القاهرة (د.ت/د.ط) 252/7

483) - في (م): تشبيه الجميل

484) - في (ق) و(خ): حديث.

485) - في (ق) و(م): دليل.

486) - (في) ساقطة في (خ) و(م).

487) - ما بين المعقوفتين في (م): شمس الحقيقة.

488) - في (ق): من ساقطة.

489) - في (ق): كتبت أعلا.

490) في (خ): كذالك رسمها الناسخ بالألف.

491) - سورة الكهف.الآية 84

492) - ما بين المعقوفتين ساقط في (ق) باستثناء لفظة (علم) أما في (خ): ورد هكذا (وانغماسه في التيار جعله من باب عين اليقين).

493) - في (خ): وصار.

فصل

أصل الاستعارة التصر ية وا كنية، وأصل الشيء (ما بـ الشيء عليه)[494] **التشبيه** خـ قوله أصل، فالاستعارة متفرعة عنه، **لأنه إذا حذف منه،** أي: من التشبيه **ماعدا ا شبه به،** بـأن حذف ا شبه والأداة[495] والوجه و: رأيت أسدا، **صار استعارة تصر ية، وإذا حذف ماعدا// ا شبه.** بأن حذف ا شبه به، والوجه والأداة و: أظفار ا نية نشبت بفـلان، **صـار اسـتعارة** [و/15] **بالكناية، على ما تقدم،** من اعتبار العلاقة والقرينة، وذكر لازم ا شبه به ا كنيـة، **ولكـن لا يسمي حينئذ،** أي: حـ إذ صار[496] استعارة **تشبيها. إذ مبـ** [497] **الاستعارة،** أي لأن الاستعارة

---

494) - في (ق): ما يبنى عليه.
495) - في (م): كتبها الأدات بالتاء المفتوحة.
496) - في (ق): صارت.
497) - في (م): معنى.

مبنية بعد اعتبار التشبيه **على تناسي التشبيه**، أي: على كون التشبيه صار نسيا منسيا بالدعاء[498] إن ا لمشبه به[499] صار من جنس (ا لمشبه و لهذا) **[500]** صح التعجب قوله[501]:

[الكامل]

قامت تظلل من الشمس * نفس أعز إ من نفسي

قامت تظلل ومن عجب * س تظلل من الشمس

والنهي عنه قوله[502]: [ا لمنسرح]

لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زرا أزراره على القمر

فلولا أنه ادعى[503] أن ذاك[504] الغلام ا لجميل، من أفراد الشمس ا لحقيقة[505] لما كان لتعجبه معنى، إذ لا عجب كون إنسان يل الصورة، يظلل غ ه، ولولا[506] أنه ادعى أن بوبه من أفراد القمر حقيقة، لما كان النهي[507] عن التعجب (إذ معنى)[508] الغلالة، إ لما يسرع إليها البلا[509] بسبب ملابسة القمر ا لحقيقي، لا بسبب (ملابسة انسان كالقمر ا لحسن)[510]

[ظ/15] **وأما الكناية**، هي اللغة // مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به، وأما الاصطلاح**[511]** **فهي لفظ أريد به لازم** (معناه)[512] خرجت ا لحقيقة، **مع جواز إرادة ا لمعنى ا لحقيقي معه.**

498) - في (مخ):كتب في الهامش هكذا (الباقي قوله بالدعاء بمعني مع مقابل الدعاء) وفي (خ) و(م): بادعاء.
499) - (به) في (مخ)و(خ) ساقطة.
500) في (خ): المشبه به ولهذا.
501) - البيتان لابن العميد: هو الوزير أبو الفضل محمد بن العميد نبغ في الأدب وعلوم الفلسفة والنجوم، وقد برز في الكتابة على أهل زمانه حتى قيل (بدأت بعبد الحميد وختمت بابن العميد توفى سنة: 260هـ، أنظر البلاغة الواضحة، ص: 69، تأليف: علي الجارم ومصطفى أمين.
502) - القائل هو ابن طباطبا العلوي واسمه الكامل (محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن براهم طباطبا الحسيني العلوي أبو الحسن) شاعر وعالم في الأدب. مولده ووفاته (250هـ إلى 320هـ) بأصبهان ولم يغادرها إلى غيرها. أنظر: التلخيص، ص: 152
503) - في (مخ):الدعي.
504) - في (خ) و(م): ذالك.
505) - في الأصل الحقيقة و في (م) الحقيقية و هو الصواب.
506) - في (ق): (لا) ساقطة.
507) - في (ق): للمنهي.
508) - في (خ) و(م): معنى إذ.
509) - في (خ): البلى.
510) - في (ق) و(خ): (كتبت هكذا ملابسة القمر الحقيقي لا بسبب ملابسة إنسان كالقمر).
511) - في (ق): في الإصلاح والصحيح ما أثبتناه.
512) - في (مخ)و(ق): معناه ساقطة.

أي: مع ذلك اللازم كلفظ طويل النجاد ا رادبه طول القامة، مع جواز إرادة حقيقته من(513) طول النجاد أيضا، خرج ا از إذ[514] لا يصح إرادة ا ع ا قيقي للقرينة ا انعة منه.

فهي أي: الكناية **الف ا از من جهة جواز إرادة ا ع ا قيقي مع إرادة لازمه،** كإرادة طول النجاد مع إرادة طول القامة لاف ا از.وتوافقه من جهة، أن الانتقال فيها من ا لزوم إ اللازم، كما ا از وإ ا قال مع جواز (إرادة ا)[515] لأن ا دار على جواز الإرادة ا ذكورة، لا على الإرادة بالفعل[516] إذ كث ا ما لو الكناية عن إرادة[517] ا ع

ا قيقي للقطع بصحة قولنا، فلان طويل النجاد ومهزول الفصيل[518] وإن يكن له اد ولا فصيل، واعلم أن ا طلوب[519] (ا).

إما صفة من الصفات كا ود والكرم، والبخل والعلم وا لم، وا والشجاعة والطول، والقصر و و ذلك وهي ضربان قريبة وبعيدة، فان كان الانتقال من الكناية إ ا طلوب، بلا واسطة، فقريبة **و: زيد طويل النجاد**[520] **تريد** بقولك طويل النجاد، **طويل**[521] **القامة** فإن //
[و/16] طول النجاد يستلزم طول القامة والانتقال من طول النجاد ا طول القامة، لا يتوقف على واسطة، وان كان الانتقال بواسطة، فبعيد[522] **وذلك** و: **زيد مهزول الفصيل،** كناية عن كرمه، فإن هزال الفصيل ا يستدل به على الكرم، فا زال ملزوم والكرم لازم سب الاعتقاد.

---

513) ـ في(مخ):مع.
514) - ساقطة في(مخ).
515) - في (ق): إرادته. ووقع الناسخ في لبس عندما كتب إلى بدل إلى الخ.
516) - في (خ): في (مخ)وفي (ق): بالفعل ساقطة.
517) - في (مخ)كتبها الناسخ بالتاء المفتوحة كذا (إرادت) والصحيح ما أثبتناه.
518) - الفصيل: من أولاد الإبل، فعيل بمعني مفعول، وأكثر ما يطلق في الإبل وقد يقال في البقر، ومنه حديث أصحاب الغار: فشتريت بـه فصيل من البقر، وفي رواية فصيلة، وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر، والفصيل: ولد الناقة إذا فصل أمه، والجمع فصلان وفصال، فمن قال فصلان فعلى التسمية. أنظر اللسان مادة فصيل.
519) - في (ق): للمطلوب.
520) - النجاد: حمى إلى السيف
521) - في (م): طول.
522) - في (ق) و(خ) و(م): فبعيدة.

لكن[523] الانتقال من هزال الفصيل إ الكرم، ا يتوقف على الواسطة، فانه ينتقل منه إ جوعه بعدم شربه اللا ، ومنه إ كثرة حلب أمه، ومنها إ كثرة الأكلة، ومنها إ كثرة الضيوف، ومنها إ ا طلوب، وهو الكرم[524] **أو** و: زيد **كثـ الرماد، كناية عن كرمه**، فانه ينتقل من كثرة الرماد إ كثرة إحراق ا طب، ت القدر ومن كثرة الاحراق إ كثرة الطبخ، ومن كثرة الطبخ إ كثرة الأكلة[525] ومنها إ كثرة الضيوف، ومنها إ ا طلوب وهو الكرم، **و**إما أن يكون ا طلوب ا (نسبة)[526].

أي: إثبات أمر لأمر ونفيه[527] عنه، و: **إن السماحة وا روءة** هي كمال الرجولية **والندى**[528] أي: الإعطاء **قبة ضربت على ابن ا شرج**[529] فهذا[530] الكلام **كناية عن ثبوت هذه الصفات** الثلاثة **له**، أي: لابن ا شرج، فان هذا الشاعر أراد أن يثبت هذه الصفات له، فترك

[16/ظ] التصريح بذلك، بأن يقول هذه الصفات[531] **//** له[532] ثبتت لابن ا شرج مثلا إ الكناية. بأن جعلها قبة مضروبة عليه(لأنه)[533] إذا ثبت الشيء مكان الرجل وحيزه، فقد أثبته له، ومن ذلك قو م: ا د ب ثوبيه والكرم ب برديه (حيث ترك التصريح بثبوت ا د والكرم، إ الكناية عن ذلك، بأن جعل ما ذكر ب ثوبيه وبرديه)[534] .

523) - في (م): لاكن.
524) - ما بين المعقوفتين ورد في (ق) هكذا مع اختلاف (من إلى بعدم شربه اللبن ومنه إلى كثرة حلب أمه ومنها إلى كثرة الضيوف الأكلة ومنه إلى كثرة المطلوب وهو الكرم).
525) - في (مخ)أكل ساقطة، و التصحيح من بقية النسخ
526) - في (م): نسبة وفي (مخ)ساقطة.
527) - في (م): أو نفيه.
528) - في (م): الندا
529) - ابن الحشرج: اسمه عبد ا . وكان سيدا من سادات قريش,وأميرا من أمرائها, ولي كثيرا من أعمال خراسان ومن أعمال فارس وكرمان، أنظر البلاغة الواضحة، ص: 128، وكان جوادا كثير العطاء
530) - في (خ): وهذا.
531) - في (م): الصفات رسمها الناسخ بتاء مربوطة هكذا (الصفاة).
532) – له في الأصل ساقطة .
533) - في (ق): لأنه ساقطة.
534)- ما بين المعقوفتين ورد في (ق) هكذا مع اختلاف (من إلى بعدم شربه البن ومنه إلى كثرة حلب أمه ومنها إلى كثرة الضيوف الأكلة ومنه إلى كثرة المطلوب وهو الكرم).

و ا مد على الابتداء والاختتام، والصلاة والسلام على خا أنبياء ا الكرام، عليهم وعلى آ م الصلاة والسلام. هذا الشرح مد ا وعونه، وحسن توفيقه، وا مد على ذلك وأسأله النجاة من يع ا هالك، و ميع إخوا من سالك وغ سالك، طريق ا دى والبعد عن الردى والصدى وأن يرفق نبيه مع الأحباب، أعلى درجات ا نان، اه سيد ولد عدنان آم آم

وصلى ا على سيدنا مد وعلى آله وصحبه أ ع .

الـــلاحق

ملحق خاص بالتحفة

ا لحق الأول

نسخة مصورة   التحفة ا خطوطة

هذه رسالة الدر المسماة تحفة الاخوان في المجاز والتشبيه والكناية
لمؤلفها الولي الشهير سيدي احمد الدردير رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذه رسالة
لطيفة في المجاز والتشبيه والكناية على سبيل الاختصار والاقتصار جعلتها
تحفة للاخوان ضاعف الله لي ولهم الاجور والاحسان ((اعلم)) ان المجاز
اما ان يكون في الاسناد واما في الكلمة واما في المركب ((فالمجاز في الاسناد)) هو
اسناد الفعل او ما في معناه الى غير ما هو له مع قرينة مانعة عن ارادة الاسناد
الى ما هو له ويسمى مجازا في الاثبات ومجازا عقليا واسنادا مجازيا وله
ملابسات شتى يلابس الزمان والمكان والمصدر والسبب نحو نهاره صائم
ونهر جار وعيشة راضية ومسالك الدهر واخرجت الارض اثقالها وانبت
الربيع البقل وبنى الامير المدينة والقرينة اما لفظية كقول ابي النجم والمجاز بعد
قوله انبت الربيع البقل [illegible] كقولك هزم الامير الجند
وهو في قصره واما معنوية كصدوره من الموحد وكاستحالة قيام المسند
بالمذكور ((واما المجاز اللغوي)) فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته فان كانت العلاقة المشابهة فاستعارة
وان كانت غيرها كالسببية والمسببية والمجاورة والكلية والبعضية
واعتبار ما كان واعتبار ما يؤول اليه ونحو ذلك فمجاز مرسل ((ثم ان)) الاستعارة
اما تصريحية واما مكنية واما تخييلية ((فالتصريحية)) هي التي صرح
فيها بذكر المشبه به نحو رأيت اسدا في الحمام ((والمكنية)) هي التي
طوي فيها ذكر المشبه به وذكر شيء من لوازمه فلم يذكر فيها سوى
المشبه ((والتخييلية)) هي اثبات ذلك اللازم الدال على المشبه به فهي
ملازمة للمكنية نحو اظفار المنية نشبت بفلان شبهت المنية
بالسبع واستعير اسم السبع لها ثم حذف وهذه استعارة بالكناية
ودل عليه بذكر لازمه وهو الاظفار واثبات الاظفار تخييلية ((ثم ان))
الاستعارة ان قرنت بعد القرينة بما يلائم المستعار منه فهي مرشحة نحو
رايت اسدا في الحمام له لبد وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة

نحو رأيت أسداً [illegible] والإطلاق والترشيح أبلغ من الإطلاق
الأبلغ من التجريد ((والأصل)) أي كلام المستعار إن كان اسم جنس أي اسماً غير مشتق
كالأسد والقتل فالاستعارة أصلية وإلا فتبعية لجريانها في الفعل وفي الاسم
المشتق بعد جريانها في مصدره وفي الحرف بعد جريانها في متعلق معناه والمراد
بمتعلق معنى الحرف المعنى الكلي كالابتداء في من والانتهاء في إلى والظرفية
في في فالاستعارة في الأداة لأنها تؤدي المعنى جزئياً والجزئي له تعلق
بالكلي الذي [illegible] ((وإما [illegible] المركب)) فهو اللفظ المركب المستعمل في
غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادته فإن كانت علاقته
المشابهة فهو استعارة تمثيلية كقولك لمن يتردد في أمر إني أراك
تقدم رجلاً وتؤخر أخرى ومن ثمة [illegible] المستعمل له كذلك يسمى مثلاً ولذا
لا تغير الأمثال وإن كانت [illegible] يسمى مجازاً مركباً وأما التشبيه فهو
الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى [illegible] وجه الاستعارة ((وأركانه))
أربعة [illegible] وأداة نحو زيد كالبدر في الحسن وقد يكون الوجه
حسياً كما مثل أو عقلياً [illegible] قولنا العلم كالحياة في كونهما جهتي
إدراك [illegible] كالعنبر في الريح [illegible] وقد يكون هيئة منتزعة
من [illegible]

((والأ [illegible] وأقسامها [illegible] أو تركيبه))
[illegible] ويسمى بليغاً وكلما بعد الوجه
[illegible] البيت [illegible] ((كقوله))
(([illegible] فقد أرقت أجفاني))
(([illegible] من [illegible]))
[illegible] فيه بما [illegible]
[illegible] ((فصل))
[illegible] المشبه به [illegible]
[illegible] الاستعارة بالكناية
[illegible] الاستعارة على [illegible] التشبيه

[illegible]

وأما الكناية فهي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى
معه فهي تخالف المجاز من جهة جواز إرادة المعنى الحقيقي
مع إرادة لازمه نحو زيد طويل النجاد تريد طول القامة وزيد
مهزول الفصيل وكثير الرماد كناية عن الجود وكقوله

((إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج))
كناية عن ثبوت هذه الصفات له

((تمت هذه النسخة المباركة))

ا لحق الثا

(فة الإخوان ا از والتشبيه والكناية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (هذه) رسالة لطيفة في المجاز والتشبيه والكناية على سبيل الاختصار والاقتصار جعلتها تحفة للإخوان ضاعف الله لي ولهم الأجور والإحسان.

(اعلم) إن المجاز إما أن يكون في الإسناد وإما في الكلمة وإما في المركب (فالمجاز في الإسناد) هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له مع قرينة مانعة عن إرادة الإسناد إلى ما هو له ويسمى مجازا في الإثبات ومجازا عقليا وإسنادا مجازيا (وله ملابسات شتى) يلابس الزمان والمكان والمفعول والسبب نحو : نهاره صائم ونهر جار وعيشة راضية وسالت الأباطح وأخرجت الأرض أثقالها وانبت الربيع البقل إن الله على كل شيء قدير وكقولك : هزم الأمير الجند وهو في قصره وأما معنوية كصدور الأول من الموحد وكاستحالة قيام المسند بالمذكور (وأما المجاز المفرد) فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادته فان كانت علاقته المشابهة فاستعارة وإن كانت غيرها كالسببية والمسببية والمجاورة والكلية والبعضية واعتبار ما كان واعتبار ما يؤول إليه ونحوها

1. (فصل) الاستعارة إما تصريحية وإما مكنية وإما تخييلية (فالتصريحية) هي التي صرح

فيها بذكر المشبه به فقط نحو رأيت أسدا في الحمام (والمكنية) هي التي طوى فيها ذكر المشبه به بذكر شيء من لوازمه فلم يذكر فيها سوى المشبه (والتخييلية) هي إثبات ذلك اللازم الدال على المشبه به فهي ملازمة للمكنية نحو أظفار المنية نشبت بفلان شبهت المنية بالسبع واستعير اسم السبع لها ثم طوي ذكره استعارة بالكناية ودل عليه بذكر لازمه وهو الأظفار واثبات الأظفار تخييلية.

2.(فصل) والاستعارة إن قرنت بعد القرينة بما يلائم المستعار منه فمرشحة

نحو رأيت أسدا في الحمام له لبد قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رأيت أسدا في الحمام له سلاح وإلا فمطلقة والترشيح أبلغ من الإطلاق الأبلغ من التجريد.

(فصل) إن كان المستعار اسم جنس أي اسما غير مشتق كالأسد والقتل فالاستعارة أصلية وإلا فتبعية لجريانها في الفعل أو في الاسم المشتق بعد جريانها في مصدره وفي الحرف بعد جريانها في متعلق معناه والمراد بمتعلق معني الحرف المعني الكلي كالابتداء في من والانتهاء في إلى والظرفية في (في) والاستعلاء في (على) إذ لا يؤدي إلا معنى جزئياً وفي الجزئي له تعلق بالكلى لاندراجه تحته

(وأما المجاز المركب) فهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادته فان كانت علاقته المشابهة فهي استعارة تمثيلية كقولك لمن يتردد في أمر إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلا ولذا لا تغير الأمثال وان كانت غيرها سمي مجازا مركبا

(وأما التشبيه) فهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر معني في لا على وجه الاستعارة (وأركانه) أربعة طرفاه ووجه و أداة

نحو: زيد كالبدر في الحسن وقد يكون طرفاه حسيين كما مثل أو عقلين نحو قولنا العلم كالحياة في كونها جهتي إدراك أو مختلفين كالمنية والسبع ووجهه قد يكون هيئة منتزعة من عدة أمور نحو:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وقد تحذف الأداة أيضا ويسمى بليغا وكلما بعد الوجه دق وحسن وقد يتصرف في القريب المبتذل بما يصيره دقيقا حسنا كقوله :

يا أيها الرشا المكحول ناظره * بالسحر حسبك قد أحرقت أحشائي

إن انغماسك في التيار حقق * أن الشمس تغرب في عين من الماء

فإن تشبيه الجميل بالشمس قريب مبتذل لكن لما تصرف فيه بما ترى حتى أنه جعل انغماسه دليلا على أن الشمس تغرب في عين من الماء دق ولطف

(فصل) أصل الإستعارة التشبيه لأنه إذا حذف منه ماعدا المشبه. صار استعارة تصريحية وإذا حذف عدا المشبه صار استعارة بالكناية على ما تقدم ولا يسمى حينئذ تشبيهاً إذ مبنى الاستعارة على تناسى التشبيه (وأما الكناية) فهي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى معه فهي تخالف المجاز من جهة جواز إردة المعنى الحقيقي مع إردة لازمه نحو : زيد طويل النجاد تريد طويل القامة وزيد مهزول الفصيل أو كثير الرماد كناية عن كرمه ونحو:

إن السماحة والمروءة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج

كناية عن ثبوت هذه الصفات له

((تمت هذه النسخة المباركة))

♣الخـــاتمة♣

إ هنا و ختام هذا العمل لا يسع إلا أن أقول ما هذا البحث إلا اولة متواضعة إبراز أثر من آثار التراث مادة البلاغة العربية، والواقع أ ا رسالة صغ ة ا جم ألفها الدردير بداية كمقدمة للسمرقندية تب له فيما بعد أن يضع عليها شرحاً وهذا الذي قمت بتحقيقه على النسخ ا ذكورة التقد .

وكان من العادة عند ا تعلم وأهل العلم عصر ا ؤلف كثرة ا ختصرات والتصانيف وكذا ا واشي ال كانت تكتب عليها.

وقد جاء هذا الشرح ت عنوان (**شرح فة الإخوان علم ا از**) لكن بعد الإطلاع على النسخ ا قارنة والتراجم ال ذكرت هذا ا ؤلف جاء ت عنوان (**شرح فة الإخوان علم البيان**) وهذا من باب تسمية ا زء باسم الكل، وقد قسم الباحث هذا الشرح إ أربعة فصول حيث قسم الفصل الأول الاستعارة إ تصر ية ومكنية و يلية و الفصل الثا إ مرشحة و ردة ومطلقة و الثالث إ أصلية وتبعية أما الفصل الرابع إ أصل الاستعارة ا كنية.

وقد خلصت إ أن هذا النوع من التأليف ي ز ط من أ اط الدراسة العصر ا ملوكي وهو م يفيد الطلبة وا درس على السواء فللطلبة زاداً كن حفظه واستظهاره وللمدرس مرجعاً للاستئناس لتميزه بالدقة والاختصار، فهو يشبه إ حد ما تلك الأراجيز وا تون لعصر ا ؤلف كألفية ابن مالك النحو وابن معط ومقدمة ابن آجروم وغ ها.

وقبل أن أضع القلم أقول فإن أصبت ا دف فذاك الذي كنت أسعى وأجتهد وإن أخطأت وا طأ وارد لا الة فحس أن حاولت وا من وراء القصد.

الفهـارس العامـة

- 1 -

فهرس الآيات القرآنية

61	25	{ والذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار }
		- النحل -
52	77	{ و غيب السموات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن ا على كل شيء قدير }
		- الكهف -
79	84	{ فاتبع سبباً حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوماً قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا }
		- طه -
68	71	{ قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذاباً وأبقى }
		- النور -
52	45	{ وا خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق ا ما يشاء إن ا على كل شيء قدير }
		- العنكبوت -
52	20	{ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم ا ينشىء النشأة الآخرة إن ا على كل شيء قدير }
		- فاطر -
52	01	{ الحمد فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن ا على كل شيء قدير }
		- الصافات -
46	96	{ وا خلقكم وما تعملون }
		- الجاثية -

52	23	{ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ومالهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون }
		- الرحمن -
44	02	{ الرحمن علم القرآن . خلق الإنسان علمه البيان }
		- العلق -
56	17	{ فليدع ناديه }
		- الزلزلة -
51	02	{ وأخرجت الأرض أثقالها }
		- القارعة -
50	07	{ فهو في عيشة راضية }

- 2 -

فهرس الأحاديث

- 3 -

فهـــرس الأمثـــــــال

- 4 -
فهرس الأشعار

		البحر	الصفحة
نقريهـم لهذميـات نقـد بهـا *	مـا كـان خاط عليهم كل زراد	البسيـــط	64
يا أيهـا الرشا المكحول ناظـره *	بالسحر حسبك قد أحرقت أحشائي	البسيـــط	78
إن انغماسـك فـي التيار حقق أ *	ن الشمس تغرب في عين من الماء		78
إذا سقـط السمـاء بأرض قوم *	رعينـــاه وان كانـــوا غضابا	الوافـــر	47
قـل للجبـان إذا تأخـر سرجه *	هـل أنت من شرك المنية ناج؟.	الكامـــل	56
فقالـت لهـا يا أم بيضـاء إنني *	هريـق شبابـي وستشن أديمي		57
يا صاحبـي تقصيـا نظريكمـا *	تريـا وجوه الأرض كيف تصور	الكامـــل	75
تريـا نهـارا مشمسـا قد شابه *	زهـر الربا فكأنما هـو مقـمر		75
والريح تعبث بالغصون وقد جرى *	ذهـب الأصيل على لجين الماء	الكامـــل	76
لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا *	إلا بوجـه ليـس فيـه حيـاء	الكامـــل	78
قامـت تظللنـي مـن الشمـس *	نفـس أعـز إلـي من نفسـي	الكامـــل	80
قامـت تظللنـي ومـن عجـب *	شمـس تظللنـي من الشمـس		80
إن السماحة والمروءة والنـدى *	في قبة ضربت على ابن الحشرج	الكامـــل	93
أمن ازديارك في الدجى الرقباء	إذ حيث كنت من الظلام ضياء	الكامل	77
وكـــأن محمـــر الشقيـــــ *	ـق إذا تصـــوب أو تصعـــــد	مجـزوء الكامـــل	75
أعـــلام ياقـــوت نشـــر *	ن علـى رمـــاح من زبرجـد		75

الصفحة	البحر			
64	المديــد	قتـل البخـل و أحيا السماحـا	*	جمـع الحـق لنـا فـي إمـام
64		يحسـب السيـف عليـه وشاحا	*	ألـف الهيجـاء طفـلا وكهـلا
16	السريــع	سماحـة النفس وتـرك اللجاج	*	مـن عاشـر الأنــام فليلـزم
16		أي طريـق ليـس فيه اعوجاج	*	ويحفـظ المعـوج مـن خلقهم
81	المنسـرح	قـد زرا أزراره علـى القمــر	*	لا تعجبـوا مـن بلـى غلالتـه

- 5 -

فهرس الأعلام

حرف ا مزة

حرف الباء:

حرف الذال :

حرف الراء

حرف الزاي :

حرف الس :

حرف الغ

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف ا يم

حرف النون

حرف ا اء

حرف الياء

فهرس الأماكن

حرف الدال

حرف الراء، الزاي، الس

حرف الش ، الطاء، الع

حرف الغ ، القاف، الكاف

حرف اللام ....

حرف ا يم، ا اء،

- 7 –

فهرس ا صطلاحات البلاغية

– 8 -

فهرس ا ؤلفات وا صنفات

ا مزة

الباء

التاء

الدال

الراء

الس

الش

- 9 –

فهرس ا صادر وا راجع

القرآن الكر .

01 / أخبار أ ام.

- لـ: أ بكر مد بن ي الصو . - حققه وعلق عليه: عبده عزام – خليل مود عساكر- نظ الإسلام ا ندي -منشورات دار الأفاق ا ديدة. ب وت – لبنان.
- ط: 3 سنة 1400هـ/1980م.

02 / أدباء العرب الأعصر العباسية

- لبطرس البستا ، نشر دار مارون عبود، ب وت لبنان،د ،ط: 1971.

03 / الأعلام.

- لـ: خ الدين الزركلي [ت1396هـ/1976م]. - دار العلم للملاي – ب وت – لبنان. – ط:10 / 1992- و ،ط :11 / 1995.

04 / الأزهر ألف عام،

- مد عبد ا نعم خفاجي، عا الكتب، ب وت، لبنان – ومكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ، مصر. ط: 1972/2.

05 / الأزهرإلىأين؟

-الدكتور:عبد الودود شل -دار الإعتصام,القاهرة-مصر-(د-ط).ط/1998

06 / ابن خفاجة،

- لعبد الر ان جب – منشورات دار الأفاق ا ديدة ، ب وت، لبنان.
(د،ط د،ت)

07 / الإيضاح علوم البلاغة

- لـ: جلال الدين أبو عبد ا مد بن سعد الدين بن عمر القزوي .[ت739هـ].
- دار النشر: دار أحياء العلوم. - ب وت – لبنان. – ط:4.- د،ت

08 / البداية والنهاية

- لـ: أ الفداء إ اعيل ابن كث الدمشقي. [ت774هـ].
- مكتبة ا عارف ب وت، لبنان.ط:2/ 1990

09 / البلاغة الواضحة

- لـ: علي ا ارم – ومصطفى أم د ط / د ت.

10 / بغية الطلب تاريخ حلب.

لكمال الدين عمر بن أ د بن أ جرادة، قيق: سـهيل زكـار، دار الفكـر، بـ وت، لبنـان. ط:1/1988.

11 / تلخيص ا فتاح ا عا والبيان والبديع.

للخطيب القزوي ، جلال الدين مد بن عبد الر ن قرأه وكتب حواشيه وقدم له، يا س الأيو ، مطبعة: ا كتبة العصرية، صيدا، لبنان. د،ط- 2002

12 / التمهيد

- لـ: أ عمر يوسف بن عبد ا بن عبد ال النمري [ت463هـ، قيق: مصطفى بن أ د العلوي – و مد عبد البـ البكري] .
- نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – ا غرب- د،ت- 1387 هـ -

13 / تعريف ا لف برجال السلف.

- ا فناوي: أبو القسم مد بن الشيخ بن أ القاسم الديسي بن سيدي إبراهيم الغول. [ت1324هـ/1906م]. مؤسسة الرسالة، بـ وت – لبنان،ط2 –د،ت وا كتبة العتيقة، تونس،د،ط:1405هـ/1985م. - وسلسلة الأنيس موفم للنشر. طبعة ا زائر.،د، ط: 1991م.

14 / تاريخ الأدب العر .

- لـ: لعمر فروخ. ، دار العلم للملايـ ، بـ وت، لبنان.ط:4 /1981 .

15 / تاريخ الأدب العر لكارل بروكلمان.

الاشراف والتر ة العربية أ، د مود فهمي حجازي، نقله إ العربية الدكتور: عمر صابر عبد ا يد، مطابع ا يئة ا صرية العامة، د،ط: 1995م.

16 / تاريخ ا زائر العام

- لعبد الر ن ا يلا ، دار الثقافة، بـ وت، لبنان. د ،ط : 1980.

17 /التاريخ الإسلامي وا ضارةالإسلامية

لـ: دكتور- أ د شلـ - مكتبة النهضة ا صرية- القاهرة- مصر- ط:1970/4م

/18 هرة الأمثال

- لـ: أ هلال العسكري. قيق: مد أبو الفضل ابراهيم – وعبد ا ميد قطامش.
- دار الفكر بـ وت – لبنان (د ، ط): 1988م .

19 / جواهر البلاغة

- لـ: أ د ا ا ي. - ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي. ا كتبة العصرية بـ وت، لبنان.
- ط1 / 1999م .

20 / حاشية الدسوفي على الشرح الكبـ

- لـ: العلامة مد عرفة. دار الفكر – القاهرة ، مصر ،د ،ط ، د، ت.

21 / حلية الأولياء.

- لـ: أ نعيم أ د بن عبد ا الأصفها ، دار الكتاب العر ، بـ وت، لبنان.
ط: 1405/4 هـ.

22 / حلية البشر تاريخ القرن الثالث عشر

- لـ: عبد الرزاق البيطار. - قيق: مد جة البيطار. مطبوعات: مع اللغة العربية دمشق – سوريا. د،ط /1961.

23/ ا ططط التوفيقية ا ديدة صر القاهرة ومد ا وبلادها القد ة والشهـ ة. مطبعة: بولاق، القاهرة، مصر، ط : 1305/2 هـ.

24 / دائرة ا عارف الإسلامية

- دار ا عرفة. - ب وت – لبنان. د – ط / د – ت.

25 / ديوان زه بن أ سلمى

- مطبعة: دار ب وت للطباعة والنشر. ب وت لبنان. د،ط /1979.

26 / **ديوان ا تن** .

قيق: عبد الر ن ال قوقي، مصر، د،ط /1930.

27 / ديوان حا الطائي.

دار ب وت للطباعة والنشر، لبنان، د،ط: 1974م، 1394هـ .

28 / ديوان بشار بن برد،

ع و قيق وشرح: مد الطاهر بن عاشور، نشر: الشركة التونسية للتوزيع، والشركة ا زائرية للنشر والتوزيع، د،ط: 1976م.

29 / سّير أعلام النبلاء

- ا ـ: مد بن أ د بن عثمان قا از الذه [ت738هـ] . قيق : شعيب الأرناؤوط – و مد نعيم العرقسوسي.مؤسسة الرسالة ب وت ،لبنان د،ط 1413 هـ

30 / سنن بن ماجة،

لأ عبد ا مد بن يزيد القزوي ، قيق: مد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر د،ط ، د، ت .

31- روح ا عا تفس القرآن العظيم والسبع ا ثا

مود الألوسي ، دار إحياء التراث العر – ب وت لبنان – د،ط -1 /1966

32 / الشعر والشعراء

- ا ـ: أ مد عبد ا بن مسلم بن أ قتيبة. -: دار إحياء العلوم.

- ب وت – لبنان.ط3 /1987

33 / شرح اسة أ ام للأعلم الشنتمري

- ا ـ: دكتور علي ا فضل حودان. - مطبوعات: عة ا اجد للثقافة والتراث – د . د،ط،1992

34 / شجرة النور الزكية طبقات ا الكية

- ا ـ: مد بن مد لوف. دار الكتاب العر . - ب وت - لبنان.

د ط. د ت

35 / الشرح الصغ على تصر أقرب ا سالك للمذهب الامام مالك

- ا ـ: الدردير. [ت1201هـ]. - نقلاً عن طبعة الإدارة ا ركزيـة للمعاهـد الأزهريـة.- نشر:مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية (وزارة الشؤون الدينية).

- ا زائر- ط: 1413هـ / 1992م.

36 / ضحى الإسلام

- لـ: أ د أم [ت1954م]. - دار الكتاب العر – ب وت – لبنان –ط10– د – ت

37 / طبقات الشافعية الك ى.

لأ نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكا السبكي، قيق: الدكتور مد ا لو و مود مد الطناحي ، نشر دار ا يزة، القاهرة، مصر، ط: 1992/2م.

38 / عجائب الآثار التراجم والأخبار

- لـ: عبد الر ن ا ِ. - دار ا يل، ب وت لبنان.د،ط ‘ د، ت .

39 / علم البيان

تأليف عبد العزيز عتيق - دار النشر: دار النهضة العربية للطباعـة والنـشر، بـ وت، لبنـان. د،ط/1985

40 / العمدة اسن الشعر وآدابه

- لـ: أ علي ا سن بن ر شيق الق وا .- تقد وشرح وفهرسة: د – صلاح الدين ا واري وأ - هدى عودة. - دار النشر: دار ومكتبة ا لال.

ط:1 / 1996.

41 / فصل ا قال شرح كتاب الأمثال

- لـ: أ عبيد البكري [ت.بعد395.هـ/ بعد 1005م]. - قيق: د – أحـسان عبـاس ود:عبد ا يد عابدين. - دار النشر: مؤسسة الرسالة. - ب وت – لبنان.ط:3/ 1983

42 / فهرس الفهارس والإثبات ومعجم ا عاجم وا شيخات وا سلسلات

- لـ: عبد الكر مد ا س الإدريسي الكتا الفاسي. - طبع ا طبعة ا ديدة ، ا غرب.د،ط:1947.

43 / الفروق اللغة

- لـ: لأ هلال العسكري [ت369هـ]. - قيق: نة أحياء التراث.

- دار النشر: دار الأفاق ا ديدة. ب وت – لبنان.ط:5 /1981.

44 /الفرق ب الفرق

لـ: عبد القاهر بن طاهر بن مد البغدادي الاسفرايي التميمي .

قيق : مد ي الدين عبد ا ميد – دار ا عرفة ب وت ، لبنان .د،ط/ د،ت

45- فهرس طوطات ا كتبة القا ية

إعداد : أبو الأنوار دحية – و مد فؤاد خليل القا ي (بدون معلومات)

46- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

- تأليف: حاجي خليفة، ا و مصطفى بن عبد ا القسطنطي الرومي ا نفي الشه با لا، كاتب ا ﻠ .[ت1067هـ/1657م]. - نشر دار الكتب العلمية ب وت – لبنان. د،ط / 1992.

47 / الكشاف عن خزائن طوطات الأوقاف

- تأليف: مد أسعد طلس. - مطبعة العا ، بغداد – العراق. د،ط/ 1953م.

48 / لسان العرب

- لـ: العلامة أ الفضل ال الدين مد بن مكرم بن منظور الإفريقي ا صري. [ت630هـ]. - دار صادر للطباعة والنشر، ب وت – لبنان.

- ط:1/ 1990م

49 / مع الأمثال

- لـ: أ الفضل بن مد ا يدا النيسابوري. - قيق: ي الدين عبد ا ميد - دار ا عرفة. - ب وت – لبنان.ط:2 / 1988.

50 / مفتاح العلوم

- لـ: أ يعقوب يوسف مد بن علي السكاكي [ت626هـ]. - قيق: د- عبد ا ميد هنداوي. - منشورات مد علي بيضون (دار الكتب العلمية).

ط:1 /2000.

51 / ا ثالية الشعر العر

- تأليف: موهوب مصطفاي. - طبع: ديوان ا طبوعات ا امعية ا زائر.

د ،ط/1982

52 / مفتاح السعادة ومصباح السيادة موضوعات العلوم

- تأليف: أ د بن مصطفى ا شهور بطاش ك ى زاده – طبع: دار الكتب العلمية – ب وت – لبنان. (د.ط / د.ت).

53 / معجم ا طبوعات العربية وا عربة

لسركيس (بدون معلومات)

54 / معجم أعلام ا زائر.

لعادل نويهض، نشر: ا ؤسسة الثقافية للتأليف والتر ة، نويهض، ب وت، لبنان، ط: 1983/3م، 1403 هـ.

55 / تار الصحاح.

مد بن أ بكر بن عبد القادر الرازي، الطبعة ا ديدة – قيق: مود خاطب، دار مكتبة لبنان، ناشرون: ب وت،د، ط: 1905م/1415هـ

56 / معجم البلاغة العربية.

لبدوي طبانة، دار ا نار للنشر والتوزيع، جدة ودار الرفاعي للنـشر والطباعـة والتوزيـع الريـاض، ط:1988/3م، 1408هـ.

57 / ا معجم ا فصل   علوم البلاغة والبديع والبيان وا عا .

لإنعام فوال عكاوي – مراجعة س الدين – دار الكتب العلمية، ب وت، لبنان.

ط:2 /1992م، 1413 هـ.

58 / ا ثل السائر.

لأ الفتح ضياء الدين نصر ا بن مد بن عبد الكر ا وصلي، قيق: مد ي الدين، ب وت، لبنان، د، ط: 1955م.

59 / ا ستطرف   كل فن مستظرف

- لـ: شهاب الدين بن مد بن أ د ا الفتح الابيشيهي. [ت850هـ] .

- قيق: د – مفيد مد قميحة، دار الكتاب العلمية ، ب وت لبنان ،ط:1986/2

60 / معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون التشكيلية.

- لـ: أ د زكي بدوي. : دار الكتاب ا صري ودار الكتاب اللبنا ،ط:1991/1

61 / معاهد التنصيص على شواهد التلخيص

- لـ: العباسي عبد الر ن بن أ د. - قيق: مد ي الدين عبد ا ميد.

- دار النشر: دار عا   الكتاب. - ب وت – لبنان.د،ط /1947

62 / ا وسوعة العربية ا يسرة

دار ا يل – ب وت – القاهرة – تونس. - ا معية ا صرية لنشر ا عرفة والثقافة العا ية. ط:2001/2م.

63 / معجم ا ؤلف   وتراجم مصنفي الكتب العربية

- تأليف: عمر رضا كحالة. - دار إحياء التراث. - د.ط / د.ت ومطبعة الترقي دمشق – سوريا. د، ط: 1376هـ/1957م.

64 / ا نجد   اللغة والأعلام

- دار ا شرق، ب وت، لبنان .ط : 26 ،د،ت.

65 / موجز ديوان ا تنـ

- شرح اليازجي: اختصره سليمان العيسي [ت354هـ]. دار النشر: طلاس. - دمشق – سوريا.د،ط / 1984م.

66 / النجوم الزاهرة   ملوك مصر والقاهرة

- لـ: ال الدين أ ا اسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي [ت874هـ].

- دار النشر: ا ؤسسة ا صرية العامة للتأليف والتر ة والطباعة والنشر

- القاهرة – مصر. د-ط /د-ت .

67 / هداية العارف   بأ اء ا ؤلف   وأثار ا صنف   من كشف الظنون

- لـ: ا اعيل باشا البغدادي- دار الكتب العلمية. - ب وت – لبنان.د،ط/1992

68 / وفيات الأعيان

- الـ: لأ العباس أ د بن خلكان. [ت608 هـ]. - قيق: أحسن عباس.

- دار النشر: دار الثقافة. - ب وت لبنان د ط. / د ت.

69 / يسألونك الدين وا ياة

- الـ: دكتور: أ د الشرباصي. - دار ا يل، ب وت، لبنان.

– ط:1/ 1401هـ - 1981م.

70 / اليواقيت الثمينة أعيان مذهب عا ا دينة

- الـ: مد البش ظافر الأزهري. - مطبعة ا لاجئ العباسية التابعة معية العروة الوثقى، د،ط/1324هـ.

- 10 -

* فهرس ا وضوعات *